يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٥ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٨ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٩٩ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,٥٠ شاقل ●

יום שישי 5.1.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 199/46 - 5.1.1990 - Price: 1.50 Shekel

شهيدان في قرية جنصافوط ومخيم يبنا

● بيت ساحور ما تزال منطقة عسكرية مغلقة ● حظر تجول مستمر على مخيم طولكرم وقريتي قدورة وجنصافوط ● حملة اعتقالات ضرائبية في مدينة نابلس ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما لا يزال حظر التجول مفروضا على مخيم طولكرم لليوم السادس على التوالي وعلى قرية قدورة (رام الله) لليوم الرابع على التوالي، وما زالت بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة لليوم الثامن. استشهد يوم امس في مستشفى تل هشومير الشاب محمد شحدة ابو الشعر (٢٦ عاما) من مخيم يبنا (رفح) الذي اصيب في ١٩٨٩/١٢/٣٠ برصاص جنود الاحتلال في راسه. كما استشهد رئيس قرية «جنصافوط» (قلقيلية) محمد عبد الرازق عبد الرحمن عيد (٦٦ عاما) وفور سماع نبأ استشهاد الشاب محمد شحدة ابو شعر انطلق اهالي مخيم يبنا في رفح بالمسيرات، على الرغم من هطول الامطار الغزيرة، وتوجهوا الى بيت العزاء.

وفي هذه الفترة وصلت قوات الاحتلال للمنطقة نفسها فتصدى لها الاهالي واشتبكوا مع الجنود. واصيب خلال هذه المواجهات حسن ابو شعر (١٦ عاما) ابن عم الشهيد بعيار ناري في الفخذ ورمزي شعث (١٤ عاما) بعيار معدني في الوجه.

بالاضافة الى ذلك اقتحم الجنود المنازل واعتدوا على ثلاث نساء وانهالوا عليهن بالضرب المبرح.

هذا وشهدت مخيمات خانيونس والبريج وجباليا والشاطىء مواجهات مع جنود الاحتلال اصيب خلالها مصطفى حسن ابو عبيد (١٣ عاما) ناري في الساق (خانيونس) وحسين احمد (٢٠ عاما) بعيار ناري في الركبة (البريج).

● شهيد «جنصافوط» (قلقيلية) ●

استشهد في مركز صوفين العسكري في مدينة قلقيلية المواطن محمد عبد الرازق عبد الرحمن عيد (٦٦ عاما)، رئيس مجلس قرية «جنصافوط» (قلقيلية).

وتفيد المصادر من القرية ان قوات الاحتلال قد حضرت الى منزله واقتادته ليدل الجنود على منازل المطلوبين، وعندما رفض ذلك اقتيد الى مركز صوفين العسكري في قلقيلية. ومن هناك اتصل احد الضباط بنجله، الطبيب زياد محمد عيد ليبلغه بان والده «توفي» وطلب اليه الحضور الى المكان. ورفض الضابط السماح للطبيب المذكور فحص والده المتوفي ونقل اثر ذلك الى معهد التشريح في ابو كبير. واعلن راديو اسرائيل بالعربية انه توفي نتيجة نوبة قلبية!

وعلى الفور أعلنت قرية «جنصافوط» منطقة عسكرية مغلقة وفرض عليها منع التجول. وحضر اليها عدد من الضباط لاجراء تحقيق في الحادث.

● حملة اعتقالات وهجمة ضرائبية في نابلس ●

واستمرت حملة الاعتقالات في مدينة نابلس يوم امس ضد اصحاب المحلات التجارية بذريعة دفع الضرائب، وشملت اكثر من (٢٠) تاجرا خلال الـ (٤٨) ساعة

● البقية على الصفحة ٧ ●

حركة الكيبوتسات:

عرفات سيلتقي قافلة السلام الاسرائيلية في القاهرة!

* يؤكد ذلك في رسالة وجهها الى مسؤولي الحركة *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن مسؤول في حركة الكيبوتسات، امس الخميس، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، اكد للحركة انه سيلتقيهم شخصيا خلال تظاهرة قافلة السلام التي ستسافر الى مصر، وفقا لقرار اتخذه مؤتمر حركة الكيبوتسات والكيبوتس القطري.

وجاء تأكيد عرفات هذا في رسالة وجهها الى مسؤولي حركة «مدوا ايديكم للسلام» التي ستسافر الى مصر تحت هذا الشعار. واعلن احد مسؤولي الحركة وهو فيكتور باليت، امس، ان عرفات اشار في رسالته الى انه بقراره هذا يريد تشجيع النشاطات الكفاحية من اجل تحقيق السلام العادل والكفاح ضد «قانون منع الارهاب» الذي يمنع الاسرائيليين من التقاء ممثلي م.ت.ف.

هذا وذكر باليت ان اللقاء الاسرائيلي ـ الفلسطيني في القاهرة سيعقد في نهاية كانون الاول القادم او بداية شباط. واضاف ان فلسطينيين من المناطق المحتلة ومن الخارج اضافة الى عشرات البرلمانيين الاوروبيين سيشاركون في اللقاء الضخم في القاهرة.



● مسيرة في مخيم الفوار (الخليل) بمناسبة ذكرى الانطلاقة تحيي الثورة الفلسطينية وتهتف بسقوط الاحتلال.
(خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس. تصوير: طارق كيال)

(٢٥٠) الف متظاهر في برلين الشرقية ضد الافكار المعادية للاتحاد السوفييتي

غريغور غيزي: لولا البيريسترويكا لما كان التغيير ممكنا في بلادنا!

* ويضيف: «هذه المظاهرة مبادرة ضرورية حيال الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي وميخائيل غورباتشوف» * المتظاهرون: «اننا ضد الوحدة و«النازية الجديدة» ولا نريد رايخ ثالثا بعد الآن» *

● برلين الشرقية ـ افادت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «أ.د.ن» ان اكثر من (٢٥٠) الف شخص تظاهروا في برلين، امس الاول الاربعاء، احتجاجا على خطر «الطاعون الاسمر» وبروز «النازية الجديدة» في المانيا الدمقراطية وذلك امام النصب التذكاري للجنود السوفييت الذين سقطوا في العام (١٩٤٥) والذي تعرض للتخريب، في الاسبوع الماضي.

● البقية على الصفحة ٢ ●

الخارجية تنفي ان يكون اعضاء من الشرطة السرية الرومانية لجأوا الى اسرائيل

● القدس ـ نفت وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس الخميس، في القدس الانباء التي ذكرت ان «عشرات اعضاء الشرطة السرية في عهد الرئيس الروماني السابق نيكولاي تشاوشيسكو، قد لجأوا الى اسرائيل».

وقال ناطق باسم الوزارة ان «هذه الانباء لا معنى لها بتاتا».

وكان عضو في «جبهة الانقاذ الوطني» الرومانية، لم يكشف عن اسمه، أكد في حديث نشرته صحيفة «الرأي العام» الكويتية ان «عشرات اعضاء السيكوريتات لجأوا الى اسرائيل وانهم فعلوا ذلك كيهود مهاجرين واعتبروا كذلك لدى وصولهم الى اسرائيل»!

اورتيغا يتهم الولايات المتحدة باعادة تسليح متمردي «الكونتراس»

● ماناغوا (نيكاراغوا) ـ و.ص.ف ـ اتهم الرئيس النيكاراغوي دانيال اورتيغا، امس الاول (الاربعاء)، الولايات المتحدة باعادة تسليم اسلحة الى متمردي «الكونتراس» المعادين للثورة الساندينية.

وقال اورتيغا، خلال مهرجان انتخابي في ماساتيب جنوب ماناغوا، ان مستشارين امريكيين يخرجون حاليا من جزيرة السين الهندوراسية في المحيط الاطلسي اسلحة كانت مخزنة فيها.

واوضح الزعيم الساندي ان الولايات المتحدة تعتزم «تسليم الاسلحة معسكرات الكونتراس مستهينة باشراف الامم المتحدة» التي وصلت اول مجموعة لها من المراقبين الى هندوراس في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان مهمة بعثة الامم المتحدة لامريكا الوسطى هي السهر

● البقية على الصفحة ٧ ●

وزير خارجية جنوب افريقيا يختتم زيارته في المجر

● جوهانسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ يسود الاعتقاد في جوهانسبورغ، امس (الخميس)، بأن المجر يمكن ان تستخدم كـ «رأس جسره» في هجوم اقتصادي تشنه بريتوريا على دول اوروبا الشرقية التي شهدت، اخيرا، تحولات سياسية كبرى وذلك في الوقت الذي يختتم فيه وزير خارجية جنوب افريقيا، بيك بوتا، زيارة هي الاولى من نوعها لبودابست.

وبوتا هو اول عضو في حكومة بريتوريا يقوم بزيارة رسمية لدولة عضو في حلف وارسو. وقد تباحث، امس، مع نظيره المجري، غيولا هورن. ومن المقرر ان يعود الى جوهانسبورغ صباح اليوم (الجمعة).

وكانت وزارة خارجية جنوب افريقيا أكدت، بتردد واضح، هذه الزيارة المفاجئة بعد ان اعلنتها اذاعة بودابست.

ويتفق جميع الخبراء على ان هدف زيارة بوتا هو مسائل تجارية، حيث ان الانفتاح الاقتصادي لدول اوروبا الشرقية يخلق فرصا جديدة لا تستطيع جنوب افريقيا تفويتها وهي المتربصة دوما لأدنى فرصة لفك طوق العقوبات الدولية.

عودة مئة الف لاجىء من اصل تركي الى بلغاريا

● اسطنبول ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر رسمية ومن اوساط اللاجئين في اسطنبول ان حوالي ثلث اللاجئين البلغاريين من اصل تركي البالغ عددهم (٣٣٠) الف شخص الذين وصلوا الى تركيا منذ ايار (مايو) الماضي، عادوا الى بلغاريا في اطار حركة «العودة» التي بدأت هذا الصيف قبل تغيير سياسة صوفيا حيال الاقلية التركية في هذا البلد.

وحسب وزارة الخارجية التركية فان اكثر من (٩٥) الف لاجىء بلغاري من اصل تركي عادوا الى بلغاريا بعد سبعة اشهر من بداية هجرتهم الكثيفة. وكان وصل (٣٣٠) الف لاجىء الى تركيا منذ نهاية ايار (مايو) الماضي بينهم (١٥) الفا منذ ٢٢ آب (اغسطس)، تاريخ اعادة فرض تأشيرة الدخول من قبل انقرة على افراد الجالية البلغارية لايقاف موجة الهجرة.

وكانت هذه الهجرة بدأت في ايار (مايو) الماضي بعد عملية القمع التي اوقعت عشرات القتلى وبعد التظاهرات التي جرت احتجاجا على سياسة «فرض اسماء بلغارية بالقوة» على الاقلية ذات الاصل التركي. ومنحت صوفيا للمرة الاولى جوازات سفر لعائلات بأكملها.

ويبلغ عدد اللاجئين البلغاريين ذوي الاصل التركي الموجودين حاليا في تركيا حوالي (٢٥٠) الف شخص حسب الارقام الرسمية.

في كلمة عبر التلفزيون السوفييتي لمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لانطلاق الثورة الفلسطينية:

السفير الفلسطيني يعبر عن شكره العميق للشعب السوفييتي لتأييده ودعمه لنضال الشعب الفلسطيني

● موسكو ـ اعرب سفير فلسطين في موسكو، نبيل عمرو، عن شكره العميق للشعب السوفييتي على تأييده ودعمه لنضال الشعب الفلسطيني. وذلك في كلمة القاها عبر التلفزيون السوفييتي، لمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لانطلاق الثورة الفلسطينية.

وتحدث عمرو عن النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي ووسائله القمعية المتمثلة في سياسة «القبضة الحديدية».

ودعا عمرو الى احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط عن طريق عقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة، مشيرا الى ان الاسرة الدولية صادقت على هذا الطريق باستثناء حكام اسرائيل.

من جهة اخرى دعت لجنة الشؤون الثقافية في نقابة الصحفيين المصريين الدول العربية وجميع قوى السلام في العالم الى بذل قصارى الجهود لدعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة الى ان تتحقق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. هذا ما ورد في كلمات المشاركين في الندوة، التي جرت في مكتب الاعلام الفلسطيني في القاهرة لمناسبة ذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية.

شمير يهاجم تقرير «امنستي» ويقول: «الجنود يدافعون عن انفسهم ويقمعون الارهاب دون استخدام السلاح»!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هاجم رئيس الوزراء يتسحاق شمير بشدة، امس (الخميس)، تقرير منظمة العفو الدولية «امنستي»، زاعما ان الجيش وقوات «الامن» يبذلان قصارى الجهود لتفادي وقوع الضحايا!

واضاف شمير بان «افراد قوات «الأمن» يدافعون عن انفسهم ويقمعون الارهاب دون استخدام السلاح»!!

وجاءت اقوال شمير هذه لدى استقباله وفدا من اعضاء البرلمان الايطالي، الذي يجري زيارة الى البلاد.

وكانت «امنستي» اعلنت عن خشيتها من ان تكون الحكومة الاسرائيلية قد اخفت فعلا ان لم تكن شجعت على عمليات اعدام الفلسطينيين بدون محاكمة من جانب جنودها، في محاولة لقمع الانتفاضة.

السيول تتسبب بأضرار جسيمة في الأرواح والممتلكات

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ تسببت السيول الجارفة الناجمة عن الأمطار الغزيرة التي هطلت خلال الأيام الماضية بأضرار جسيمة في الأرواح والممتلكات. فقد أدت إلى مقتل مواطن من كيبوتس عين حارود وإلى جرف عدد كبير من البيوت في منطقة غور بيسان ناهيك عن الأضرار التي لحقت بالمزروعات والممتلكات في المناطق التي غمرتها السيول أو جرفتها.

● البقية على الصفحة ٢ ●

١٥ مليون دولار لحساب العماد عون في بنوك باريس

● بيروت ـ الوكالات ـ كشفت صحيفة فرنسية النقاب، امس الاول، عن تفاصيل الاموال المودعة في حسابات مصرفية في احد بنوك باريس باسم العماد ميشيل عون التي ادعى بأنها اموال مخصصة لـ «مشتريات الدفاع».

وقالت الصحيفة الاسبوعية «الوكانار انشينيه» ان للعماد عون حسابا جاريا في المصرف يبلغ نصف مليون دولار ووديعة مربوطة يبلغ ١٤,٥ مليون دولار.

استسلام الجنرال نورييغا للقوات الامريكية

السفارة البابوية في بنما: الجنرال نورييغا استسلم بارادته ● نقل نورييغا الى الولايات المتحدة تمهيدا لمحاكمته بتهمة «تهريب المخدرات» ●

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، ان الجنرال مانويل انطونيو نورييغا، رجل بنما القوي السابق، سلم نفسه، امس الاول (الاربعاء)، للجنود الامريكان وتم اقتياده في المساء الى الولايات المتحدة ليحاكم بتهمة «تهريب المخدرات».

ومما يذكر ان نورييغا لجأ الى السفارة البابوية في العاصمة البنمية، في ٢٤ كانون الاول الماضي بعد اربعة ايام من الغزو العسكري الامريكي الذي اطاح به.

واوضح بوش، في تصريح قصير في البيت الابيض، ان نورييغا أستسلم للقوات الامريكية في الساعة ٢٠,٥٠ بالتوقيت المحلي.

ثم تم اقتياده الى قاعدة «هوارد» الامريكية، حيث قبض عليه رجال اللواء الامريكي لمكافحة المخدرات ووضعوه في

● البقية على الصفحة ٢ ●

كل عام وأنتم بخير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصادف، بعد غد الأحد، عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الشرقي.

وبهذه المناسبة نتقدم بأحر التهاني الى المحتفلين بالعيد راجين ان يعود عليهم وقد انحسر الاحتلال وحل السلام وتحققت امانيهم في الدمقراطية والمساواة.

وتعلن ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور بعد غد، الأحد، على ان تعود الى الصدور كالمعتاد مع صبيحة يوم الاثنين.

وكل عام وأنتم بخير.

هدوء في جنوب لبنان بعد التدخل الفلسطيني بين «أمل» و «حزب الله»

● الحزب الشيوعي اللبناني يقترح تشكيل قوة وطنية محايدة للفصل بين المتحاربين ●

● صيدا ـ «و.ص.ف» ـ افادت مصادر امنية، امس (الخميس)، ان تدخل وحدات فلسطينية للفصل بين التنظيمين الشيعيين المتنافسين، اللذين يتواجهان منذ ١٣ يوما في جنوب لبنان، ادى الى هدوء نسبي.

واضافت المصادر نفسها انه منذ امس الاول (الاربعاء) سجل فقط تبادل متقطع بالقذائف الصاروخية ورشقات الاسلحة الرشاشة بين حركة «امل» المؤيدة لسوريا و«حزب الله» المؤيد لايران في منطقة اقليم التفاح على بعد حوالي ١٥ كم شرق صيدا.

واتخذ المقاتلون الفلسطينيون من حركة «فتح» التي تعتبر القوة العسكرية الاهم في منطقة صيدا، مواقع لهم. فجر امس الاول، على تلة يحاول متقاتلو الطرفين السيطرة عليها.

وفي هذا الوقت وجه رجال دين من الشيعة نداءات الى دمشق وطهران يطلبون فيها التدخل لوقف المعارك بين التنظيمين الشيعيين اللذين يتنافسان على زعامة الطائفة الشيعية في لبنان.

ومن جهته حث رئيس حركة «امل» نبيه بري مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران، علي خامنئي، على وقف تسليم الاسلحة الى «حزب الله» مؤكدا ان سوريا لم تعد تسلمه سلاحا.

واقترح الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني، جورج حاوي، في تصريح نشر امس في بيروت، خطة من سبع نقاط لوقف المعارك تنص بصورة خاصة على تأليف قوة وطنية محايدة للفصل بين المتحاربين.

ويذكر ان المعارك بين «امل» و«حزب الله» اوقعت (١٩) قتيلا و(٢٤٠) جريحا منذ اندلاعها في ٢٣ كانون الاول الماضي.

اكتشاف رسائل ملغومة جديدة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت الشرطة، امس الخميس، ان الخبراء في مصلحة البريد اكتشفوا، امس الاول الاربعاء، رسائل ملغومة جديدة وصلت الى البلاد من اليونان.

وأوضحت الشرطة ان الرسائل الملغومة وصلت بألوان وأحجام مختلفة وانه يسهل التعرف عليها بسبب وزنها ورائحة الكحول او الزيت المميزة التي تتصاعد منها.

وتجدر الاشارة الى ان عددا من الرسائل الملغومة وصلت الى البلاد، في مطلع الاسبوع الجاري، من قبرص وتركيا، حسب اعلان الشرطة.

على خلفية «ازمة فايتسمان»:

مشروع قانون يطالب بحظر التصنت على المكالمات الهاتفية للوزراء والنواب

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ بادر عدد من أعضاء الكنيست إلى إعداد اقتراح قانون يحظر التصنت على المكالمات الهاتفية التي يجريها الوزراء والنواب. وجاءت هذه المبادرة على خلفية ما كشف النقاب عنه في إطار تطورات قضية الوزير فايتسمان من ان جهاز الأمن العام قد يكون تصنت على مكالمات الوزير فايتسمان وحصل على المعلومات التي نقلت إلى رئيس الحكومة فبنى عليها قراره بإقالة فايتسمان!

وعلم من النائب بنير تصبان أحد المبادرين أن أكثر من ثلاثين نائبا بينهم نواب الجبهة قد أعلنوا تأييدهم لإقتراح القانون. ويقضي الإقتراح الجديد بعدم التصنت على المكالمات الهاتفية للوزراء والنواب الا بإذن من رئيس الحكومة أو وزير الأمن وبعد تصديق من رئيس المحكمة العليا الذي ينبغي عليه استشارة رئيس الكنيست. وسوغ النائب تسبان اقتراحه بأنه جاء ليمنع الإنتقام من نائب بسبب نشاطه أو الأفكار التي يحملها.

ويذكر ان الكنيست كانت سنت في العام ١٩٧٩ قانونا في هذا الموضوع يعطي

● البقية على الصفحة ٧ ●

اطلاق سراح ٣٦ من الشخصيات السياسية والنقابية في السودان

● الخرطوم ـ الوكالات ـ اعلن في الخرطوم عن اطلاق سراح ٣٦ من الشخصيات السياسية والنقابية التي تم اعتقالها في اثناء الانقلاب الذي تم في ٣٠ حزيران العام الماضي.

ولم يطلق الانقلابيون العسكريون في السودان سراح زعماء الاحزاب الاساسية وفي مقدمتها قادة الحزب الشيوعي السوداني.

اشتباك على الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن ناطق عسكري ان دورية للجيش الاسرائيلي فتحت النار، صباح امس الخميس، على رجلين مسلحين كانا يحاولان عبور نهر الاردن للتسلل الى الاراضي الاسرائيلية مقابل كيبوتس «غيشر» قرب الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية.

واوضح المصدر ذاته ان الرجلين، اللذين جرح احدهما، تمكنا من الفرار بينما لم تقع ضحايا في الجانب الاسرائيلي. واشار الى ان تحقيقا حول الموضوع قد بدأ.

* تهانينا *

الى العزيزين ولدنا واخينا
كميل صاغ
وزميله يوسف عاصلة
بعودتكما الى الوطن سالمين غانمين وحصولكما على
ماجستير في الحقوق من
جامعة براغ
الوالدة والاخوة والاخوات

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

يُعقد غدا السبت ٦ كانون الثاني ١٩٩٠ في الساعة العاشرة صباحا في «بيت الصداقة»، شارع «هرتسل» ٤٠، قرب المحطة المركزية «الايجد» في مدينة عكا:

الاجتماع القطري

موضوع البحث: التطورات السياسية الجديدة وواجبات الحزب نحو المؤتمر الحادي والعشرين

الدخول حسب دعوات

مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة

حلقة الشباب يرحبون بكم لحضور

امسية تراتيل ميلادية تقدمها جوقة كنيسة البشارة اللاتين، بقيادة الاستاذ يوسف خل.

وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٠/١/٥ الساعة الثامنة مساء.
في قاعة النادي الارثوذكسي في الناصرة.

* الدعوة عامة *

نعي

آل حجازي في طمرة وعكا ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم

كاملة توفيق حسن حجازي

عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الجمعة ٩٠/١/٥ بعد صلاة الظهر من مسجد السلام في قرية طمرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعازينا الحارة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس البعينة المحلي يتقدمون بأحر التعازي الى عضو المجلس السيد خضر طه امارة بوفاة عميد آل امارة الحاج

محمد سليم طه (ابو سليم)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

صالح اسعد سليمان
رئيس مجلس البعينة ـ النجيدات المحلي

■ نعي ■

آل يونس في عارة وعرعرة وابناء الفقيد ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

الحاج مصلح احمد يونس

(ابو محمد)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٧٥) عاما وسيشيع جثمانه الطاهر بعد الساعة الواحدة والنصف بعد صلاة الظهر من الجامع القديم في عرعرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز
وانا لله وانا اليه لراجعون



عن مسلك جهاز الشرطة ومسلك وزير الشرطة!

● خلال سنوات طويلة كان يبدو وكأن الشرطة التي تمارس كل اشكال القمع والتنكيل ضد القوى السياسية الوطنية والدمقراطية في الوسط العربي تتعامل «بجنتلمانية انجليزية» مع المواطنين اليهود.

ولكن هذا الأمر لم يعد قائماً منذ سنوات. فالشراكة في النضال الدمقراطي اليهودي - العربي جعلت الشرطة تعطي أنصار السلام اليهود «حصتهم» من البطش والقمع والمعاملة الفظة والوقحة، احيانا.

وفي المظاهرات التي جرت في القدس يوم ٨٩/١٢/٣١ بمبادرة «السلام الآن» وعشرات قوى السلام واطر الاحتجاج، وبمشاركة الوف انصار السلام من اوروبا قامت الشرطة بالهجوم الوحشي على المتظاهرين مستخدمة، ايضا، الرصاص المطاطي. وكما هو معروف فان سائحة ايطالية فقدت عينها نتيجة ممارسات الشرطة هذه.

ان كل الصحفيين الذين شاهدوا الصدام بين الشرطة والمتظاهرين ينكرون ان المتظاهرين رفعوا علم فلسطين، كما ينكرون ان المتظاهرين هتفوا شعارات معادية للدولة. بل ان اعضاء الكنيست الذين كانوا في مكان الحادث دحضوا افتراءات الشرطة لتبرير الهجوم الوحشي بالرصاص المطاطي وخراطيم المياه والغاز المسيل للدموع.

في مناقشة الكنيست للموضوع أمس الأول (الاربعاء) دافع وزير الشرطة حاييم بارليف بشكل مذهل عن مسلك الشرطة. وقال انها تصرفت «حسب القانون». وقال ان افراد الشرطة لم يعتدوا على عضو الكنيست الجبهوي توفيق طوبي بل.. «دفشوه فقط»! فهل كان بارليف يعتقد بأن «دفش» الشرطة لعضو كنيست هو، ايضا، «ضمن القانون»، وهل كان يجب نقل الضحايا الى المستشفى حتى يحس الوزير بأن الشرطة تصرفت بفظاظة متطرفة ضد المتظاهرين.

من ناحية ثانية لا يجوز المرور ببساطة على قول بارليف لعضو الكنيست المبامي حسين فارس «توقف عن الصراخ كالوحش». حسنا ان الوزير تراجع عن هذا القول الوقح، ولكننا نعتقد ان مخاطبة وزير الشرطة لعضو كنيست عربي بهذه اللهجة هي مؤشر لتعامل الشرطة مع العرب وحتى مع إعضاء الكنيست العرب. فهل كان يمكن ان يقول الوزير بارليف كلاما وقحا كهذا لعضو الكنيست.. تساحي هنغبي، مثلا؟ أم أن الوزير بارليف، مثل كل قيادة حزبه، أسد على اليسار والعرب ونعامة امام الليكود؟

اننا نضم صوتنا الى اصوات العديد من الكتل البرلمانية وقوى السلام واجهزة الاعلام التي طالبت باقامة لجنة تحقيق نزيهة ومستقلة لكشف كل الحقيقة حول مسلك الشرطة ضد المتظاهرين للسلام.

كما اننا نطالب وزير الشرطة بتغيير توجيهاته للشرطة ووقف النشاط العنيف للشرطة، بلا مبرر، ضد إنصار السلام وضد العرب، هذا النشاط العنيف الذي يزداد، مؤخرا، بشكل مقلق..

(«الاتحـــاد»)

في رسالة الى مكتبنا في شفاعمرو:

فرع «راتس» ينفي نبأ توقيع اتفاق مع «العمل»

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - نفى فرع حركة «راتس» في شفاعمرو الخبر الذي نشرته بعض الصحف الاسبوعية المحلية العربية مفاده ان اتفاقا وقع بين حركة «راتس» وحزب «العمل» في شفاعيمرو يتم بموجبه الائتلاف في مجلس عمال شفاعمرو ونعمات مما يضمن استمرار قيام خليل مشيعل بمهامه كسكرتير لمجلس العمال واستمرار السيدة لوريس كركبيا بمهامها كسكرتيرة لنعمات في شفاعمرو. وقال ان هذا الاتفاق تم بين فئة معينة من فرع «راتس» وبين قيادة حزب «العمل» في شفاعمرو فانه لا يلزم فرع شفاعمرو بكادره وبمسؤوليه ولا قيادة «راتس القطرية». وهذا التصريح جاء في رسالة بعث بها فرع «راتس» الى مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو. وجاء في الرسالة ايضا ان هذا التصريح صدر عن اجتماع عقد يوم الاحد (٨٩/١٢/٣١) بين ممثلي الفرع في شفاعمرو وبين عضو الكنيست ران كوهين والدكتور بيني طمكين، سكرتير الحركة. وتقرر ان يعلن هذا الموقف في الصحف باسم الحركة قطرياً ومحليا وان المفاوضات مفتوحة امام الجميع.

تشكيل لجنة استشارية لمساعدة مركز الارشاد في سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - جرى، يوم الثلاثاء الماضي، في سخنين تشكيل لجنة استشارية تعمل الى جانب مركز الارشاد التابع لجمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات في القرية.

ومن اهداف هذه اللجنة العمل على توجيه البرامج الارشادية للشباب وتقديم المشورة والمصادقة على خطط عمل المركز التي تهتم بالمشاكل الاجتماعية.

وتم اختيار اعضاء اللجنة الاحد عشر على اساس تمثيلي من مختلف الاطر والهيئات والمؤسسات القائمة في القرية. ويمثل فيها المؤسسات التالية: مكتب الرفاه والمجلس المحلي وصندوق المرضى ومجلس اباء الطلاب وجمعية «الهلال» ومركز الارشاد اضافة الى ثلاثة ممثلين عن الاهالي والباحثين الاجتماعيين. ويساعد تنوع التمثيل في اللجنة واختلاف الوظائف التي يشغلها اعضاء اللجنة على اكتساب خبرات عديدة في عمل مركز الارشاد الآخذ بالتوسع ولانشاء مركز جماهيري لابناء القرية.

وصادقت اللجنة الاستشارية على خطة العمل التي قدمها المركز وهي تشمل رعاية جميع الاحداث الذين تساقطوا من المدارس ولا ينتسبون الى اي اطار مؤسسي آخر والاهتمام بمشاكلهم الاجتماعية والحيلولة دون انحرافهم الى الاجرام وتعاطي المخدرات.

عدّاءات الناصرة يمثلن اسرائيل في بطولة العالم للمدارس الثانوية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعد الفوز ببطولة اسرائيل في سباق الحقل للبنات سيقوم فريق العدّاءات في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة بتمثيل البلاد في بطولة العالم للمدارس الثانوية التي ستجري في فرنسا.

وكان الفريق النصراوي قد فاز ببطولة اسرائيل في سباق الحقل للبنات، التي جرت التصفيات النهائية لها امس الاول الاربعاء. وتقف على رأس الفريق العدّاءة دعاء سليمان، التي فازت مرة اخرى ببطولة اسرائيل هذه السنة في السباق الفردي لمسافة ٣ آلاف متر. ويتألف الفريق ايضا من: منال زعبي وايمان سعدي ومنى نخاش وتمام انصاري وابتسام منصور.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابحاح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

شيخ جليل في الناصرة يتهم القائمة الاسلامية بالتزوير وبالسرقة

* «سرقة رزنامات لجنة مسجد السلام في الناصرة ومحو اسم اللجنة عنها ووضع اسم القائمة الاسلامية «يس» بدلاً منها وتوزيعها وجمع التبرعات عليها» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر متولي وقف مسجد السلام في الناصرة، الشيخ الجليل سالم نعمة ابو احمد، بيانا الى الرأي العام، امس الخميس، يتهم فيه القائمة الاسلامية «يس» في المدينة بالتزوير وبالسرقة ويدين اساليبها المنافقة لتعاليم الاسلام.



وجاء في الرسالة:

«اننا نخرج اليكم بهذا البيان لنعرفكم على العمل المشين الذي اقدم عليه اولئك القيمون على ما يسمى بـ «القائمة الاسلامية - جمعية يس» في الناصرة من عمل تزوير وتزييف. ففي أواسط الشهر الماضي قام هؤلاء بسرقة ٧٠٠ رزنامة و٣٠٠ مفكرة جيب، كانت لجنة مسجد السلام في الناصرة قد اوصت بطباعتها، كما في كل سنة منذ ٢٨ سنة. لقد بدأت لجنتنا، منذ سنة ١٩٦٢ بطباعة هذه الرزنامة، في فترة لم يكن احد غيرنا في الناصرة يصدرها، وكنا نوزعها على بيوت المسلمين في البلاد. وفي السنوات الاخيرة، وبعد ان انتشرت الرزنامات بكثرة، صرنا نطبع رزنامة مسجد السلام ونوزعها في الحي الشرقي في الناصرة فقط. وطيلة الوقت كان يرصد ريعها للصرف على الجامع.

وفي هذه السنة قمنا بطباعة الرزنامة في مطبعة النصر في نابلس، كالمعتاد، وحين توجهنا لاخذها من المطبعة في اواسط الشهر الماضي كي نبدأ بتوزيعها على بيوت المسلمين في الحي الشرقي، قال لنا مسؤول المطبعة انه قد ارسلها الينا. وحين اخبرناه بأننا لم نتسلمها بعد، راح يفحص.

وبعد ايام قليلة فوجئنا برؤية الرزنامة نفسها توزع في الحي. والانكى من ذلك اننا وجدنا الرزنامة وقد عبثت فيها يد التزوير والزندقة. فقد تم محو اسم «لجنة مسجد السلام» بالحبر الاسود، المناسب لهذا الفعل المشين الاسود. وبدلا منه الصقت ورقة كتب عليها هذا العنوان «تقويم مسجد السلام في الناصرة - القائمة الاسلامية «يس»».

ثم وبعد ايام اخرى وجدنا هذه القائمة وقد أقدمت على تزوير اضافي، اذ اصدرت رزنامة اخرى شبيهة تماما برزنامتنا طبعت في مطبعة الصراط في ام الفحم وحملت رسم مسجد السلام نفسه مع العنوان المزور اعلاه. ومن كثرة ما انزل بهم الله من بلبلة جاء تقويمهم المزور مزيفا حتى لاسم شهري جمادى. فوضعوا الشهر الاخير من السنة شهرا اولا، ولخبطوا في اسم جمادى ليحولوه الى «جمادي» وجعلوه مذكرا وهو مؤنث. فبدلا من جمادى الاولى وجمادى الآخرة كتبوا: «جمادي الاول» و«جمادي الثاني». فكشف الله جهلهم المطبق حتى في حفظ اشهر التقويم الهجري السليم. ثم تبين انهم وزعوا مفكرة الجيب بعد ان مزقوا الورقة التي تحمل رسم المسجد واسم اللجنة.

يا جماهيرنا الكرام

انكم تعرفون، والله يشهد، على عمل لجنة مسجد السلام ونشاطها منذ ان قمنا بعون الله وتبرعات المؤمنين، من اهالي الناصرة والبلاد من كل الطوائف والملل، ببناء مسجد السلام سنة ١٩٦٢ وصيانته وتمويل خدمته ثم بترميم مقام شهاب الدين وبناء ملجأ العجزة بمساحة ٢٠٠٠ متر مربع واستثمار الارض الموقوفة لمسجد السلام في طبريا وغيرها. وكان جل اهتمامنا مواصلة العمل في خدمة ديننا واعمال الخير. ولا ندري ما الذي يجعل اولئك المزيفين يناصبون العداء ويحترفون الاعتداء ضدنا وضد اعمالنا. فأقدموا على ذلك التزوير الخطير المنافي للدين الاسلامي واحكامه الطاهرة وهم، بما تفعل ايديهم، عالمون وبما يخبىء لهم رب العالمين مستهترون.

اننا اذ نصدر هذا البيان مستنكرين تلك الافعال المشينة لتطلعكم على الحقيقة حتى تعلموا وتدركوا اي اسلام مزيف ينتحله اولئك الواقفون وراء «القائمة الاسلامية - يس».

ان الاسلام لم يكن في اي يوم من الايام ولا يمكن ان يكون هاديا للتزوير والمزورين. بل ان هؤلاء هم ابعد ما يكون عن هذا الدين الكريم. اننا ندعوكم الى مطالبتهم بالكف عن هذه الاساليب التي ترتكب باسم الاسلام ويراد بها تشويه سمعة الاسلام والمسلمين وبأن يعيدوا مال الوقف الذي جمعوه سرقة وزورا الى لجنة المسجد. وبالتالي لا تنفي لهم الا الهداية وسلوك الصراط المستقيم».

* (٢٥٠) الف متظاهر في برلين الشرقية

● تتمة من صفحة ١ ●

وحمل المتظاهرون لافتات كتبت عليها شعارات مثل «لا نريد رايخ ثالثا بعد الان.. فليخرج النازيون» و«اننا ضد الوحدة والطاعون الاسمر». وجرت المظاهرة بدعوة من «الحزب الاشتراكي الالماني الموحد - الاشتراكية الدمقراطية» ولجنة المناهضين للفاشية وجمعية الصداقة الالمانية - السوفييتية. وانضمت اليها احزاب حركات شعبية في المانيا الدمقراطية.

والقى السكرتير العام «للحزب الاشتراكي الالماني الموحد - الاشتراكية الدمقراطية»، غريغور غيزي، كلمة امام المتظاهرين اكد فيها على ان هذا التجمع كان مبادرة ضرورية حيال الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي وميخائيل غورباتشوف.

ونقلت الوكالة عن غيزي قوله ايضا انه «من دون البيريسترويكا لم يكن التغيير الدمقراطي ممكنا في المانيا الدمقراطية» مشيراً الى ان البلاد تمر في مرحلة صعبة وخطيرة.

وكان مجهولون قاموا، في (٢٧) كانون الاول (ديسمبر) الماضي، بتدوين شعارات قومية معادية للسوفييت مثل «فليخرج المحتلون» وذلك على النصب التذكاري الواقع في حديقة تريبتوف، والنصب شيد لذكرى خمسة الاف جندي من الجيش الاحمر سقطوا خلال حصار برلين في نيسان (ابريل) وايار (مايو) ١٩٤٥ ودفنوا في المكان.

وفور حصول الحادث اعربت حكومة المانيا الدمقراطية عن استنكارها واسفها وقدمت اعتذارات للشعب السوفييتي ولحكومته.

وليلة رأس السنة قام تلامذة بنزع النجوم السوفييتية عن (٣٤) قبرا وبرفع الحجارة التي تغطيها في مقبرة «جيرا» السوفييتية، جنوبي المانيا الدمقراطية.

واستنادا الى السلطات فان المانيا الدمقراطية تشهد ارتفاعا في عدد الحوادث النازية الجديدة. وفي تمنياتها للعام الجديد دعت المواطنين وخصوصا الشباب الى عدم جعل الشعارات القومية المتشددة تخدعهم.

هذا واكد منظمو المظاهرة على «اننا في حاجة الى جبهة موحدة معادية للفاشية».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ زلفة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٩٠/١/٥ الساعة الـ ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب. محاضرة حول: «التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية». المحاضر: محمود محاميد.

■ منطقة المثلث (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٩٠/١/٥ الساعة الواحدة ظهرا في نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة. تدعو اعضاء اللجان المحلية للاشتراك في المحاضرة حول: «التطورات في الدول الاشتراكية». المحاضر: د. احمد سعد.

■ كوكب (الحزب والجبهة) - اليوم الجمعة ٩٠/١/٥ الساعة الـ ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب. محاضرة حول: «البيريسترويكا وآخر التطورات في الدول الاشتراكية». المحاضر: د. احمد سعد.

تعزية

اعضاء هيئة وادارة «مدرسة السلام» في عرعرة يتقدمون بأحر التعازي الى رئيس مجلس عرعرة المحلي بوفاة والده الحاج مصلح يونس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

وانا لله وانا اليه راجعون

● عبد الرازق شعبان ابو وردة (١٧,٥ عاما) من رفع اصيب يوم ٨٩/١٠/١٠ ●
(خاص بـ «الاتحاد» - القدس. تصوير: «ستابل»)

* استسلام الجنرال

● تتمة من صفحة ١ ●

طائرة نقل عسكرية من طراز «سي ١٣٠».

واوضح الرئيس بوش ان رجل بنما القوي السابق سيمثل امام احدى محاكم ميامي الفيدرالية التي ستحاكمه على اساس التهم التي وجهتها له غرف الاتهام في شباط ١٩٨٨ والتي تتعلق بتهريب المخدرات. واكد ان نورييغا الذي اتهمته محكمتان في تامبا وميامي بولاية فلوريدا سنة ١٩٨٨ سيلقى محاكمة «عادلة»!!

وقال الرئيس بوش، ان الولايات المتحدة حققت الهدف الرابع والاخير لهجومها العسكري على بنما علاوة على «حماية الامريكيين» المقيمين في بنما و«سلامة قناة بنما» و«عودة الدمقراطية» الى البلاد!!

وقال بوش ان القبض على الجنرال نورييغا «يعد اشارة توضح ان الولايات المتحدة جادة في عزمها على ان تتصرف بحيث لا يفلت المتهمون بترويج توزيع المخدرات من العدالة»!

ولم يوضح الرئيس الامريكي ما اذا كان قد تسنى القبض على الجنرال نورييغا بفضل صفقة ابرمت معه ام مع الفاتيكان. ومع ذلك تجدر الاشارة الى ان طائرة عسكرية كوبية وصلت امس (الخميس)، الى بنما لنقل الافراد الموجودين في السفارة الكوبية في بنما حيث توجد ايضا قرينة الجنرال نورييغا وابناؤه.

وفي بنما اكد الجنرال ماكسويل تورمان، قائد القيادة الجنوبية للجيش الامريكي، ان استسلام نورييغا حدث بدون «صفقة».

ورفض بوش الاجابة على اسئلة الصحفيين واكتفى بشكر الفاتيكان على موقفه في هذه المسألة.

من جهة ثانية اكدت السفارة اليابوية في بنما في بيان لها، امس الاول (الاربعاء)، ان الجنرال مانويل انطونيو نورييغا استسلم الى القوات الامريكية بارادته. ولم تنشر السفارة من جهة ثانية الى الشروط التي قد يكون نورييغا فرضها على السلطات الامريكية لقاء استسلامه الى عناصر كتيبة المخدرات الامريكية.

بالمقابل قال مسؤولون امريكيون، طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم، اثر اعتقال نورييغا، انه قدم ثلاثة شروط لقاء استسلامه تمت الموافقة عليها.

واضافت المصادر نفسها انه بعد ان قرر الاستسلام تأكد مانويل نورييغا من ان المسؤولين في السفارة سيساعدونه لتحقيق شروطه الثلاثة. وهي شروط متواضعة... فقد سمح له باجراء بعض الاتصالات الهاتفية وبارتداء بزته العسكرية عند خروجه من السفارة اليابوية وبابقاء استسلامه سرا حتى يتم.

ولم يتحدث اي مسؤول في الادارة الامريكية عن «مساومة» قد يكون الرئيس السابق للحكومة البنمية حصل بعدها على تنازلات اخرى لقاء استسلامه.

واعلن وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، امس (الخميس)، ان الجنرال مانويل نورييغا ابلغ قبل تسليم نفسه الى السلطات الامريكية ان الاتهامات بتهريب المخدرات الموجهة اليه في الولايات المتحدة لا تطبق فيها عقوبة الاعدام.

واشار تشيني، في حديث لشبكة التلفزيون «سي. ان. ان» الى ان نورييغا تلقى هذا التأكيد من الامريكيين «بواسطة الفاتيكان قبل بضعة ايام» عندما كان ملتجئا الى السفارة البابوية في بنما.

وفي رد على سؤال حول ما اذا كانت الولايات المتحدة قامت بأية مساومة مع نورييغا من اجل ان يسلم نفسه قال تشيني «كان هذا على حد علمي الاتصال الوحيد الذي تم معه».

ويقول الخبراء القانونيون الامريكيون انه في حال ثبوت جميع التهم الموجهة اليه والتي ابلغ عنها رسميا، بعد ظهر امس، في ميامي (ولاية فلوريدا) فان نورييغا قد يحكم بالسجن ١٤٥ سنة وبغرامة مقدارها ١,١ مليون دولار.

* السيول تتسبب بأضرار جسيمة

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان عثر، أمس، على جثة المواطن أمنون بن تسفي (٦٣ عاما) على بعد ٧ كم عن الموقع الذي جرفته فيه السيول بعد أن تعطلت سيارته وحاول الخروج من مجرى التيار، أمس الأول، حين كان في الطريق الى مكان سكناه. وقد عطلت السيول عددا كبيرا من السيارات والشوارع في منطقة الغور.

وقدر رئيس المجلس الاقليمي «غلبواع» الخسائر التي لحقت بالمستوطنات الواقعة في المنطقة بعشرات ملايين الشيكلات. وطالب الحكومة بالإعلان عن المنطقة منطقة منكوبة والإسراع في تقديم المساعدات لها. هذا وتسببت السيول في تخريب سبعة بيوت في مستوطنة جدعونة ألفى أصحابها أنفسهم بدون مأوى بينما أفقدت السيول عائلات كثيرة كل ممتلكاتها! وغمرت السيول البيوت المنخفضة في مدينة طبريا مسببة الأضرار الجسيمة في الممتلكات كما حطمت العديد من برك تربية السمك وبددت ثروتها السمكية ودمرت عددا من مزارع الموز ودفيئات الورود. وقدر مسؤولون في وزارة الزراعة تدفق السيول التي خلفتها الامطار حتى صباح امس بـ ٢٥٠ كوب في الثانية.

وفي الناصرة غطت المياه شوارع المدينة الرئيسية في منطقة المركز وسائر المناطق المنخفضة. ويفيد مكتب «الاتحاد» في المدينة بان طاقم عمل الطوارىء في بلدية الناصرة ظل يعمل طوال ليلة امس في سد الانفجارات التي وقعت في شبكة تصريف المياه بسبب هطول الامطار الشديد.

ويفيد الراصد الجوي ان المنخفض الذي تتأثر به منطقتنا سوف يتحرك نحو الشرق وسوف يقل تأثيره تدريجيا خلال اليوم وينتهي تأثيره غدا السبت. كما يتوقع الراصد ان تقع البلاد تحت تأثير منخفض جديد ابتداء من يوم الاثنين القادم!

المرحلة القريبة القادمة غير روتينية تتطلب «تفكيرا جديدا» من كل قوى السلام

● «الفرز والاستقطاب في المجتمع الاسرائيلي يعبّران عن جنون اليمين المتطرف وعن تعاظم واقعية الناس. وعلينا الارتباط بهذه العملية السياسية لضمان ان يكون الحسم حسما سلميا دمقراطيا» ●

□ أمس الأول، الاربعاء، أُعلن ان عصابة السيكريكيين قررت اعدام خمسة اعضاء كنيست هم شولميت الوني ودادي تسوكر وران كوهين (راتس) وحاييم أورون (مبام) وابراهام بورغ (العمل)..

وقال أحد قادة عصابة السيكريكيين في مكالمة هاتفية لاذاعة «صوت اسرائيل» وكذلك لمقر حركة «راتس» ان حركة السيكريكيين اتخذت هذا القرار بعد نقاش عاصف حول الطرق المطلوبة لمعاقبة «الخونة».

من المذهل ان اوساطا حكومية حاولت، حتى بعد هذا التهديد، الاستخفاف بحركة السيكريكيين والاستخفاف بخطر التهديد اليميني ـ الفاشي ـ العنصري للدمقراطية في هذه البلاد.

وليس أقل إثارة للذهول ان الشرطة تواصل الاعلان بأنها لم تمسك اي خيط، بعد، يوصل الى القبض على اي شخص من عصابة السيكريكيين وانها ستحاول، مستقبلا، ايضا، القبض على هؤلاء ومحاكمتهم.

لا يمكننا الا ان نسأل: كيف تتمكن هذه الدولة بمخابراتها ذات السمعة العالمية ان تعرف، بالضبط، نص المحادثة بين الوزير فايتسمان وبين شخصية فلسطينية في غرفة في فندق، في عاصمة اوروبية، و «تعجز» عن القبض على عصابة تعمل داخل دولة اسرائيل، تحرق سيارات وتحرق ابواب شقق وتضع قنابل تحت سيارة عقيلة القائم بأعمال رئيس الحكومة وتهدد بالقتل خمسة اعضاء برلمان؟

هذا السؤال من الصعب اسكاته بجواب قصير، سطحي، وغامض.

ما نريد ان نقوله للاحزاب السياسية وللكنيست ولكل القوى والأطر والشخصيات وانصار السلام عموما هو انه يجب النظر بكل جدية ويقظة الى ظاهرة تفشي الارهاب السياسي المنظم، يجب النظر بكل جدية ويقظة، الى الأخطار التي تهدد الدمقراطية وتهدد حياة الشخصيات المناضلة لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. خصوصا الآن مع تعمق ازمة السياسة الحكومية وتعمق الضغط المحلي والعالمي لحل يضمن تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل.

وهذا التطرف «القومي»، الفاشي ـ العنصري هو جانب واحد للتطور السياسي العميق الجاري في اسرائيل. وأما الوجه الآخر الذي يجب ان نراه، بكل ابعاده وآفاق تطوره فهو تصاعد الادراك بين ساسة وبين الشعب، بضرورة عقد السلام العادل مع الشعب الفلسطيني من خلال الحوار والمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

شكليا، انتهت «أزمة عيزر فايتسمان». ولكن هل انتهت حقا؟

لقد قام رئيس الحكومة اسحق شمير، في «حزم» امبراطوري باقالة الوزير فايتسمان «متهما» اياه باللقاء مع شخصيات فلسطينية مسؤولة والاتصال المستمر مع م.ت.ف بل ومساعدة م.ت.ف مع افشال تكتيك حكومة اسرائيل، «انه يساعد اشد أعدائنا تطرفا» ـ هكذا قال شمير.

ومع ان فايتسمان لم ينكر «التهمة» بل وقال ان الحكومة كلها تفاوض م.ت.ف الآن بشكل غير مباشر عبر القاهرة وواشنطن وقال انه سيقابل، مستقبلا ايضا، كل الشخصيات التي يجد مناسبا ان يقابلها خدمة للسلام (والمعنى واضح) وشمير «الحس» كتاب الاقالة وبقي فايتسمان في الحكومة.

وبحق قال معلق «صوت اسرائيل» ان «حادثة فايتسمان» سلطت الضوء على مسألة م.ت.ف وضرورة او عدم ضرورة حوار اسرائيل معها اكثر من اية فترة سابقة. وقال، بحق، ان «حادثة فايتسمان» عمقت شرعية المطالبة بالتفاوض مع م.ت.ف.

ومن المؤشرات الهامة لطبيعة التفاعلات والاختمارات السياسية والاجتماعية والنفسية الجارية في المجتمع اليهودي ـ الاسرائيلي ما قرأناه من نتائج لاستطلاع الرأي العام الاسرائيلي بصدد الموقف من م.ت.ف والسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. فطبقا لهذا التحقيق («اقرأ «الاتحاد» امس الخميس) الذي أجراه الدكتور ابراهام ديسكين من قسم العلوم السياسية في الجامعة العبرية في القدس:

● ٥٠ بالمئة من الذين جرى استطلاع رأيهم يؤيدون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

● ٢٤٪ من الذين شملهم الاستطلاع وقالوا انهم مؤيدون ومصوتون لليكود اعلنوا انهم يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف.

● ٢٢٪ من ناخبي اليمين المتطرف، «تسومت» و «موليدت» و «هتحيا» أعربوا عن تأييدهم للمفاوضات.

● بشكل عام، ردا على السؤال: «هل تعتقد انه في نهاية المطاف يتحتم علينا اجراء مفاوضات مع م.ت.ف» اجاب ١٥٪ «بالتأكيد نعم»، و ٣٥٪ ـ «نعم» و ١٣٪ «ربما» و ١٥٪ «بالتأكيد لا» و ٢٢٪ «لا».

● ٢٦٪ من ناخبي «العمل» اجابوا «بالتأكيد نعم» بينما ٥٠٪ منهم اجابوا «نعم» و ١٢٪ بالسلب و ٣٪ فقط بالسلب القاطع.

● ٧٦٪ من ناخبي «راتس» و «مبام» و «شينوي» قالوا انهم يؤيدون المفاوضات مع م.ت.ف.

● ٢٨٪ من ناخبي الاحزاب «الدينية» ـ «شاس» و «المفدال» و «اغودات يسرائيل» ردوا بشكل عام بالايجاب على السؤال حول التفاوض مع م.ت.ف.

مع الاشارة الى ان هذا الاستطلاع اجراه باحث علمي في اطار بحث اكاديمي في الجامعة العبرية في القدس، نشير الى انه جاء مباشرة بعد احتفالات الذكرى السنوية الثالثة لانفجار الانتفاضة وبعد مظاهرات السلام الجماهيرية في القدس. ولعل نشر نتائج البحث، خلال «معالجة» الحكومة لما يسمى «ازمة فايتسمان» يسلط الضوء اكثر على اهمية وصدق هذه النتائج، بشكل عام.

فمن الواضح ان هناك تحولا عميقا في الرأي العام الاسرائيلي.. بل يصح اكثر ان نقول ان هناك تبلورا واستقطابا في المواقف السياسية الاساسية التي تمس مصير البلاد ومستقبلها.

فبينما يصبح اليمين المتطرف اكثر تطرفا وعنفا وحقدا ورعبا من المستقبل، من اي حل سلمي للنزاع، فان اوساطا سياسية ـ حزبية وشعبية عامة تعتصر عبرة الاربعين عاما الماضية بالحاجة الى التوقف عن تجاهل وجود الشعب الفلسطيني والتوقف عن تجاهل الطموح القومي الفلسطيني للتخلص من الاحتلال وتحقيق الاستقلال والتوقف ـ تبعا لهذا ـ عن تجاهل حقيقة ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد، هي القيادة، هي الحكومة الشرعية للدولة الفلسطينية.

اننا نرى محطات هامة على طريق هذه العملية الطويلة والمعقدة، والتاريخية في الوقت نفسه.. نرى صمود حزبنا وجبهتنا في الكفاح لنشر برنامجنا الذي صار اليوم برنامج فئات واسعة، «دولتان لشعبين ـ فلسطين الى جانب اسرائيل» وضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها.. نرى التحول الايجابي الهام في برامج «راتس» و «مبام» و «شينوي».. نرى التحول الايجابي الهام في تفكير وممارسة حركة «السلام الان»، نرى زيادة الوزن السياسي للاوساط الحمائمية ـ الواقعية في حزب «العمل» ايضا.. نرى زيادة ادانة اوساط سياسية وفكرية وثقافية وشعبية لممارسات الاحتلال.. نرى تزايد رفض الشبان اليهود للمشاركة في تنفيذ جرائم الاحتلال ضد شعب الانتفاضة.

وليس مبالغا اطلاقا ان نقول ان الانتفاضة الفلسطينية ـ بثمن باهظ جدا ـ تمكنت ان تقنع العالم كله بحتمية استقلال دولة فلسطين. وتمكنت ايضا ان تهز المجتمع الاسرائيلي هزا عميقا جدا، اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا ونفسيا. وما من فترة، منذ قيام دولة اسرائيل كان الشعب الاسرائيلي يطرح على نفسه اسئلة كبيرة ومصيرية حقا، كما يفعل ذلك الان.

واذا ربطنا بين هذه الأفاق الايجابية الضخمة وبين الاخطار الكبيرة الحقيقية، فاننا نقول ان اوساط الجنون القومي العنصري الفاشي تزداد جنونا ورعبا من «خطر» الحل السلمي وردا على اليقظة الانسانية الواقعية في المجتمع الاسرائيلي.. والعكس صحيح.. فان كل ما هو انساني وعاقل بين اليهود يستيقظ الان ردا على فظائع الاحتلال وايضا ردا على اخطار اليمين الفاشي.

لكل هذا، نعتقد ان المرحلة القريبة هي مرحلة حبلى بالتطورات، مرحلة نشيطة وديناميكية قد تشهد حسما تاريخيا في مسيرة العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية. وكما يستميت اليمين لمنع ميلاد الحل العادل السلمي الواقعي، فان الحياة سوف تقود كل انصار السلام، ايضا، للاستبسال كفاحا لتحقيق الحل العادل، وهذا الحسم لن يكون، فقط، حسما لموضوع السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني بل سيكون، ايضا، حسما داخليا اسرائيليا، سياسيا واجتماعيا وفكريا.

هذه المرحلة التي امامنا تحتاج الى ان يكون حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قويا ونشيطا، مرنا وسريع الحركة، مبادرا وسريع الرد على كل التطورات والمبادرات.

وهذه المرحلة التي امامنا تحتاج ان تكون جبهتنا، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قوية ونشيطة، مرنة وسريعة الحركة مبادرة وسريعة الرد على كل التطورات والمبادرات.

وهذه المعركة التي امامنا تحتاج الى وحدة الجماهير العربية ورص صفوفها وتحركها العاقل والشجاع والسريع اندماجا بالاحداث وللتأثير الفعال عليها.

وأولا وأخيرا، فان المرحلة المقبلة تتطلب وحدة كل قوى السلام، على اساس عمل مشترك وخطة برنامجية مشتركة، من خلال الارتفاع فوق اية مواقف سلبية مسبقة او حساسيات، ان كل الناس المحبين للسلام، العاقلين والواقعيين، اليهود والعرب، معا، يجب ان يلقوا بكل وزنهم لكي يكون الحسم القبل لصالح السلام، لصالح الشعبين ومستقبلها الآمن.

● سالم جبران ●

عام جديد.. وتفكير جديد

● ولجنا عاما وعقدا جديدا، ونحن أكثر ثقة وأشد تفاؤلا بمستقبل خال من الحروب يشيع فيه التعاون بقوة التفكير الجديد الذي انطلق من دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم، مستفيدين من عبر الاحداث والتداعيات عظيمة الدلالة التي حصلت في الأشهر الأخيرة، والتي ستواكب آثارها سني العقد الجديد مؤثرة فيها متأثرة منها.

لن اتأبط شر تقييم ما جرى ويجري في الاقطار الاشتراكية، خصوصا وقد أعلن معظمها عن انتخابات عامة ستجري في الأشهر القليلة القادمة. ولن يستطيع احد التكهن بمسيرة الأمور والاوضاع حتى بعد اجراء الانتخابات المذكورة. فالأوضاع من السيولة بحيث قد تجعل من اي تقييم عبارة عن رجم بالغيب، ولكنني أزعم، مع ذلك، انه يمكن تداول بعض الخطوط العريضة جدا، بدون الدخول في التفاصيل، مع انها على جانب كبير من الاهمية، لأنها أسباب ادت الى نتائج، والنتائج الحالية بدورها ستتحول الى اسباب تؤدي الى نتائج جديدة وهكذا. والكل يجمع على هيمنة المركزية وغياب الدمقراطية، وان المركزية أوجدت مراكز بيروقراطية متدرجة استفادت بشكل متدرج، حسب كبر المركز او صغره، من سيطرة المركزية. ونشأت فئة، جماعة، طبقة، ان شئت، من المستفيدين لا من وسائل الانتاج، بل من الانتاج نفسه، الذي تسيطر هذه الفئة على شكل توزيعه. وقد استمرأت هذه الفئة هذا الوضع بحيث راحت تبذل الجهود لديمومته، ولم تتورع عن الكذب على الشعب واستخدام تبريرات نظرية لما يعاني منه الشعب وتستفيد منه الفئة المذكورة، والنظرية براء من هذا التبرير، والاشتراكية بعيدة كل البعد عما الصقوه بها من تشويه، والمحزن في الأمر، هو ان الشيوعيين في القيادة، هم من فعلوا ذلك.

واضح. أن هذا الأمر هو أحد الخطوط العريضة، أحد الأسباب، وليس كل الأسباب. وهو أمر استدعى ان يقوم الشيوعيون من القاعدة الى جانب الجماهير، على القيادة، وان يطرد معظم هؤلاء، القادة من السكرتير العام الى اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية الى سكرتيري فروع الحزب في مدن كبيرة كثيرة.

ولقد كان لمثل هذه التداعيات انعكاساتها السلبية جدا ليس فقط على مكانة وهيبة ومصداقية الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية، بل في الاقطار الرأسمالية ايضا، فضلا عن زعزعة ثقة الجماهير بأفضلية الاشتراكية على الرأسمالية بعد ان رأت الانهيارات في الاحزاب الشيوعية الحاكمة وفي اقتصاد الاقطار التي يمسك الشيوعيون بزمام السلطة فيها، بحيث لم يعد من النادر ان تجد من اعضاء الحزب الشيوعي في بلد رأسمالي من يتساءل: هل انهارت المثل التي آمن بها وناضل من اجلها؟ هل حقا فشلت الاشتراكية في امتحان الواقع، كما تكثف البرجوازية هجومها في كل مكان على فشل الاشتراكية كنظام اجتماعي اقتصادي، لا فشل الممارسة.

البرجوازية العالمية تكثف هجومها على الاحزاب الشيوعية والاقطار الاشتراكية من الناحية الايديولوجية، لتصرف الجمهور في اقطار الاشتراكية عن بناء الاشتراكية، التي لا تحقق لهذه الجماهير غير الفقر ـ هكذا يقولون ـ ويستشهدون لدعم دعايتهم بالاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والحياتية عموما في كل الاقطار الاشتراكية. ومن جهة أخرى، لصرف انظار العمال والمسحوقين في الاقطار الرأسمالية عن الانضمام او عن تأييد الاحزاب الشيوعية متخذين من انهيارات هذه الاحزاب في الاقطار الاشتراكية «برهانا» على فشل هذه الاحزاب وافلاسها سياسيا وفكريا واجتماعيا.

ومن الضروري ان نذكر بأمرين على غاية من الأهمية في هذا السياق، آخذين بالاعتبار ان تجربة الاشتراكية لم تتعد الـ ـ ٧٠ عاما، الا بقليل في حين تكتنز الرأسمالية تجربة مئات السنين. واحد الأمرين المذكورين هو، ان النظام الرأسمالي يقوم على الربح بأي شكل وبكل شكل، ومن ثم فانه لا يستطيع ان يعيش بدون استغلال عمل وجهد وعرق الطبقة العاملة. ولذا فهو نظام استغلالي لن تستطيع الطبقة العاملة تحمله لأنه يستغلها من جهة ويقيد تطورها وانعتاقها من جهة أخرى. وما كان هذا النظام ـ الرأسمالي ـ ليتنازل عن جزء من ارباحه، او قل عن ممارسته لاستغلال اقل للطبقة العاملة، لولا وجود النظام الاشتراكي، الذي رغم كل ما تكشف من عيوب تطبيقه، منح الطبقة العاملة العمل والمسكن والتعليم والصحة للجميع، الأمر الذي لم تستطع حتى اكثر الاقطار الرأسمالية تطوراً توفيره لكل العاملين فيها.

.الأمر الثاني عظيم الأهمية، انه الى جانب تأكيد آباء الاشتراكية بأنهم لا يحملون اي تصور للتفاصيل وللكيفية التي سيجري فيها تطبيق النظام الاشتراكي في المجتمع، ولذا فقد وضعوا خطوطا عريضة وتصورات عامة فقط، تاركين التفاصيل الهامة جدا، لمجرى تطور الاحداث، واعتماد هذا الأمر او ذاك حسب مجريات الأمور وبما يتلاءم معها. ولكنهم ـ آباء الاشتراكية ـ اكدوا بشكل واضح، وهذا ما نريد الوصول اليه، انه في اثناء بناء النظام الاشتراكي قد يضطر بناته، اكثر من مرة، للبدء من جديد. ولذلك لم يتطرقوا الى التفاصيل وتركوا ذلك للحياة نفسها ولشكل التطور الذي سينشأ لدى تطبيق الاشتراكية. وأود هنا الاشارة الى كرهي الاستعانة بالاقتباسات واستشهادات على هذا، ويمكن ان نجد منها الكثير.

لقد أشرنا الى الانعكاس الذي تركته احداث اوروبا الشرقية على الاحزاب الشيوعية في الاقطار الرأسمالية، ولا نريد ان نناقش مقالا كتبه صالح بشير في «الحياة» اللبنانية، وهو كاتب وصحافي تونسي مقيم في باريس، عن انعكاس ما يجري في الاقطار الاشتراكية على البلدان العربية.

والكاتب ينطلق دون روية او تمحيص لما جرى ويجري في تلك الاقطار، من منطلق القناعة والأمور المسلم بها عن اخفاق الشيوعية فلسفة ونظام حكم واقتصادا، وما كان يوصف حتى الامس القريب بالعالم «الشيوعي» او «الاشتراكي» ومن هذا المنطلق يطرح العديد من الاسئلة ومنها «ما يتعلق بمسألة الانتقال السلمي من الاستبداد والدكتاتورية وحكم الحزب الواحد ووحدانية الايديولوجيا الى التعددية الدمقراطية» وذلك، وهنا بيت القصيد «لأن انظمة الحزب الواحد كما عرفتها اوروبا تعنينا (البلدان العربية) اكثر مما قد نتصور..».

ومن ثم يستنتج الكاتب، ان «انهيار» الشيوعية هذا الذي يجري تحت اعيننا في اوروبا الشرقية لا يمكنه ان يمر من دون انعكاسات على عدد من انظمة الحزب الواحد عندنا على مستوى «الشرعية الفكرية».

لا حاجة بنا الى العودة الى ما أشرنا اليه من دعاية رأسمالية غربية حول «اخفاق» او «انهيار» النظام الاشتراكي الخ.. حيث يبدو ان السيد صالح بشير كان ضحية ابتلاع الطعم الدعائي الرأسمالي عن الاشتراكية والشيوعية. كما لا حاجة الى القول بأن ما «أخفق» وما «انهار» هو تزييف الاشتراكية والشيوعية باسم الاشتراكية والشيوعية. وان ما اخفق وانهار هو أسلوب تجاهل الدمقراطية القائمة في صلب الاشتراكية والشيوعية، وتغليب المركزية حتى السيطرة الكاملة. ولذا فانه من الفجاجة والسطحية التسليم باخفاق وانهيار الاشتراكية دون الغوص عميقا لتبيان ما اذا كانت النظرية هي التي اخفقت حقا، او ان اسلوب تطبيقها الخاطئ هو الذي مني بالاخفاق والانهيار.

ظاهرتان ساطعتان برزتا في السنتين الاخيرتين كان لا بد ان ترسخا في ضمير ووجدان الشعوب بما فيها الشعوب العربية، بل الشعوب العربية بشكل خاص. ولا بد ان يجري التعبير عنهما بشكل او بأخر، في أزمان قريبة او بعيدة. واحدهما، هي ظاهرة الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال والقهر والظلم ومن اجل الحرية وممارسة الحقوق كاملة بما فيها حق تقرير المصير. والظاهرة الاخرى هي، ما جرى ويجري في اقطار اوروبا الشرقية، حيث قام الحزب ـ القاعدة ـ وجماهير الشعب معا ضد الحكام ومن اجل الدمقراطية والحرية والحقوق. وعجزت السلطة في كلتا الظاهرتين عن وقف المد الشعبي الثوري المطالب بالتغيير سلميا وبدون استخدام العنف، بل بالمظاهرة الضخمة المتلاحقة. ولم تستطع السلطة في اقطار اوروبا الشرقية الصمود، وحتى في حالة رومانيا (استخدام القوات المسلحة) وانهارت تحت مطارق مطالب الجماهير العادلة.

يخطئ من يظن ان الشعوب العربية لم تستفد من تجربة الانتفاضة التي وان لم تأت اكلها بعد، ولكن الشواهد واضحة، محليا وعالميا، على انتصار الانتفاضة معنويا واعلاميا، دوليا ومحليا، على القمع والاستبداد الوحشي الذي يمارسه الاحتلال.

كما يخطئ من يظن ان الشعوب العربية لم تختزن في اعماقها تجربة اقطار اوروبا الشرقية وشكل النضال الناجح للوصول الى الاهداف السامية في الحياة الحرة الكريمة. واذا كان بركان هذه التجربة لم ينفجر بعد فلا شك في انفجاره الحتمي طال الوقت او قصر.

وهكذا نرى ان البيريسترويكا لم تبق في حدود الحزب الشيوعي السوفييتي الداخلية، بل تعدتها الى المجتمع السوفييتي كله ثم تجاوزته الى اقطار اوروبا الاشتراكية، ويقينا انها لن تقتصر او تقف عند حدود وتخوم مجتمعات اوروبا الشرقية بل ستتعداها الى الاقطار الرأسمالية الاخرى بما فيها البلدان العربية.. فالبريسترويكا حتف البيروقراطية ستلج البيوت عليها وتغري بشتمها الوليد والحاجب.

● محمود أبو شنب ●

العالم الثالث ايضا بحاجة للدمقراطية

● مع بداية هذا العام تكون الدمقراطية قد شقت طريقها بنجاح في بلدان اوروبا الشرقية، وباستثناء رومانيا تم ذلك بصورة سلمية، وفيها جميعا بارادة الجماهير الشعبية وتحت ضغطها. وفي ظل المناخ الدولي الملائم الذي كان للسياسة السوفييتية الجديدة فضل المبادرة في تحقيقه.

كما كان للاعلام الغربي ولشعوب اوروبا الغربية وحكوماتها تأثير ملموس في تعبئة الحركة الشعبية من اجل الدمقراطية في بلدان شرق اوروبا، وفي ابراز قيادات لهذه الحركة التي ما زالت تفتقر الى التنظيم، وتغلب عليها العفوية.

لكن من الخطأ الظن ان هذا الانعطاف الكبير نحو الدمقراطية وضد الكتاتورية يعني، تلقائيا، المصادقة على الرأسمالية، وما يسمى بطريقة الحياة في الغرب الرأسمالي. ذلك لأن شعوب العالم تحتاج فعلا الى الدمقراطية، والى العدالة الاجتماعية في نفس الوقت. وهاتان الحاجتان ليستا متعارضتين بل يمكن الجمع بينهما بالاشتراكية والدمقراطية. وهو ما لم يحصل من قبل اذ وقعت الاشتراكية ضحية التطبيق البيروقراطي التعسفي الذي اساء لها ولاهدافها النبيلة، وشوه سمعتها لدى الشعوب التي كان يفترض ان يكون ذلك التطبيق في خدمتها، بينما عجزت الانظمة الرأسمالية الدمقراطية عن حل مشكلة العدالة الاجتماعية رغم مرور عدة قرون على قيامها.

ولهذا ينبغي استبعاد فكرة ان البشرية محكومة بخيارين اما القبول باشتراكية بيروقراطية نتيجتها التعسف والاضطهاد والحرمان، او راسمالية توفر حرية الكلام وتمنع حرية العمل وتزيد الاغنياء غنى والفقراء فقرا.

ان الامكانية قائمة لتحقيق الحرية والكرامة للانسان. والجهد الذي يبذل، الان، في الاتحاد السوفييتي، باسم البيريسترويكا، مكرس للجمع بين الاشتراكية والدمقراطية في نظام سياسي ـ اقتصادي واحد. وبقدر ما ينجح هذا الجهد في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية بقدر ما يعطي الحافز والمشروعية امام شعوب العالم لتأكيد رفض الخيارين السابقين، خيار الاشتراكية والبيروقراطية، وخيار الرأسمالية، اي خيار الدمقراطية بدون عدالة اجتماعية.

ولقد برزت النتائج الايجابية لهذا الخيار في احترام حق شعوب بلدان شرق اوروبا في الدمقراطية وبناء حياتها المستقلة، وهو امر ما كان ممكنا لولا النهج السوفييتي الجديد، وتأثيراته الايجابية. وهناك اكثر من شاهد على ان الاتحاد السوفييتي استخدم نفوذه لصالح الدمقراطية في تلك البلدان وضد القوى المحافظة التي كانت تحكمها.

والسؤال الان هل ستكتفي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبلدان اوروبا الغربية واليابان بما تحقق من انتصار للدمقراطية في بلدان اوروبا الشرقية، ام انها ستواصل استخدام نفوذها وتأثيرها بالوسائل والامكانيات الكبيرة المتاحة لها في المجالات السياسية والاقتصادية والاعلامية لتعم الدمقراطية بلدان العالم بأسره، ولتتمكن شعوب هذه البلدان من اختيار طريق تطورها بحرية؟

ليست شعوب شرق اوروبا وحدها التي تريد الدمقراطية، وليست الدمقراطية حكرا على «الرجل الأبيض» وحده، بل هي طموح انساني يجب تحقيقه لكل انسان، بغض النظر عن لونه او قوميته او معتقده، وما من شك في ان الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية حتى تكون مبدئية في تمسكها بالدمقراطية، ودعوتها لها، تستطيع استخدام نفوذها الاكبر والامكانيات الاكثر مما هي عليه تجاه دول شرق اوروبا، في بلدان «العالم الثالث» التي ترتبط معها بعلاقات سياسية واقتصادية وثقافية واسعة، ويعتمد كثير من حكامها على دعم الدول الغربية للبقاء في الحكم.

ويبقى من غير المفهوم ان تقوم الولايات المتحدة بغزو بنما باسم اعادة الدمقراطية، وتتمسك، في الوقت نفسه، بضرورة تمثيل عصابة «بول بوت» الدموية في حكومة الوفاق الوطني في كمبوتشيا، وفي تأييد العديد من الحكام الدكتاتوريين في افريقيا واسيا وأمريكا اللاتينية، وفي عالمنا العربي بوجه خاص.

ان معيار صدق الالتزام بالدمقراطية والدعوة لها يستدعي استبعاد «الانتقائية» عند المطالبة بها واستخدام النفوذ والامكانيات من اجل انتصارها. ان الدمقراطية ليست حاجة اوروبية، بل حاجة مثل الطعام والشراب لكل شعوب العالم. واي تمييز بين هذه الشعوب من ناحية الحاجة الى الدمقراطية يجعل اصحابه، شاءوا ام أبوا انصارا للتمييز العنصري.

صحيح ان اقامة «البيت الاوروبي» المشترك مهمة لها اولوية خاصة باعتبار اوروبا كانت مسرحا لحربين عالميتين، وازالة الحواجز بين بلدانها وتحقيق التعاون فيما بينها يخدم قضية السلام في العالم اجمع، لكن هذا لا يجيز التقليل من خطر غياب الدمقراطية في معظم دول العالم الثالث على قضية السلام العالمي والتعاون بين الشعوب. فالنزاعات الاقليمية في بلدان ذلك العالم تحمل في طياتها، باعتراف الجميع، خطرا حقيقيا على السلام، وقابلية واقعية لجر الدول الكبرى للتورط فيها. واذا ما اعتمدت الدمقراطية معيارا ومدخلا لمعالجة تلك النزاعات فان حلها يصبح في متناول اليد. وابرز مثال على ذلك ما يسمى بقضية النزاع في الشرق الاوسط ان سبب تعقيد هذه القضية وبقاءها مصدرا للتوتر والخطر على السلام يعود للتنكر للحق الدمقراطي الاساسي للشعب الفلسطيني وهو حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وبحقه في اقامة دولته المستقلة، ولتوفرت الاسس الضرورية لقيام السلام العادل والوطيد في هذه المنطقة من العالم.

● بشير البرغوثي ●

تعقبنا كل لقاءات المشتبه به وهذه هي الاثباتات

(عن صحيفة «زو هديرخ» ـ ١٩٩٠/١/٣)

مناقيش

شمير يفرك أذن فايتسمان

● صدّقوني، يا جماعة، انا لا اعرف ان اكذب مثل وزراء حكومة اسرائيل. ولا اعرف ان اصعد الى قمة النخلة واتزحلق عنها بسرعة مثل رئيس الحكومة!

وصدّقوني يا رفاق، وشرف القمح والطحين والملح والزيت والزعتر الميعاري الذي اطبخ به هذه المناقيش أنني احب الوزير عيزر فايتسمان. تستطيعون ان تقولوا: هذا انحراف. او هذا انفتاح. او هذه علنية. او هذه بيريسترويكا. او هذا بطيخ (بلغة فايتسمان). ولكن هذه هي الحقيقة. ولا استطيع ان أخفيها.

هذا الرجل القوي، قائد سلاح الطيران سابقا، وزير الدفاع في حكومة مناحم بيغن سابقا، الرجل الثاني في حزب الليكود سابقا، اختار، ذات مرة، عن اقتناع وبجرأة نادرة في السياسة الاسرائيلية ان يتنازل عن وزارة الدفاع وعن كرسي الرجل الثاني في حزب الليكود، وعن مطامع الوريث المؤكد في رئاسة الوزارة بسبب موقفه المبدئي من قضية السلام في المنطقة.

ومنذ تلك اللحظة ازداد اهتمامي بالرجل. ولاحظت التطور الايجابي في فكره السياسي والاجتماعي واعتقدت ان الرجل يقود اسرائيل حكومة وشعبا الى المفاوضات مع قادة الشعب الفلسطيني.. مع م.ت.ف.

وصدّقوني، ايها القراء، انني فكرت اكثر من مرة ان ارفع سماعة التلفون واهاتفه محييا ومعجبا بجرأته وشجاعته على تصريحاته في السنوات الاخيرة، وفكرت ان اكاتبه بخصوص اعتقالات أصدقائي وزملائي الكتاب والشعراء في دولة فلسطين المحتلة. ولكني ترددت. وترددت. ربما لأنني لست طيارا وربما لأنني لست سياسيا وربما لأن سور برلين لم يكن مهدوما بعد!

ولكن، واحسرتاه!

لماذا اختار الوزير الشجاع عيزر فايتسمان ان يحني ظهره امام رئيس الوزراء اسحاق شمير في حين رفض قبل سنوات ان ينحني سنتمتر واحد فقط لا غير امام الرجل الكبير جدا مناحم بيغن؟

لماذا وافق الوزير عيزر فايتسمان الا يكون عيزر والا يكون وايزمان اي لا قوة ولا حكمة في هذه الايام بالذات؟

لماذا اختار فايتسمان ان يمشي منتصب القامة مرفوع الهامة سبع سنوات كاملة وانحنى في سبع دقائق؟

في صباح يوم الثلاثاء الماضي، الثاني من كانون الثاني يركب الوزير فايتسمان سيارته ويسافر من بيته الجميل الهادىء في قيساريا الى مكتب رئيس الوزراء في القدس وفي اثناء السفر يصلصل هاتف السيارة ليقول له رئيس الشاباك «مبروك» وبعد دقائق يدخل الى غرفة الخواجة شمير.

واليكم الحديث الذي دار بينهما كما سجلته اجهزة التصنت الخاصة بوكالة مناقيش م.ض.

ـ هل جنت يا ولد؟

ـ نعم يا سيدي.

ـ انحن يا ولد! انحنِ اكثر! وكمان اكثر! واكثر شويه. وكمان شويه!!

وينحني قائد سلاح الجو سابقا، وزير الدفاع سابقا، الرجل القوي سابقا، عضو الكابينيت سابقا. وحينئذ يمد الخواجة شمير يده، بسهولة، ويمسك بأذن الوزير العاقل جدا ويفركها.

ـ هل عدت يا ولد تلتقي بأفراد من قادة م.ت.ف؟

ـ ابدا، والله، يا سيدي.

ـ هل عدت يا ولد تلتقي بالرملاوي واليافاوي والغزاوي والحيفاوي والعكاوي؟

ـ ابدا، والله، يا سيدي!

ـ هل عدت يا ولد تشرب الشاي في الفندق مع سفير م.ت.ف في جنيف؟

ـ ابدا، والله، يا سيدي. ولا مع سفيرهم في باريس او فيينا او اثينا او روما. شاي؟ قال شاي؟ ريته سم يا سيدي!

ـ هل عدت تتحدث في السياسة مع فيصل الحسيني وسري نسيبة؟

ـ ابدا، والله، يا سيدي. لا في السياسة ولا في التياسة.

ـ هل عدت يا ولد ترسل د. احمد الطيبي الى تونس؟

ـ ابدا، والله، يا سيدي. لا أحمد الطيبي. ولا أحمد الطيراوي ولا احمد السختيني ولا احمد الشقاعمري.

ـ هل عدت تتصل بالهاتف مع تونس؟

ـ ابدا، والله، يا سيدي. لا مع تونس ولا مع عمان ولا مع كازابلانكا.

ـ هل عدت تنصح الفلسطينيين بقبول نقاط بيكر؟

ـ يلعن ابو بيكر وابو نقاطه يا سيدي!

وهنا، يا سادة يا كرام، والله اعلم، ابتسم الخواجة شمير وربت على رقبة الوزير عيزر فايتسمان قائلا: عيزر، ستبقى يا ولد وزيرا للعلوم. ولكنني قررت ان انزلك صفا واحدا لمدة سنة ونصف السنة. حسن سلوك. اذا برهنت في خلال ذلك انك ولد عاقل سأعيدك الى المجلس الوزاري المصغر!!

ورفع الوزير فايتسمان رأسه قليلا قليلا وقال: سيدي رئيس الوزراء. هل تسمح لي بالسفر الى موسكو؟

ـ على الطائر الميمون يا عيزر. ولكن اياك ان تتحدث بالسياسة. واياك إياك ان تشرب الشاي.

وارتفع الدخان الابيض من مكتب رئيس الوزراء!!

ملاحظة: اذا شك احدكم بذلك فبإمكانه ان يجرب مع صديقه هذه المسرحية وسيجد ان مدتها سبع دقائق فقط لا غير.

ملاحظة اخرى:

صدّقوني انني احب الوزير عيزر فايتسمان. ولكن لماذا جرى كل هذا في سبع دقائق فقط يا ناس؟

هل السبب هو ابن الـ.. او اخوات الـ.. كما قال فايتسمان ليلة الثلاثاء؟

أم ان السبب هو كرسي الوزارة؟

ام ان السبب هو/ هي الشيخوخة ابنة الكلب؟!

والله، عشنا وشفنا الوزير العملاق عيزر فايتسمان يتقزّم ويتقزّم حتى يفرك اسحاق شمير اذنه!!

وا وايزمناه!!

● محمد علي طه ●

عرض حال

سيناريو إقالة عيزر فايتسمان

● في نهاية الاسبوع الماضي أفاقت الفقرة «الحزينة»، في وثيقة الاستقلال، حروفا وكلمات، لاول مرة من سبات دام أربعين عاما ونيف، وخرجت ترقص فرحا في شوارع القدس.

ونحن نقصد الفقرة الحزينة، المنسية، عن تعمد وسبق إصرار، التي تحظر التمييز بين مواطني دولة إسرائيل على أساس قومي أو عرقي أو على أساس اختلاف الدين أو الجنس..الخ.

في يوم السبت الماضي شلفت «شرطة إسرائيل» الفقرة المذكورة من النسيان، ونشرتها عبر خراطيم المياه وفوهات البنادق وقنابل الغاز، على الجميع وبالتساوي: على اليهود والعرب والاجانب ـ على كل المتظاهرين، بلا تمييز بين الناس، مهما كان منبتهم القومي أو العرقي أو الديني، ذكورا كانوا أم اناثا. لا فرق بين يهودي على عربي على أوروبي إلا بمدى قربه أو بعده من وسائل قمع الشرطة.

وهكذا تكتسب كلمات الفقرة «المنسية» بعدا جديدا، دمقراطيا، محليا وعالميا، خصوصا وأن نعمة مياه الخراطيم ورصاص البنادق ودخان غاز القنابل ـ أصابت العديد من المواطنين اليهود، فتساووا في تلك الدقائق مع العرب، وليس العكس.. وتساووا أكثر عندما رفضت الطواقم الطبية التابعة للشرطة إسعاف الجرحى منهم، حتى حين يكون الجريح امرأة يهودية. وتساوى، أخيرا، العربي مع الاوروبي، عندما اقتحم أفراد الشرطة المستشفى الإسرائيلي، في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل، لكي يحققوا مع الجريحة الطليانية التي أفقدتها الإصابة عينها..باعتبار أن أفضل ساعات التحقيق، بذهن صاف، لا تكون إلا في سكون الليل.

قال صاحب مجلة «هعولام هزيه»، أوري أفنيري، الذي كان بين المتظاهرين في ساعة التجلي تلك: «لقد شعرت كما العربي وأنا أرى الشرطة تمطر المتظاهرين الفارين بالغاز والمياه، ورأيت كيف يكون الحال عندما تهاجمك الشرطةالمسلحة بالعصي وبالهستيريا».

وقال أحد أعضاء الوفد الطلياني: «في السابق كنا نسمع عن ذلك ونراه في بث التلفزيون. أما اليوم فنحن نعرف عن قرب أساليب القمع الإسرائيلي في المناطق المحتلة. فقد احسسناه على جلودنا».

لقد نشرت وسائل الإعلام، قبل أن ينقلونا الى سيناريو إقالة عيزر فايتسمان، أن من بين المصابين كان رئيس الوفد السوفييتي والعشرات من أعضاء الوفد الطلياني ممن جاءوا للمساهمة في صنع السلام. وأن أكثر من ثلاثين شخصا، من بينهم، تلقوا العلاج في المستشفيات. ومع ذلك فقد لحق وزير الشرطة، بار ليف، لان يرفع حاجبيه «عجبا»، في مقابلة تلفزيونية، ويتساءل عن كل «الهوجة» التي يتحدثون عنها بينما «ليس هناك سوى جريح واحد»!. ولحق الناطقون بلسان الشرطة، الرسميون، بمن فيهم أولئك الذين يقرأون أو يسمعون تصريحات «هم» من وسائل الإعلام، بمصاحبة جوقة مختارة من البرلمانيين الـ «أتقى» المعتبرين، لأن يملأوا أعمدة الصحف ونشرات الاخبار أنباء عن أن المتظاهرين رجموا الشرطة بالحجارة والزجاجات الفارغة، ورفعوا العلم الفلسطيني ـ وهي الامور التي بسببها يطلق الجنود النار.. وأكثر من ذلك، قالوا، ان المتظاهرين رفعوا، في إحدى حلقات السلسلة البشرية، عند كثافة سكان المناطق المحتلة، رفعوا طفلة فوق الرؤوس وهي تلبس هدوما ملونة.. وهكذا استفزت الشرطة، وثار أكثر من قطيع ثيران في داخلها، فهاجت وماجت. «ولولا ذلك» ـ قالوا ـ «لكانت النتائج أكثر مأساوية» لا سمح الله وقدر.

رحم الله أجدادنا وأجداد الناس أجمعين، الذين لم يتركوا شيئا إلا وضربوا فيه المثل. والمثل يقول أن «العتمة لم تكن على قدر يد الحرامي»: فالمظاهرة لم تجر في منطقة عسكرية مغلقة، تنشر عنها وسائل الإعلام مما «يتبرع» بقوله الناطق العسكري. بل كانت في القدس، أمام نظر وعلى مسمع من الجمهور الإسرائيلي والأجنبي ووسائل الإعلام غير المنتقاة. والمظاهرة لم تكن من تنظيم «أبناء الغولة»، راجمي الحجارة، الملثمين والمخربين.. وإنما من تنظيم حركة شعبية اسرائيلية، يقودها جنرالات في الاحتياط، لا يجرؤ الغبار على الاقتراب من أزرار ستراتهم. وبين لحمتها وسداها دزينة من أعضاء الكنيست اليهود والعرب.. وهؤلاء، جميعا قالوا أن الشرطة لم تستفز، وأن روايات رفع العلم الفلسطيني ورجم الشرطة بالحجارة، لم يكن لها اي أساس.

ولهذا فقد تبأت وسائل الإعلام بأن يشغل عدوان الشرطة على المتظاهرين البرلمان الإسرائيلي طيلة أسبوع كامل. وعليه لم يبق أمامهم لتلافي الفضيحة إلا أن ينقلونا الى فضيحة أخرى، أكثر صخبا، فيها من بريق الـ «اكشن» ما يبهر النظر.. الى سيناريو آخر: إقالة عيزر فايتسمان.

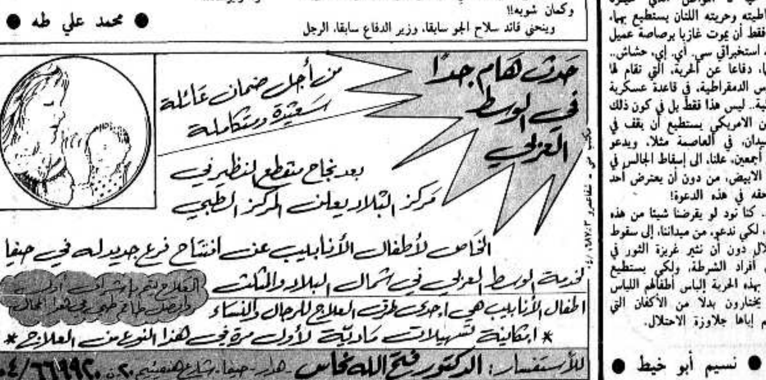
فالذي يقرأ ما بين السطور يدرك بأن شمير كان يعلم بكل تحركات فايتسمان، هو ورابين وبيرس، قبل أسبوعين. وعليه فقد ظلت هذه «التحركات» في مخاض متواصل الى أن وافاها الطلق بعد عدوان الشرطة على المتظاهرين، بشهادة جنرالات احتياط وأعضاء كنيست.. فجاء المولود: كتاب إقالة فايتسمان.

وها نحن تنزل في محطة ثانية: فبدلا من المطالبة بلجنة تحقيق في عدوان الشرطة على المتظاهرين، وما يتبع ذلك من إسقاطات، انتقلنا الى المطالبة بالتحقيق في.. «كشف شمير عن معلومات أمنية وعن أسلوب عمل الشاباك» الخ الخ.

قبل نقلة شمير هذه كنا قد مشطنا اللحى لكي نرى كيف يجوز أو لا يجوز إطلاق النار والغاز المسيل للدموع على المواطنين في «عاصمة إسرائيل الى الأبد»، لمجرد أن تهتف مجموعة للسلام وضد الاحتلال. وكنا قد بدأنا نطيّب ثرى ذلك المواطن الأمريكي، إن كان قد اختاره الله برحمته، وندعو له بطول العمر، ان كان لا يزال حيا ـ المواطن الذي عيّرنا بدمقراطيته وحريته اللتان يستطيع بهما، ليس فقط أن يموت غازيا برصاصة عميل سابق، استخباراتي سي. أي. إي، حشاش.. في بنما، دفاعا عن الحرية، التي تقام لها الطقوس الدمقراطية، في قاعدة عسكرية امريكية.. ليس هذا فقط بل في كون ذلك المواطن الامريكي يستطيع أن يقف في أي ميدان، في العاصمة مثلا، ويدعو الناس أجمعين، علنا، الى إسقاط الجالس في البيت الابيض، من دون أن يعترض أحد على حقه في هذه الدعوة!

.. كنا نود لو يقرضنا شيئا من هذه الحرية، لكي ندعو، من ميداننا، إلى سقوط الاحتلال دون أن نثير غريزة الثور في عروق أفراد الشرطة، ولكي يستطيع الناس بهذه الحرية إلباس أطفالهم اللباس الذي يختارون بدلا من الأكفان التي يلبسهم إياها جلاوزة الاحتلال.

● نسيم أبو خيط ●



كلمة في البداية

بحثا عن الموازنة الاشمل بين مختلف الاذواق...

☐ تصلنا، بين الحين والاخر، رسائل ومكالمات من كتاب وشعراء وقراء مهتمين بالادب تتضمن ملاحظات واقتراحات حول صفحتي الادب والفن. وبينما يرحب البعض ترحيبا حارا باعطاء اولوية شبه مطلقة للانتاج المحلي فان البعض الاخر يطالبنا بان ننشر اكثر نصوصا ابداعية عربية وعالمية ودراسات نقدية وتقديم صورة للتيارات والصراعات الادبية. وهناك، بالطبع، من يطالبنا بان نقدم اكثر من الانتاج الادبي العبري.

وبشكل عام فان كل الملاحظات صحيحة. وكل الطلبات مشروعة. مشكلتنا في هيئة تحرير الصفحتين الادبيتين هي بناء التوازن الصحيح بين المحلي والمنقول، بين طلبات الاذواق والاتجاهات المختلفة.

ما نريد ان نقوله على ضوء هذه الملاحظات اننا سنقوم ببعض التغييرات للتجاوب بشكل افضل مع تشكيلة اكبر من الطلبات والاذواق.

ويبقى الامر الاساسي هو ان صفحتي الادب والفن مفتوحتان بكل احترام وترحاب لكل الكتاب والشعراء والمثقفين والمفكرين الراسخين والناشئين. وكل مادة تصلنا سنعاملها بكل احترام. وكل الاقلام سوف نتعامل معها بصدق واحترام معمقين الصلة باستمرار بين «الاتحاد» وحركتنا الادبية ـ الثقافية.

وبمناسبة العام الجديد نتقدم الى كل العاملين في مضمار الثقافة باصدق التهاني آملين ان يكون هذا العام بالنسبة لهم عام عطاء ابداعي.. وعام توطيد للصلة الاخوية الصادقة والمباشرة بين «الاتحاد» وحركتنا الادبية ـ الثقافية.

(المحرر الادبي)

عن الشاعر الشيوعي التركي العظيم ناظم حكمت:

مات وهو يمد يده الى صندوق البريد ليتناول منه الصحف اليومية

● بقلم: قسطنطين سيمونوف ●

● سيرة حياة هذا الانسان بسيطة بساطة العظمة. فقد ولد في بداية القرن الحالي في تركيا وتوفي في بداية ستينات القرن الحالي في موسكو. ومن اصل ستين عاما من عمره كان طيلة اكثر من اربعين عاما شاعرا. وطيلة المدة نفسها تقريبا كان شيوعيا. وامضى في السجن بتركيا حوالي ١٥ عاما. اصدر اول كتاب شعري له باللغة التركية في الاتحاد السوفييتي ـ كان ذلك قبل السجون، اما السجون فقد كانت فيما بعد. وفي سن الخمسين ـ بعد السجون ـ فر في زورق عبر البحر الاسود الى الاتحاد السوفييتي ـ وفي الاعوام قبل الوفاة تجول في ارجاء نصف الدنيا مناضلا في سبيل السلم. كان يكره الفاشية، ويؤمن بانتصار الشيوعية. وكان يحب وطنه تركيا. وكان يحب روسيا لينين. مات فجأة، وربما حتى دون ان يظن بحلول موته، وخلف لنا كتبا خالدة.

يقول الاشخاص، الذين يعرفون اللغة التركية التي نظم بها اشعاره، انه كان شاعرا عظيما. والاشخاص، الذين لا يعرفون اللغة التركية وقرأوا اشعاره مترجمة الى لغات اخرى، يقولون الشيء نفسه.

ان سيرة حياته من اولها حتى آخرها مروية في اشعاره بصورة افضل بكثير مما يمكن ان نرويها نحن الذين كنا نعرفه. كما ان سيرة حياته مروية في نثره وفي مسرحياته، الا انها في اشعاره مروية بصورة اشد روعة بما لا يقاس لانه كان كناثر موهوبا، وككاتب مسرحي لامعا، وكشاعر عظيما.

في بلدان مختلفة صدرت وتصدر منتخبات لاشعاره ومسرحياته. وفي الاتحاد السوفييتي يجري الاعداد لاصدار مجموعة من ستة اجزاء لمؤلفاته باللغة الروسية. ولدي احساس مسبق بانه لم يعد بعيدا ذلك الزمن الذي ستصدر فيه المجموعة الكاملة لمؤلفات احد اعظم شعراء القرن العشرين بلغته الام في البلد الذي ولد فيه والذي كان يحب شعبه باعتزاز ورقة واخلاص حتى آخر يوم من حياته.

لقد كُتب حتى الان لاجل منتخبات مسرحياته وقصائده عدد غير قليل من المقدمات والتذييلات التي تتحدث بالتفصيل عن طريقه في الحياة والابداع. وعن الشيء ذاته كتبت وصدرت اطروحات وكتب، ولسوف يجري في المستقبل ايضا، بالطبع، تدبيج واصدار اطروحات وكتب اخرى واخرى، ويكون من المستغرب لو ان الامر كان على خلاف ذلك. ولكنني لست مستعدا اليوم ايضا لان اكتب مقالة اخرى عن ابداع ناظم حكمت. وجل ما اريد هو ان اتذكر كيف كان. وان اشرح لماذا احب اشعاره.

كان شخصا طويل القامة، وسيما وقويا، ذا شعر ابرش وعينين زرقاوين ووجه صقري مستطيل. كان خفيف المشية وسريع المصافحة. وكان يحب التكلم بدون مقدمات فينتقل مباشرة الى الموضوع (وهكذا كان امره في الاشعار ايضا). كان يحسن ابداء السخط عبر الابتسامة والابتسام عبر الغضب (وهكذا ايضا كان في اشعاره). كان يحلو له ان يشعر وكأنه في بيته عندما يذهب او يسافر الى الناس، ويحلو له ان يشعر الناس، الذين يذهبون او يسافرون اليه، بانهم ايضا في بيتهم ـ على الفور، بدون مقدمات. وكان يحلو له ان يقف جنب الموقد بنفسه ويحضر الطعام بيديه للاصدقاء، ويحلو له ان يفعل الاصدقاء له الشيء نفسه.

كان يحب رائحة الخبز، ورائحة اللحم، ورائحة الخمرة. كان يحب ذلك كله بخفة، بالمناسبة، معيرا او غير معير اهمية لذلك في ان واحد، ولم يكن يطيق رائحة التخمة ورائحة البحبوحة حالما تغدوان الرائحتين الرئيسيتين في بيت احد ما. ولكنه كان يكره، اكثر من اي شيء اخر، رائحة التعصب القومي. فحالما كان يشم اقل اثر لهذه الرائحة العفنة في كلام احد ما كان منخراه يبدان بالاهتزاز بضراوة ويندفع الى المعركة وهو لا يزال يبتسم. وكان يستحيل في حضوره التفوه بكلمات سيئة عن الاتراك، او عن الارمن، او عن الفرنسيين، او عن الروس، او عن اليهود ـ عن اي احد.

لقد كان تركيا وكان يحب شعبه محبة غير محدودة، ولكن كان يستحيل في حضوره الحاق الضيم باية امة.

وكان شيوعيا راسخ العقيدة. ولكنه لم يتبجح بذلك في يوم من الايام في المناقشات مع المخالفين له في الرأي ـ ولعل مرد ذلك بالذات الى قوة قناعته العميقة بان الشيوعية هي، في نهاية المطاف، مستقبل البشرية جمعاء.

كان يحب جميع الاطفال الناطقين بجميع اللغات وجميع المدن المبنية، وكل الارض المفلوحة بالايدي الكادحة للبشرية.

كان يحب الاصغاء الى الاشعار المتلوة بلغات مختلفة ومن تعابير وجهه المسند براحة يده والصاغي بانتباه، بعينين شبه مغمضتين، كان يظهر ايضا كيف انه كان يود فهم ما هو غير مفهوم وكيف يود ان يكون هذا الغير مفهوما رائعا.

كان مجادلا متحمسا. وكان يجادل دائما وضد كل ما لا يوافق عليه. وكان مستعدا للمجادلة مع اي شخص كان، لانه لم ينظر في يوم من الايام ولا الى اي شخص نظرة متعالية، ولم يكن يعتبر ابدا ان هذا الشخص او ذاك لا يستحق ان يخوض هو، حكمت، معه مناقشة. لقد كان كل شخص بالنسبة له انسانا كما هو نفسه. وكان على استعداد لان يحب كل احد ويسخط على كل احد.

لم ار وجهه في يوم من الايام مشوبا بالملل والوحشة. لقد كان يثير اهتمامه جميع الناس، كل واحد على طريقته. وحتى



● الكاتب قسطنطين سيمونوف (الى يسار الصورة) مع الشاعر ناظم حكمت في الخمسينات ●

عندما كان شخص يتكلم، حسب رأيه، بطريقة مملة كان ناظم حكمت ينظر الى هذا الشخص باهتمام وكأنه يقول:

ـ انظروا كيف انه يتكلم بملل!

كان يريد ان يفهم لماذا يتكلم هذا الشخص بهذه الطريقة المملة. فمن اين ظهرت لدى هذا الشخص مقدرة كهذه؟

في مخاطبته للناس كان يقول في الغالب: «اسمع، يا اخي!» وكانت هذه الكلمات ترن بالروسية، بلهجته التركية المريحة، بصورة رائعة. «اسمع، يا اخي» ـ كان يقول مخاطبا شخصا، كان يعرفه طيلة اربعين عاما، منذ زيارته الاولى الى الاتحاد السوفييتي. و«اسمع، يا اخي» ـ كان يقول لطالب فيلولوجي زاره لاول مرة في بيته. و«اسمع، يا اخي» ـ كان، وهو يمد رأسه من نافذة السيارة، يخاطب الشرطي ويسأله عن الطريق.

لقد كانت تلك مخاطبة مدهشة بعض الشيء، تقبع وراءها ثقة رائعة بان جميع الناس سيفعلون له كل ما يستطيعونه، وبانه هو، بدوره، سيسعى للقيام بكل ما يستطيعه لاجل اي فرد من هؤلاء الناس.

اما بالنسبة لي فقد سمعته يخاطبني بهذه العبارة لاول مرة بعد خمس عشرة دقيقة من نزوله من الطائرة الى الارض السوفييتية بعد فراره، منذ خمس عشرة سنة، من تركيا. وريثما كانت الطائرة التي تقل ناظم حكمت تقترب من المكان الذي كنا نقف فيه منتظرينه كان كل واحد منا يفكر في من الذي سيراه الان. خمسة عشر عاما في السجن، ثم بضعة اشهر تحت الحجز المنزلي، ثم فرار جرى عبر البحر ـ كيف ستكون هيئته، سجين الامس هذا الذي سيخرج الان من الباب وينزل على السلم الى الارض الموسكوبية؟

نزل على السلم لملاقاتنا شخص طويل القامة ذو شعر ابرش جميل. وكانت قدماه تطأ درجات السلم بثبات وخفة. وكان رأسه مقعسا قليلا الى الوراء، وعيناه الزرقاوان مليئتين بالفضول. وكانت خمس دقائق كافية لكي يدرك المرء انه جاء الى هنا لا طلبا للاستراحة، ولا لجني اكاليل الغار، ولا لمعالجة الجروح. لقد جاء الى هنا لكي يحيا، ويعمل، ويناقش، ويتعارك. واطراف اصابعه فقط، القابضة على باقة الزهور التي اهديت له، كانت ترتجف قليلا من التعب والاضطراب.

وبعد عشر دقائق اخرى، في السيارة هذه المرة، سمعت صوته: «اسمع، يا اخي»:

ـ اسمع، يا اخي. هل نحن مسافرون الى فندق «موسكو»؟ اجل؟ الن نمر بالقرب من سينما «اونيون» القديمة؟ اريد القاء نظرة عليها. فهنا كان قسمنا الداخلي عندما كنت ادرس في الجامعة الشيوعية لشغيلة الشرق.

كانت عبارة «اسمع، يا اخي» الاولى رقيقة اللهجة، مستفهمة. اما الثانية، بعد مرور عشر دقائق اخرى، فكانت هذه المرة ساخطة وكأنه يشمر عن ساعديه للعراك:

ـ اسمع، يا اخي، لا يجوز ترجمة الاشعار تماما كما تتكلم. الاشعار ينبغي ترجمتها ترجمة دقيقة. انما لا يهمني على الاطلاق ان تكون ثمة قوافي جميلة غريبة. فما يهمني هو ان يكون فيها مغزاي.

كنا نجتاز بالسيارة احياء موسكو الجديدة التي كان حكمت يجد وقتا للنظر اليها بعين نهمة ومواصلة التأنيب في آن واحد. لقد كان يؤنب لا لانهم ترجموا قصائده شعرا يرن رنة غير جيدة نسبيا باللغة الروسية. بل على العكس، فمن وجهة نظر الرنة الروسية للشعر كانت الترجمة، التي انب بسببها، رائعة الاداء. ولكن تلك المسحة الرئيسية للمعنى، انعطافه الحاد ذاك الذي نظم اشعاره بدافعه ـ ان ذلك بالذات قد تولوى في الظل في هذه الترجمة الرائعة، على ما كان يبدو. واخذ يؤنب:

ـ اسمع، يا اخي، حسن جدا، اذا كنت تقول انه حصلت قصائد روسية حسنة جدا فانني اصدقك، انني مسرور جدا. ولكن، من فضلكم، لا ينبغي، فليكن مجرد ترجمة حرفية نثرا، ولكن بحيث يفهم الجميع ما اريد ان اقول.

كان منطلقا بالسيارة عبر موسكو التي لم يرها منذ سنوات عديدة، ويتفرس فيها بعينين متعطشتين، ويؤنب بسبب مبادىء الترجمة الشعرية، ولم يعد يشعر بنفسه ضيفا. فلقد اخذ يعيش هنا، في موسكو، يعيش، ويعمل، ويجادل ويعتبر نفسه واحدا منا ـ وانه لكان واحدا منا.

بعد ١٢ عاما، ذات مرة صباحا، نهض من السرير، وخرج من غرفة النوم، واجتاز غرفة الطعام، واقترب من المدخل لكي يأخذ من صندوق البريد الجرائد الصباحية، ومات. مات قبل ان يسقط ارضا. هكذا قال الاطباء فيما بعد.

انسان مدهش مات. بقيت فقد قصائده ـ وهي ايضا مدهشة. بقيت قصائد نظمت في السجون وفي احضان الحرية.

بقيت اشعار مدهشة ما تزال جزئيا وحتى الان غير مكتشفة، اشعار من الاف عديدة من الابيات، وقصائد قصيرة مدهشة شبيهة بزفرة واسعة قصيرة بملء الرئتين. بقيت «رسائل الى تارنتا بابو»، وهي قصيدة حب مدهشة تتخللها، كهالة حريق بعيد، بقع دماء للحرب الفاشية الاولى في اثيوبيا. وبقيت قصيدة «زويا» المدهشة، التي نظمها في السجن التركي، عن الفتاة الروسية التي شنقها الفاشيون الالمان وسط ثلوج ضواحي موسكو. بقيت واحدة من اكثر قصائد ناظم حكمت اثارة للاعجاب ـ سيرة حياته، التي كتبها قبل وقت قليل من وفاته، المليئة بحساب قاس للاعوام وبالرغبة الشديدة في العيش اطول ما يمكن. بقي عالم كامل من شعره الذي لا يزال يترجم ولسوف يترجم ايضا الى جميع لغات العالم. وعبر هذا الشعر مر كل ما مر عبر حياة ناظم حكمت نفسه. مرت النساء اللواتي احبهن، والاطباء الذين عالجوه، والسجانون الذين حرسوه. ومر الاصدقاء الذين آمن بهم حتى النهاية وآمنوا به حتى النهاية، والاصدقاء الذين كفوا عن ان يكونوا اصدقاء له في منعطف ما من التاريخ. ومر الاعداء الذين كان يكرههم ويحتقرهم، والحقراء الذين كان

● البقية على الصفحة ٥ ●

الشاعر ايرز بيطون في لقاء مع سلمان ناطور:

مونولوج عن الشعر والحياة وثورة النعناع

بحثت في بيوت المهجرين عن قطع النحاس والحديد. وفقدت بصري

● انا شاعر وانسان يعيش في فترة معينة ومكان معين وينتمي الى عائلة معينة في واقع معين. اواجه هذا الواقع لكي اعيش بسلام مع نفسي ومع العالم. اشعر احيانا ان التعايش مع اليهود اصعب من التعايش مع العرب، في هذه الدولة التي تعاني من البيروقراطية الرهيبة والكراهية والنزاعات. ولكن هذا هو الواقع وعلي ان اواجهه. وما يساعدني في معركتي هذه، كتابة الشعر، الكلمة وبيت الشعر، والقصيدة التي احس انها الام التي تعطف علي وتطيب خواطري، هي الصديق الذي لا استطيع العيش بدونه. اصدرت حتى الان مجموعتين والثالثة تحت الطبع. عنوانها: «عصفور بين القارات..» واواصل كتابة الشعر والمقالة الصحفية.

ولدت في الجزائر عام ١٩٤٢ ابي انحدر من قرية صغيرة تقع جنوبي المغرب لعائلة غنية وفي الجزائر عمل في التجارة وهنا اصبح عاملا وامي ولدت في قرية على حدود الصحراء. وتقول امي: كانت العلاقات طيبة جدا بين اليهود والعرب. وانا اشعر انني شاعر مغربي يكتب باللغة العبرية. اشعر ان جذوري تمتد الى المغرب وحتى الاندلس.

وقدمت الى البلاد مع والدي عام ١٩٤٨. عشنا فترة في معبرأة في رعنانا. ثم نقلونا الى اللد. كنا اطفالا وكان لهونا البحث في بيوت العرب المهجرين عن اشياء ذات قيمة، عن قطع النحاس والحديد، التي خلفها المهجرون لنبيعها ونشتري تذكرة للسينما. وفي احد الايام عثرت على قنبلة، انفجرت، ومنذ ذلك الحين فقدت بصري. انتقلت الى مدرسة المكفوفين في القدس وعائلتي بقيت في اللد. عندها بدأت ادرك ما معنى الاقتلاع من الجذور، من العائلة والثقافة المغربية. فقد بدأت اكتسب الثقافة الغربية: بتهوفن وباخ وموتسارت.. بدأت اخجل بامي العربية.. وبثقافتي الشرقية، اردت ان اكون شاعرا اسرائيليا اشكنازيا، نتيجة للضغوط التي تعرضت لها في المدرسة بتأثير مشاعر الاستعلاء الغربية والاستهتار بكل ما هو شرقي.

واصلت دراستي في الجامعة حيث تعلمت العمل الاجتماعي، وانتقلت الى اشكلون (عسقلان) وهناك عملت سبع سنوات مديرا لقسم الشؤون الاجتماعية.. ثم واصلت دراستي في الجامعة وواصلت كتابة الشعر.

الشرقي الذي في داخلي صار يطالبني بان احترمه. ثم جاءت «ثورة النعناع»

كان المنعطف في اكتوبر ١٩٧٣ تلك الحرب التي ايقظت الاسرائيليين من سكرة الانتصار بعد حزيران ١٩٦٧، بدأ الكثيرون يغيرون مواقفهم وتحطم الكثير من المفاهيم، وتزعزعت مشاعر الاستعلاء عن العرب والشرقيين. صار الكثيرون ينظرون الى الانسان كانسان، وعندها احسست ان من حقي ان اكون عربيا الى حد ما، وان اكشف عن العناصر الشرقية التي تكون شخصيتي، ان اصغي الى الموسيقى الشرقية وان احب مأكولاتي الشرقية وان احافظ على انتمائي الى امي وابي. وصار هذا الشرقي الذي في داخلي يطالبني بان احترمه. فبدأ يبرز في قصائدي اسماء مثل: فريحة ومسعودة وزهرة القاسية والكمون والقروية والنعناع. هذه الكلمات العربية بدأت استعملها في قصائدي لتحتل مكانها في الشعر العبري، ولتشعرني بانتعاش ونشوة وحالة من الكاترزيس (التطهر). ولما نشرت في الصحف اتصل بي كثيرون وقالوا انهم بدأوا يشعرون بما شعرت به، وفي عام ١٩٧٩ بعد صدور مجموعتي الثانية «كتاب النعناع» واحاديثي في التلفزيون والصحافة شعر كثيرون من اليهود الشرقيين ان ثقافتهم تعود اليهم. ويبرز عدد من الشعراء والمغنين، شلومو بار (هبريرا هطبعيت)، يواف حايك، شلومو اقبهو وغيرهم كثيرون ممن رافقوا «ثورة النعناع».

قبل سنوات بدأت باصدار المجلة الادبية «افريون ـ الهودج» وهي تعنى بنشر الثقافة الشرق اوسطية. والهدف هو الحد من سيطرة الثقافة الغربية على المجتمع الاسرائيلي. ويخطىء اليهود اذا اعتقدوا ان بامكانهم ان يعزلوا انفسهم عن الشرق. فالثقافة الشرقية هي اكثر دفئا وحرارة، وهي اجمل في العلاقات اليومية بين الناس او حتى الفنون المعمارية. التعامل مع المسنين والجيران. احيانا تكون العلاقات جافة لدرجة ان الجار يحيي جاره حتى وان كان «الباب في الباب». انا اريد ان انشر الثقافة الشرقية مع الحفاظ على العناصر اليهودية





والاسرائيلية، انني معجب جدا بالمهندس المصري حسن فتحي، الذي يطور الفنون المعمارية الشرقية ويعمل على نشرها، وفي المجلة ننشر لكتاب وفنانين عرب وقد اصدرنا كتابا باللغة العبرية عن مصر. عن الحياة والادب والفن، ليتعرف القارىء الاسرائيلي على هذه الثقافة الغنية والاصيلة. كذلك انا اكتب زاوية اسبوعية في «معريف»، من خلالها اعبر عن ارائي الاجتماعية والسياسية، فانا انتمي الى معسكر السلام، وكتبت عدة مقالات ادعو فيها للتفاوض مع منظمة التحرير، وكتبت ضد القانون الذي يحظر اللقاءات مع المنظمة وانتظر اليوم الذي يتحقق فيه السلام مع اخواننا الفلسطينيين لانني اشعر بقربي اليهم.

الاحتلال لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية ونحن علينا ان نضغط على قيادتنا

قبل بضعة اشهر كنت في طليطلة، حيث شاركت في لقاء اليهود الشرقيين والفلسطينيين. في الباص قال لي كاتب فلسطيني: «للثقافة في العالم العربي تأثير كبير، والمثقفون يحظون باحترام كبير». نعم، العرب يحترمون الثقافة وخصوصا الشعب الفلسطيني. محمود درويش يحظى بمكانة مرموقة في القيادة الفلسطينية، وانا لست واثقا ان كتابنا وشعراءنا يلقون هنا مثل هذه المعاملة. هنا لا ينظرون الينا بجدية. ولكنني اؤمن بالمستقبل الزاهر للشرق الاوسط. وبالتعاون الوثيق بيننا وبين الفلسطينيين. فبامكان اليهود ان يحافظوا على ثقافتهم وبامكان الفلسطينيين ايضا، وفي الوقت نفسه ان تتطور الثقافتان على الاسس المشتركة، وهناك الكثير من المشترك.. نحن لا يمكن ان نعيش كالغرباء في المنطقة يجب ان ننسجم مع شعوب الشرق. وانا اصدق منظمة التحرير عندما تقول انها لا تريد القضاء على اسرائيل، وان الدولة الفلسطينية ستكون الى جانب اسرائيل، فهذه الدولة لن تهدد امن اسرائيل ومستقبلها ولذلك فانني ادعو للتفاوض مع المنظمة فمواقفها واضحة، وليس هناك اي خيار امام رجال السياسة عندنا الا ان يقبلوا ذلك. انهم بحاجة الى الجرأة والشجاعة. فكل الحلول الوسطية والمرحلية تزيد من عذابنا فقط. الاحتلال لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية، يجب وضع حل نهائي لحالتنا المأساوية. يجب ان نضغط على قيادتنا، يجب ان يتحرك الراي العام للتأثير على اليمين، واعتقد انه يمكن التأثير عليه. انا لا اعلق امالا على «المعراخ»، لان اليهود الشرقيين سيواصلون تأييدهم لليكود، اولا، لانهم يكرهون المعراخ وثانيا: لانهم مصابون بالتطرف القومي. واما نحن المثقفين الشرقيين فواجبنا ان نعمل من اجل التأثير عليهم للتخلص من هذا التطرف والتوجه نحو السلام. كيف لي بواسطة الكتابة واللقاءات مع هذه الجماهير. انهم يحبون قصائدي مع انهم لا يتفقون معي سياسيا. ولكن شيئا فشيئا يمكن التخفيف من تطرفهم... انا لا املك معادلة للتأثير على اسحق شمير، ولكن يجب مواصلة الضغط بشتى الطرق.

بالنسبة للقدس، من ناحية تاريخية ودينية ان مشاعري لا تختلف عن غيري من اليهود تجاه هذه المدينة، ولكن يجب ان يتفق بشأنها مع الطرف الاخر على طاولة المفاوضات، ومع انني لست ساذجا اذ انني اعرف مكانة هذه المدينة بالنسبة لليهود ولكن كل شيء قابل للتفاوض بشأنه، عندما يجلس الطرفان حول طاولة المفاوضات، سيجدان الحلول لكل المشاكل المعقدة. المهم ان يتم اللقاء وان تجري المفاوضات المباشرة، مع منظمة التحرير.

كل طفل فلسطيني تفقأ عينه يترك نطفة سوداء في ضميرنا الجماعي خاطبونا

عندما بدأت الانتفاضة قلت ان هذا ليس حدثا عابرا. وانما هي انتفاضة شعب لا يمكن قمعه. ان كل طفل فلسطيني يقتل او تفقأ عينه يترك نطفة سوداء في الضمير الجماعي اليهودي، وفي ضمير كل اسرائيلي، وليس صحيحا الادعاء ان الفلسطينيين يستغلون الاطفال لان المسؤولية تقع على اولئك الذين يصيبون الاطفال، ان هذا يمس بصميم اخلاقنا. يؤلمني جدا ان اسمع بان طفلا في الثانية من عمره قتل، ان هذا يزيد النقاط السوداء في حسابنا التاريخي. ومع ذلك نحن نعيش اللحظات الاخيرة، الفرصة الاخيرة لترميم العلاقات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. فلا يمكن الاستمرار في هذه الحالة، لان ذلك سيعمق الكراهية بيننا لدرجة قد تعرقل في المستقبل اي توجه نحو الحل السلمي.. نحن علينا مواصلة العمل والتأثير في الرأي العام الاسرائيلي وفي الجانب الفلسطيني يجب مواصلة رفع الاصوات التي تطمئن اليهود، وتبرز المشترك بيننا وامكانية التعايش والتعاون. عندما نلتقي مع الفلسطينيين يقولون لنا: كيف تتحدثون عن مستقبل مشرق، وكل ما نطالب به نحن هو المأوى. اوقفوا انتم اطلاق النار اولا.

وعندما اصغي الى قادة الشعب الفلسطيني وهم يخاطبون شعبنا مباشرة، ويتحدثون عن همومنا، اعرف ان هذا سيؤثر كثيرا على الشعب اليهودي. يؤثر لانهم يتحدثون عن همومنا ايضا.

* * *

الشاعر ايرز بيطون، اواخر ١٩٨٩، تل ابيب، مقصف «هسفريا» في بيت الكاتب. ولد في اوران في الجزائر في حزيران ١٩٤٢. صدرت مجموعته الاولى «المنحة المغربية» عام ١٩٧٢ و«كتاب النعناع» عام ١٩٧٩. شاعر مغربي يكتب باللغة العبرية، هكذا قال عن نفسه، وهكذا قال في قصيدة «العرس المغربي».

عرس مغربي

● شعر: ايرز بيطون

ـ ١ ـ

من لم يشاهد، طول عمره، عرسا مغربيا
سمعنا سمعنا
يا سارة بنت دودو
من طرف القرية وحتى طرفها الآخر
عربا ويهود نجيء
رأينا رأينا
خوابي العَرَق وسلاسل الحمام المشوي
فوق طبقة من التمور
في مدخل البيت
وجرار الزيت العريقة
بارك الله كفيك وهما يدقان على طبلة «التمتم»
يا سارة بنت دودو
عربا ويهود نجيء
وقلبنا يتسع نشوة ونفسنا تزهو فرحا

ـ ٢ ـ

يا يمه
عشرة عصافير تحاول ان تفلت من صدري
حبيب الروح، يا حبيب الروح، مثل تمر بسكاري
الصنف الاكثر حلاوة
شفتاك حبتا تمر
مثل تمر بسكاري
يا يمه
انوار المساء هذه سوف احملها
حزمة من السعادة لم اعانق مثلها
يا يمه
انوار المساء هذه سوف احملها
احس بان الارض اقصر مني بباعين
حبيبتي، حبيبة روحي
عنقك مثل يد بضة ملساء
مثل اصبع مرصعة بجواهر قلبي
سوف يقولون طويلا:
منذ عرسك لم يكن عرس مثل عرسك

ـ ٣ ـ

انا ايضا، اريد سَلَطة الفلفل المشوي
الذي ينزعون، اولا، قشرته
ثم يسبحونه في عشرة اصناف من البهارات
يا يمه
انا ايضا اريد رغيفا وبيضة مرشوشة بالزعتر والكمون
تانا تانا تانا
بصحتك يا شيخ حسن. اشرب معي كأس العرق
لم يكن يجب ان تجلب كل هذه الهدايا، يا ابا محمود
مع انك انت الذي تدق على الطبلة
لماذا تبدو شاردا، بينما نسكر على الحانك؟

ـ ٤ ـ

من لم يكن في عرس مغربي
من لم يسمع الجدة «فرحة»
وهي تطلق اغانيها في اذني العريس والعروس
من لم يجلس على الارض وعلى فراش الاطلس
من لم يتناول الخبز بكلتا يديه
من لم يتناول بيديه السلطة
من لم يغسل فمه بنبيذ المغرب
من لم يكن في عرس مغربي
اليك هذه البطاقة
تعال، ادخل
الى دوامة فرح
لم تذق مثله في حياتك...

● طه محمد علي ●

لقاء في مطار ارضه ودود وربُّه محايد!



سألتني..
وكنا من ضحى النبع
مرة..
عائدين:
«ماذا تكره..
ومن تحبّ؟»
فأجبتك..
من خلف اهداب الفُجاءة!
ودمي..
يسرع ويسرع..
كظل سحابة الزرزور:
«اكره الرحيل..
واحب النبع والدرب
واعبد الضحى!»
فضحكت..!!!
فزهر لوز..
وشدت في الايك اسراب العنادل!
***
سؤال:
عمره الان عقود اربعة
يا للجواب من السؤال!
وجواب:
عمره عمر رحيلك
يا للسؤال من الجواب!
واليوم:
يا للمحال..!!
ها نحن في مطار محايد
على شفا صدفة
نلتقي!؟
ونحي..!
نلتقي..؟
وها أنت
تعيدين السؤال؟
يا للمحال من المحال!
***
عرفتك..!
ولم تعرفيني...
«اهذا انت..؟!»
ولم تصدقي..!
وفجأة..!
انفجرت تسألين:
«ان كنت انت انت
فماذا تكره..
ومن تحبّ؟!»
فأجبتك
ودمي..
يغادر الشرفة
يسرع ويسرع
كظل سحابة الزرزور:
«اكره الرحيل
واحب النبع والدرب
واعبد الضحى!»
فبكيت..!
فأطرقت ورود..
وتعثرت بحرير حرقتها حمائم!

(الناصرة)

● علي الظاهر زيداني ●

لو يَصْدُقُ حَدسي

يا بَرْق الزِّيبْ
ما بالك هذا العام تخيبْ؟!
لا غيمٌ يدنو
لا أرضٌ ترنو
لا مطرٌ عاد يصيبْ!!!
كم كنّا نرقص للسيل الهادر
تطربنا أصوات مزاريبْ

* * *

يا ليل الصبّ المنتظر
ساعة لقيي بالمطر
غدنا رشة طيبْ
والغيث الهامر بحر شنابيبْ

* * *

غيمتنا أين تشاءُ نزولا
وحلولا
فمواسمها الخضراء لنا!!!
وقطوف نداها دانيةٌ
تنفحنا حلو جنى

* * *

يا برق الزيبْ
ذاك «جليل» أرومتنا بروابيه الخضر خصيبْ
فمدى الدهر صوامع قمح وحبوبْ
وتلال زبيبْ!!!

* * *

إنْ يَصْدُقْ حَدسي ـ يا برق الزيبْ
الوسْمِيُّ قريبْ!!

(طمرة)

□ نزار قباني □

من بدوي.. مع اطيب التمنيات

(من مجموعته الشعرية «لا غالب الا الحب» التي ستصدر قريبا)

■أنا آسفٌ جداً..
اذا عكرتِ سهرتكِ الجميلةَ،
آسف جدا..
اذا اظهرت كلَّ توحشي.. وخشونتي هذا المساءْ
انا آسف جداً..
اذا ما كنتُ منطوياً على نفسي
ومُكتئباً،
ومنسحقاً..
ومكسورَ المشاعرِ كالاناءْ...
أنا آسف جداً..
اذا خالفتُ آداب السلوك
فما اهتممْتُ بربْطةِ العُنقِ الوقورةِ.. والحذاءْ..
من قالَ: إن قصائدَ الشعراءِ تنتعل الحذاءْ؟
فانا اتيت من العراءِ.. الى العَراءْ..
لا تخجلي مني..
ومِن عشقي البدائيِّ البسيطِ،
فإن اكابرَ العشاق
كانوا خارجينَ على الحياءْ!!

- ٢ -

انا آسف جداً..
اذا لم انتبهْ لجمالكِ الأخّاذ،
هذي غلطةٌ كبرى بتاريخي،
ونقصٌ في الحضارةِ، والسلوكِ،
ومن علاماتِ الغباءْ..
هل ممكن ان يُهمِل الانسانُ وجهاً
تلتقي فيه السماءُ.. مع السماءْ؟
انا آسف جداً لفرط جهالتي
انا شاعرُ الحبِّ.. الذي
لا يتقنُ الاعلانَ عن نزواته ابداً،
فانّ عواطفي.. ليست ثيابا في الهواءْ..
انا باطني - ربما - حتى العياءْ
ومضرجٌ بغموضهِ حتى العياءْ
قد لا اكون مهذبا..
ومُعلَّبًا...
مثلَ الذين عَرَفْتهمْ
ومُشمعا..
وملمعا..
مثلَ الذين عرفْتهمْ
لكنني أعطي دمي
من أجل لحظة كبرياءْ...

- ٣ -

انا اسفُ جداً..
اذا افسدت ليلتكِ المُثيرةَ،
آسفٌ، ان كنت لوّثتُ الهواءْ
فانا عَدائيٌّ..
عَصابيٌّ..
شتائيٌّ..
فماذا تفعلينَ مع الشتاءْ؟
انتِ الجميلةُ، والصغيرة،
والمليئةُ بالطموح وبالرجاءْ
فتحمّلي فوضايَ..
اني لم اكنْ عُضواً قديماً
في نوادي الحاكمين...
ولا نوادي الاغنياءْ...

- ٤ -

لا تنظُري لي هكذا...
وكأنني مِن كوكبِ المريخ، جئتُ..
وعصر روّاد الفضاءْ.
انا ضائعٌ بين العصورِ كمركب
في البحرِ، تقذفُهُ الرياحُ كما تشاءْ
انا آخرُ العُشاق في زمن التلوث،
آخرُ الكلمات، في زمن التعهر والغباءْ.
والحبُّ.. آخر طَلْقة في الرأس، اطلقها
فلا تمشي على بقعِ الدماءْ...
عفواً.. اذا لخبطت عُطْلَةَ آخر الاسبوع
إن طبيعتي تأبى التصنعَ والرياءْ
انا لست اعرف ما أحبُّ.. ومن أحبُّ..
فسامحيني، إن حملت حقيبتي
وتركت معركةَ الخواتمِ، والاساورِ، والفراءْ...
انا هكذا..
انا هكذا..
أمشي على قدمَيْن من نارٍ وماءْ
تتقاطعُ الافكارُ في رأسي،
ويختلطُ الدخان، مع النبيذ،
مع النحاس، مع العقيق،
مع الامام، مع الوراءْ...
هل كانت العينان قبل الدمْع،
ام في الاصل، قد كان البكاءْ؟
هل ناهداكِ خطيئتان عظيمتان... كما رووا..
ام ناهداكِ يصححانِ جميعَ اخطاء السماءْ؟؟
هل يا ترى الاشجارُ تمشي وهي واقفة
وهل حريةُ الانسان كانت..
قبل ان كان القضاءْ؟
والحبُّ.. هل هو حالة عقليةٌ..
ام حالةٌ جسديةٌ..
ام أنّهُ شيءٌ يُركَّبُ كالدواءْ؟

- ٥ -

هل كُنْت قبلَ قصائدي موجودةً
أم انني بالشعرِ.. أوجدت النساءْ؟ □

(١٩٨٩/٥/١)

(عن مجلة «الناقد» - العدد ١٩، كانون الثاني ١٩٩٠)

■ قصة قصيرة ■

الفيروس

● بقلم: سهيل كيوان ●

● ايتها الخائنتان - خاطب درويش عينيه. لكنها كانت تهمة باطلة اذ ما لبثت براءتها ان ثبتت، فبعد مقارنة سريعة بين احرف اسمه المطبوعة على الحوالة وبين تلك المطبوعة على الهوية وجدها متطابقة. وبما انه الوحيد الحائز على اسم درويش في هذا المصنع اذن صدقت عيناه فالحوالة مخصصة له بالفعل. وبقول المنطق السليم في هذه الحالة ان خطأ قد حصل اذ قفز راتبه الى الضعف وهذا امر لا قبل له بالحدوث. خصوصا وان ريقه قد نشف قبل اسابيع وهو يرجو السيد هاكس ان يزحزح راتبه المستقر تحت خط الفقر ببضعة اذرع (الذراع مائة وعشرون اصبعا) الا ان هاكس كان حصانا في درع واق وقلعة عواطفه ممتنعة على الاختراق وكل سهام الرجاء ونضال البراهين والحجج تهاوت قبل بلوغ صوالي اذنيه فما زحزح الراتب قيد اصبع. وراودته النفس الطماعة كتمان الامر فما الذ الانتقاء ولو مرة من هاكس ولؤمه. ولكنها مغامرة فاذا كشف الامر كان عليه وبالا. فالاسلم عاقبة ان يعترف وعلى هذا قر قراره وذلك لتصرف عنه السوء فقال بصوت مرتجف واه كخيط العنكبوت: خطأ هنا. يوجد خطأ يا سيد هاكس انظر ها هنا لقد تضاعف الراتب..

- تضاعف؟ وابتسم هاكس ابتسامة راضية مطمئنة وقال: وما الغريب بذلك، وواصل تقليب الاوراق امامه بلا اكتراث وكأنه مطبوع على مضاعفة الرواتب وتقديم المنح والهبات.

- اتسخر مني يا سيد هاكس ام تحسبني ممازحا فلم تصدقني؟ ولم تبرح عينا درويش الحوالة كأنها وقعتا على محاسن الست بدور في الف ليلة وليلة وهتف بضعف إنساني الضعف: انظر انظر. وقرب الحوالة من وجه هاكس.

- راح هاكس يحشو غليونه بتأن وبرود ومتعة ودون الالتفات الى الحوالة قال: انه الفيروس يا صاحبي.

- آه فهمت. شهق درويش اذن الفيروس الذي حدثني عنه وليد الذي يعشش في الكمبيوتر هو صاحب الفضل بمضاعفة راتبي وقال لنفسه اصيب بابلاغي هذا الخبيث والا لخرّب بيتي.

- لم تفهمني يا درويش. دائما فهمك بطيء، ومتأخر. لم اقصد مرض الحاسوب بل قصدت الفيروسترويكا. وتسربلت سحنة هاكس بالدهشة.. كأنك لم تسمع عما يحدث في البلاد؟

- نزلت هذه الالفاظ على رأس درويش كنزول الضربات على جرن الكبة فلم يستوعب منها شيئا فما الذي يحدث في البلاد؟ وبحلم ناسك براهمي رد هاكس: الفيروسترويكا يا صاحبي هي ردنا على البروسترويكا. وصمت وذهبت عيناه الى البعيد تستشف المستقبل.

- كل هذا لم يطمئنني يا سيد هاكس. هل سيبقى هذا الراتب لي ام ستراجعون حساباتكم؟

- في، ضحك هاكس. وهل الغمامة تستعيد ما تقدمه للارض العطشى. كنت اعرف ان هذا الراس العمالي لن يستوعب الحدث لعظمته فاول خطوة اقرتها لجنتنا هي مضاعفة اجرة المسحوقين لاعادتهم ادميين في احسن تكوين كما كانوا قبل سحقهم فلا ينتحر عجوز ولا تنزل صبية الى الشارع عارضة عرضها ولا يلجأ شاب الى المهلوسات.

- لجنتكم؟ بالله عليك يا سيد هاكس ان تشرح لي بتروٍ فقد عجمت هذه العجائب على عقلي المسكين.

- ايها الزميل انتبه لقد انتهينا من كلمة سيدي نحن زملاء او رفاق عمل، درويش «مثل هاكس وهاكس مثل درويش اما لجنتنا فهي لجنة (رأس المال لنصرة العمال) اسسها كبار الرأسماليين في العالم الحر.. وصمت هاكس فجأة وعلت وجهه غمامة من الالم وغاصت عيناه في محجريها وقرت دمعة صادقة على خده وراح يهذي: انا نادم يا درويش فكم طفل حرمته من لعبته وكم كادح نهبت عرقه ودمه وكم تمتعت بشقاء الآخرين وكم دست من المشاعر حتى زملائي الرأسماليين لم يسلموا من شروري اين القلوب المتسامحة.. خسيء المال ورأس المال اذا لم يكن في خدمة الانسان.

هنا شل عقل درويش وصار يراوح مكانه بدون نتيجة مثل صرصار قلب على ظهره. فهل تحول هاكس زاهد ونصير للفقراء؟ ام ان المواد الكيماوية المنتشرة في المصنع اثرت على دماغه او دماغي او كلانا معا؟ ثم فحص الحوالة فرآها مؤرخة منذ يومين فدهش وقرر حينئذ امتحان صدق هاكس وجس نبضه: ايها الزميل هاكس اتذكر قبل شهرين طلبت منك قرضا لاجل بكري وليد؟ ولم تجبني حتى الان؟؟

- آه تقصد قسط الجامعة؟ انك تفاجئني بسذاجتك دائما قلت لك فيروسترويكا.. عن اية اقساط تتحدث؟ فالتعليم الجامعي اصبح مجانيا، بل سيحصل الطالب على مصروفه الشخصي.

- حينئذ اطرق درويش مفكرا.. كل هذه التطورات تحصل وانا في المصنع من البيت للعمل ومن العمل الى البيت، على كل حال ساعود الى العمل الان وسيتضح المبهم عما قريب، وما ان ادبر ويمم نحو الباب حتى اوقفه اعلان هام معلق على الباب.. الى جميع عمال واداريي مصنعنا ينتهي الدوام بعد غد في الساعة الواحدة ظهرا وذلك للسفر الى العاصمة والاشتراك في المظاهرة القطرية ضد الاحتلال. التوقيع (لجنة رؤوس الاموال).

- كله الا هذه. اعلانات كهذه في مكتب هاكس؟ جذوة العنصرية حتى الامس؟ يعني ان اليوم اجمل الطيور والشهد من دبر الدبور او ان دماغي تشقلبت واصابها العطب، وحاول درويش ان يذكر فلتفاح تاريخ بمثل هذه الافعال؟ الا ان هاكس نهره معيدا اليه رشده، لا تهتم يا درويش لهذا الاعلان فنحن لن نشترك في المظاهرة.

- آه اذن فاللجنة حقيقية والمظاهرة كذلك وقصة الفيروسترويكا واقعية وها هو هاكس يظهر على حقيقته ويبرز انيابه. اذن انت يا هاكس ضد الفيروسترويكا ومع استمرار الاحتلال!

احمر وجه هاكس خجلا وقال لنفسه: لا تحاسب زميلك من زلة ولا زلتين: معاذ الله ان اكون ضد الفيروس اما العنصرية فقد تلاشت من صدري كما يتلاشى الزبد من كوب البيرة او كما تهرب الحمى من الجسد البريء اما الذي غير رأيي في المظاهرة فهو تصريح (شيمي) كبير الوزراء فقد اعلن على المكشوف وعلى الهواء قبل عشر دقائق بالضبط: يا اخوتنا الفلسطينيين اذا جنحتم للسلم فسنهرول اليه. والذي رسخ قناعتي اضاف هاكس هو قرار الحكومة بان تدخل التاريخ تحت اسم (حكومة فرح الاطفال) وسيتحول الرصاص بكل انواعه الى حلوى بالوان قوس قزح، اعتقد يا درويش ان لا حاجة بنا الى المظاهرات بعد فالمسألة حلت بعضها وعلى كل حال انا مع قرار العمال وما يناسبهم يناسبني اتم قصلوا وانا البي، وبتلك اللحظة رن جرس الهاتف..

- هالو التلفون لك يا درويش..

- هالو من؟ ام الوليد؟ ابشري لقد حلت مشاكلنا يا ام الوليد..

- يا ابا الوليد الوحدة الخاصة.. رجال الضرائب..

- جمد الدم بعروقه وبغصة قال ها إنعقي يا بوم الخراب احكي سقط قلبي..

- ولماذا؟ ولا يهمك الوحدة الخاصة تقوم بتعمير المنازل التي هدمتها السلطة البائدة ورجال الضريبة يعيدون التلفزيونات والاموال المصادرة الى اصحابها، والقرية تعيش اجواء العيد يا ابا الوليد..

- اذن صدق هاكس بكل ما قاله والتفت اليه مذهولا وفاتحا ذراعيه لمعانقته ولم يصمد طويلا حتى صرخ: فلتحيا الفيروسترويكا. وانسابت دموع الفرح وانهمرت لتغسل القلوب من ضغائن الماضي فيما تناهى من الخارج صوت العمال بنشيدهم الاممي الجديد، نشيد الفيروسيتوال.

(مجد الكروم)

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة - ١٩٩٠/١/٥ ●

١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي «امرأتا غرينفيل»
١٧،٢٠ - منوعة غنائية
١٧،٣٠ - الفيلم العربي
١٩،٢٠ - استعراض برامج الاسبوع بالعربية
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ - البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ - برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ - الفيلم الامريكي «صورة بالاسود»، بطولة انطوني كوين، لينا تيرنر، ساندرا دي، جون ساكسون، لويد نولان، ومن اخراج مايكل غوردون
٠٠،٠٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٠ - برنامج رياضي

● السبت - ١٩٩٠/١/٦ ●

١٦،٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ - برنامج خاص عن الموسيقى البرازيلية
١٧،٠٠ - الفيلم الفرنسي «مخزن المزرعة المحروق»، بطولة الان ديلون، سيمون سنيوريه، مايو مايو، ومن اخراج جان سافو
١٨،٣٠ - البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - المسلسل المحلي الكوميدي «جيران»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»
٢٠،٢٥ - برنامج عن التراث اليهودي
٢١،٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٥ - استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٠٠ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٠٠ - البرنامج الترفيهي «خروج السبت»
٢٣،٣٠ - الفيلم البريطاني التلفزيوني «شجرة عيد الميلاد»، من تمثيل آنا ميسي، سيمون كالو، ومن اخراج هربرت وايز
٠١،٠٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

● الاحد - ١٩٩٠/١/٧ ●

١٨،٣٠- موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢- برنامج خاص بمناسبة عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الشرقي
١٩،٠٠- البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠- موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢- برنامج غناء عبري
٢٠،٣٠- البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠- نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠- البرنامج الفني الثقافي «حالة الادب»
٢٢،١٥- المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٣،٠٠- البرنامج السينمائي «أي مشهد»
٢٣،١٥- المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
٠٠،٠٥- الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٠- البرنامج الرياضي «هدف اول»
٠٠،٣٥- المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
٠١،٠٠- انتهاء الارسال

أدبيات

الأنوية والجوّانية

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● في الادب موقف من الحياة - وهذه بدهية اولى - . والاديب هو افراز مجتمع بكل حساسياته، يستقبل الخلاصة، يعاين، يكتشف وينفعل، ثم يرسل هذه الخلاصة زبدة يبثها من خلال وجدانه ومؤلفه. ويظل الادب اوصل وامثل اذا انبجس كالنبع من معين الذات فيضا تلقائيا وبوحا معبرا. وحتى الالتزام يجب ان يدور دورة الذات لكي يبعث الدفء والحرارة.

لكن، ثمة بيننا من يريد الادب افتعالا لا انفعالا، ينكر على الكاتب ان يلج من ابواب تجربته، ولا يريد لرحلته مع الحرف ان تنطلق من (أنا) ه.

فما اجمل كتابة المذكرات/الذكريات التي تنطلق على سجيتها صادقة انسانية رائعة! ومن منا لا يتابع كتابة الرحلات اذا كتبتها اقلام تسيل عذوبة وتصحبنا في امتاع ومؤانسة؟ وادب الاعترافات نموذج حي هذه الالفة (تولوستوي/سيمنون على سبيل التذكير). والرسائل بين الادباء مثار اهتمام لما فيها من تلمس واستشفاف واستغوار للابعاد، (رسائل سميح القاسم ومحمود درويش على سبيل الاعتزاز)، فان تحدث الكاتب عن المه او امله وجدت ذلك من تبرير الكشف عن الرؤى واضاءة الدروب المعتمة في اكثر من ظلمة.

وحتى الرواية أو القصة القصيرة اذا كتبت، احداها، باسلوب السرد الذاتي (الاوتوبيوغرافي) فان المشاركة ومعانقة الاحداث ستكونان مدعاة لاكتناه الجوانب في الشخصية.

ان الكتابة عن الذات وتجربتها فيها جانبان: سلبي وايجابي. فالسلبي هو الاناني النرجسي الذي يدور في فلك عبادة الشخصية، ونحن نربأ بالادب ان يقع في هذه المطبات.. وما أسرع ما يفتضح وينبذ.

اما الجانب الايجابي فانني اطلق عليه مصطلح «الأنوي» واعني به ما يستمد مادته من التجربة الشخصية، فيأتي ببساطة والفة وانفتاح تشع بانسانية وحميمية.

ونستطيع ان نفرق بين الانانية والانوية كما نفرق بين الغرور والثقة، وبين التهور والشجاعة، وبين الزيف والاصالة. تعرف ذلك اذا سألت نفسك: ماذا يقول الكاتب في حديثه عن تجربته؟ ما هي رسالته؟ هل ينتمي لقضية يخلص لها وتهم المجموع؟ هل لديه - اصلا - تجربة يحدثنا عنها؟ هل يبقى من حديثه بعض الاشعاعات التي توحي لنا بشيء، وتهدينا الى شيء في مسيرتنا؟

كتب ابراهيم العريس محرر الصفحة الثقافية في «اليوم السابع» (العدد ١٩٨٩/١١/٢٧) ملاحظة بعنوان «الجوانية المغيبة» وفيها يقول:

«ثمة من يتهم المبدع العربي بالانانية وبانه يركز العالم والتاريخ من حول نفسه، ولا يرى العالم الا من خلال طرف انفه» لكنه اذا دعي للحديث عن نفسه وتجربته الفنية نفسه عاجزا عن «خوض لعبة البوح الجميل والمكاشفة الخلاقة» انه يخاف ان يعري ذاته بسبب انه «يفتقر الى الحرية الداخلية».

ويصل الى نتيجة خطيرة وهي: «هذه الجوانية المغيبة مسؤولة عن جزء كبير من تدهور مستوى الابداع في بلادنا العربية».

نخلص الى القول اننا يجب ان نعبر عن جوانيتنا بصدق ومن غير حرج بانوية لا بانانية.

أخبار ثقافية

«نباح العنصرية» - الانتفاضة.. محاكم ومعاناة للمحامي وليد فاهوم

● اصدر المحامي وليد فاهوم كتابا جديدا بعنوان «نباح العنصرية - الانتفاضة.. محاكم ومعاناة» جاء في (٣٢٢) صفحة من القطع الكبير.

وجاء في تعريف الكتاب انه «ثمرة جهد خمس سنين ونيف. لا يعالج ولا يصور ولا يحكي سوى عن جزء بسيط من المأساة البطولية والكارثة التي يعيشها شعب الحجارة بشيبه وشبانه ونسائه واطفاله».

ويهدي المؤلف كتابه «الى الاطفال الذين لم يولدوا بعد في دولة فلسطين». ويضم الفصول التالية: قضبان، رجال، اخوات الرجال، تأملات محاكم ومحاكمات، عن الانتفاضة ١٩٨٦، عن الضوء الجديد ١٩٨٧، عن وهج الانتفاضة ٨٨ - ١٩٨٩.

وهذا هو الكتاب الثالث للمحامي فاهوم بعد كتابيه «ولا بد للقيد ان ينكسر» (١٩٨٠) و«طيور نفي ترتسا» (١٩٨٤).

«كفى» - باكورة الشاعر والزجال صالح محمد فارس

● عن منشورات «دار المشرق» في شفاعمرو صدرت باكورة الشاعر والزجال صالح محمد فارس، ابن قرية حرفيش، وهي مجموعة زجليات بعنوان «كفى».

وتقع المجموعة في (١٠٤) صفحات من الحجم المتوسط. وتضم (٢٨) زجلية. وصمم لوحة الغلاف الفنان فريد بدر والرسوم الداخلية الفنان مالك صلالحة وكتب العناوين الداخلية الفنان حمدان علي.

وقدم للمجموعة الشاعر تركي عامر والدكتور محمود عباسي، مدير «دار المشرق».

اليوم في القدس المحتلة: حلقة لنقاش ديوان الشاعر عبد القادر العزة

● من المقرر ان تعقد في مقر رابطة الصحفيين العرب، اليوم الجمعة، حلقة نقاش الساعة الثانية ظهرا لمناقشة ديوان «شموس الصباح والود القديم» للشاعر عبد القادر العزة والذي صدر مؤخرا عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين وذلك ضمن سلسلة نشاطات الاتحاد بهذا الخصوص التي تعقد شهريا.

وسيشارك في النقاش عدد من اساتذة الجامعات والنقاد والادباء وسيقوم تلفزيون الامارات العربية بالتصوير من اجل نقل جانب من النشاط الثقافي في الارض المحتلة.

عن الشاعر الشيوعي التركي العظيم ناظم حكمت:

مات وهو يمد يده الى صندوق البريد

● تتمة من الصفحة ٤ ●

يسخر من دناءتهم، والابطال الذين يحني رأسه امامهم، والجيران في زنزانة السجن الذين كان يقاسمهم التبغ والطعام.

وعبر اشعاره مر القرن العشرون باربعة عقود عاصفة من السنين. كما يجرب المعدن - على الحني، وعلى القطع، وعلى الضغط. قرن مر عبر الانسان، وانسان مر عبر القرن. وبقي انسانا قويا، ومرحا، وطيب القلب، وانسانيا، ومنفتحا على الخير وغير متسامح مع الخساسة.

وفي هذا الشعر يتشابك ويتداخل كل شيء، كما في الحياة. وانه ليصعب على المرء، اذ يتوقف أمام كل قصيدة ويمعن التفكير فيها، ان يجيب نفسه بنفسه عما تقصده هذه القصيدة. عن الحب؟ اجل. عن الثورة؟ اجل. عن ان الانسان يتقدم في السن وليس ذلك مدعاة للسرور؟ اجل. عن انه حسنا عندما تكون النار مشتعلة ويمكن النظر اليها؟ اجل، وعن هذا ايضا. فهنا كل شيء يتشابك ويتداخل في التشوش الرائع الذي يدعى الحياة الروحية للانسان الملقاة بشجاعة وصراعة على الورق، والمطبوعة والمعروضة على الملأ.

اننا نستعمل احيانا عبارة - سيل الوعي - بالمعنى المجازي، وفعل ذلك لا سيما في تلك الحالات التي تتعامل فيها مع محاكاة هذا المفهوم، عندما يضيء الوعي ايضا بخفوت ويتحول السيل الى مياه متحركة بشكل وهمي ولكنها واقفة في جوهر الامر. ولكن، عندما يستوعب وعي الانسان كل ما هو حي ومتناقض ومأساوي وبطولي، اي ما يفيض به الى حد خطر قرننا الصعب والرائع، وعندما يكون سيل هذا الوعي سيلا فعلا يجرح الصدر باحد حجارة القرن، عند ذلك يفهم سيل الوعي هذا على انه شيء طبيعي، على انه اعتراف وموعظة موجودان الى جانب بعضهما البعض، لا ينفصلان ولا يفترقان.

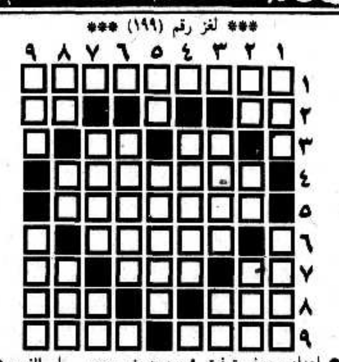
هكذا بالضبط احس انا شعر ناظم حكمت. ففيه يكمن كل ما يحيا به الانسان ويتنشقه. انه يتكون من قطرات، ولكنه سيل. وان هذا السيل، رغم كل دواماته وحجارة القاع، يعرف الى اين يندفع. ان اعتراف وموعظة ناظم حكمت الشعريتين هما اعتراف وموعظة انسان معقد جامح، معرض للخطأ، محب، كاره، ولكنه لدى ذلك انسان يعرف الى اين ولماذا يسير.

وعينا هذا الانسان الذي نظم جميع هذه الاشعار، كانتا زرقاوين، وشعره اشقر، ومشيته خفيفة. وقبل يوم من وفاته كان يناقش بحماس حول كيف ستكون الحياة بعد عشرين سنة. ومات وهو يمد يده الى الجرائد الصباحية.

(هذا المقال للشاعر السوفييتي الكبير الراحل سيمونوف هو فصل من كتاب «كنت وابقى صحفيا» الصادر عن «دار التقدم»، موسكو، ١٩٨٩. الموزع الوحيد للكتب السوفييتية في اسرائيل: المكتبة الشعبية - الناصرة)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٩) ***



● اعداد: يوسف توفيق محمود عوض جعص - ام الفحم ●

افقي:
١- رسام فلسطيني راحل
٢- مرض خطير - نعم (بالانجليزية)
٣- انخفض - احد الوالدين
٤- صحيفة يومية
٥- يحمل احدى الجنسيات العربية (معكوسة)
٦- نواقيس
٧- يعني - روى (معكوسة) - للتعريف
٨- عكس خلف - عندما
٩- من الانبياء - علم مذكر

عمودي:
١- طير جارح - الاسم الثاني لقرية عربية
٢- للنهي (معكوسة) - للتفسير - بصر
٣- تكلمنا - في الوجه
٤- اعمار (معكوسة)
٥- من الاشهر الميلادية - تقرعه
٦- شعور
٧- ناعم - للنهي
٨- خاصتي - آلة موسيقية - رجاء
٩- عكس عسر - تنشده الشعوب

*** حل لغز رقم (١٩٨) ***

افقي:
١- تروتسكي - متين
٢- لو - ممر - رغيف
٣- امير - يأس - لم
٤- يم - مناص - اي
٥- قواي - دميم
٦- طاغور كلأ
٧- لير - نشهد
٨- ن ن - زي - امس - أأ
٩- اترك - يسلم
١٠- صدام حسين
١١- ارامل - داوود
١٢- شأن - ميل - اجدر

عمودي:
١- تلا - قرنا - ان
٢- روميو - ينتصرا
٣- يماطل - شادر
٤- تمر - يا - زكام
٥- سم - غني - ملل
٦- كريم - شو - صح
٧- انحرها
٨- رسا - دم - يد
٩- غم - صد - سيناء
١٠- تيل - مكة - جو
١١- يتمايل - الجود
١٢ - في - امي - ام - در

العالم في عام ١٩٨٩ (٣)

عام بدء الخروج من مرحلة الحرب الباردة ودخول عصر الانفراج والسلام

● بقلم: صالح ابداح ●

(كنا قد نشرنا الحلقتين الاولى والثانية في عددي يوم الاحد ١٩٨٩/١٢/٣١ والثلاثاء ١٩٩٠/١/٢ وننشر، فيما يلي، الحلقة الثالثة والاخيرة)

- ١٠/٢٦ موفد اللجنة العربية يحاول اقناع العماد عون بالموافقة على اتفاق الطائف.

- ١١/٥ مجلس النواب اللبناني يجتمع في القليعات وينتخب رينيه معوض رئيسا للجمهورية لتفتح بذلك صفحة جديدة في حياة لبنان وشعبه.

- ١١/١٦ زعران عون يعتدون على غبطة البطريرك نصر الله صفير ويرغمونه على تقبيل صورة الجنرال عون.

- ١١/٢٢ اغتيال رئيس الجمهورية اللبناني، رينيه معوض، بعد اسبوعين من انتخابه وذلك في يوم الذكرى الـ ٤٦ لاستقلال لبنان.

- ١١/٢٥ مجلس النواب ينتخب الياس الهراوي رئيسا للجمهورية ويمنح الثقة بالاجماع لحكومة د. سليم الحص.

ورفض عون الاعتراف بالرئيس الهراوي، الذي انتخب كسلفه الذي اغتيل، على اساس اتفاق الطائف الذي يطالب عون بالغائه.

- ١١/٢٨ وزير الصحة اللبناني، عبد الله الراسي، يعلن ان الحكومة برئاسة د. سليم الحص عينت العميد اميل لحود قائدا للجيش اللبناني، خلفا للعماد ميشيل عون وأن عون من الان فصاعدا تحت تصرف وزير الدفاع.

○ ابرز الاحداث في الدول العربية

وبعد انعقاد القمة العربية الطارئة (٥/٢٣) في المغرب الذي قرر عودة مصر الى جامعة الدول العربية. بدأت عمليات المصالحة بين سوريا ومصر وليبيا ومصر وسوريا وم.ت.ف على الرغم من ان المصالحة الاخيرة لم تتحقق حتى الان بشكل فعلي.

- اما بين مصر وليبيا فقد تحققت خلال لقائين بين رئيسي البلدين، حسني مبارك والعقيد معمر القذافي، الاول في مرسى مطروح (مصر) والثاني في طبرق (ليبيا) (١٦، ١٠/١٧). وعقد قمة اخرى بين الرئيسين في ١٢/١٢.

وبين مصر وسوريا فقد بدأت من خلال الرحلات الجوية بين البلدين ومن ثم زيارة صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري الى سوريا، التي تبعتها وزيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى القاهرة ثم زيارة رئيس الحكومة المصري، د. عاطف صدقي الى دمشق.

وتجري جهود حثيثة لتحقيق الوحدة بين شطري اليمن، اذ عقدت اللجنة السياسية المشتركة بين شطري اليمن اجتماعا لها في ١٢/٣١ للمرة الاولى منذ (١٧ عاما) وبحثت فيه شروط تحقيق الوحدة. وصادق علي سالم البيض، السكرتير العام للحزب الاشتراكي اليمني في اليمن الدمقراطي والعقيد علي عبد الله صالح، رئيس اليمن الشمالي، (١٢/١) في عدن على اتفاق دستوري تم توقيعه العام ١٩٧٩ في الكويت بهدف توحيد شطري اليمن.

- ١٢/٢٧ العفو عن السجناء السياسيين في شطري اليمن.

- وفي الاردن فان انتفاضة الخبز التي انطلقت شرارتها في مدينة معان (٤/١٩) لتشمل ١٣ قرية ومدينة في جنوب الاردن وسقط ضحية القمع البوليس ١١ شهيدا واصيب ٨٣ شخصا بجراح الى حملة الاعتقالات الواسعة في الاردن التي شملت ٥٠ شيوعيا بينهم ٧ من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ارغمت حكومة زيد الرفاعي على الاستقالة (٤/٢٤). كما اعطت ضوء احمر للملك حسين كي يعطي مزيدا من الحريات للشعب والاحزاب السياسية في الاردن.

وعليه تجري انتخابات برلمانية في الاردن (١١/٨) للمرة الاولى منذ ٢٢ عاما، وتنجح القوى والاحزاب الوطنية في ايصال (١٠) مندوبين عنها الى مجلس النواب.

- وازداد الوضع في السودان خطورة بعد الانقلاب الذي نظمه عمر حسن البشير (٦/٣٠) ضد حكومة الصادق المهدي ومنع الحريات وحظر جميع الاحزاب السياسية والنقابية واعتقل قادة الانقلاب قادة الاحزاب السياسية والنقابية وخاصة قادة الحزب الشيوعي السوداني. واشار بيان اتحاد المحامين العرب (١٠/١٥) الى ان اكثر من (٣٠٠) سجين سياسي في السودان غالبيتهم دون محاكمات. كما تبقى قضية جنوب السودان معلقة. بالاضافة الى عمليات القتل والاعدام فقد جاء في تقرير منظمة العفو الدولية (امنستي) ان (١٠٠) مواطن احرقوا احياء و(١٠٠٠) قتلوا بالرصاص.

- وتتعمق عملية المصالحة بين تشاد وليبيا التي بدأت (٧/٢٢).

- وفي الجزائر تجري عملية اصلاحات في النظام الجزائري بالاضافة الى اعادة اعتبار عدد من قادة الحزب «الجبهة الوطنية لتحرير الجزائر»، ومنح الحريات ونشاط العمل الى الاحزاب السياسية، فقد منح حزب («الطليعة الاشتراكي») الجزائري (الحزب الشيوعي) (١٠/١٣) حرية العمل السياسي العلني بعد ان عمل منذ العام ١٩٦٥ بشكل شبه سري.

- ويهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول شمال افريقيا شكلت المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا مجلس التعاون المغاربي (في شباط)، كما شكلت مجلسا مماثلا كل من مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي.

واعادت مصر سيادتها على شريط طابا في (٣/١٥).

○ تسوية الازمة الافغانية ○

رغم اتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية الا ان تنفيذ الاتفاقيات ما زال يراوح مكانه بسبب الدعم الامريكي والسعودي للمتمردين الافغان فيما يواصل الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، والمنظمة الدولية السعي لتحقيق السلام.

- ٣/١ المتمردون الافغان يخرقون وقف اطلاق النار الذي اعلنه الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله.

- ٣/٨ السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، يدعو الى تشكيل حكومة ذات قاعدة تمثيلية عريضة في افغانستان وزعماء المتمردين يرفضون هذا الاقتراح.

- ٥/٢٠ الرئيس الافغاني يقترح مبادرة سلام جديدة لتسوية ازمة افغانستان السياسية تتوج بعقد مؤتمر دولي. زعماء المتمردين يرفضون الاقتراح.

- ٧/٢٥ وزير خارجية افغانستان، عبد الوكيل، يطالب الولايات المتحدة بالتوقف عن ارسال الاسلحة للمتمردين.

- ٨/١٩ الرئيس الافغاني يقترح هدنة لمدة (٦) اشهر تعقبها انتخابات برعاية الامم المتحدة، وذلك بمناسبة (٧٠) عاما على استقلال افغانستان. الا ان زعماء المتمردين، «الحكومة المؤقتة» في بيشاور، يرفضون الاقتراح.

- ٨/٢٢ نجيب الله يدعو قمة عدم الانحياز الى ادانة التدخل الامريكي والباكستاني في شؤون افغانستان السياسية ويؤكد التزامه وتمسكه بالاقتراحات السلمية التي اعلنها.

○ الغزو الامريكي لبنما ○

اثار غزو القوات الامريكية للاراضي البنمية وتوغلها في الاراضي البنمية حملة تنديد واستنكار عالمية، مما دفع مجلس الامن بناء على طلب عدد من الدول، مناقشة الوضع بهدف ادانة الولايات المتحدة ومطالبتها بالانسحاب فورا من الاراضي البنمية.

وكان الرئيس الامريكي، جورج بوش، قد وافق على عملية الغزو، التي بدأت ليلة الخميس ١٢/٢١ يوم الاحد ١٢/١٦ اي غداة تأدية الجنرال البنمي، مانويل انطونيو نوريغا، اليمين الدستورية رئيسا للحكومة البنمية.

ودفعت الادارة الامريكية بـ ١٦ الف جندي امريكي الى بنما بالاضافة الى الـ ١٢ الف جندي المرابطين في قناة بنما والحجة هي القاء القبض على نوريغا «لانه متهم بتجارة المخدرات» ويجب تقديمه للقضاء الامريكي. وخصصت الادارة الامريكية مليون دولار لكل من يقبض عليه، ولكن نوريغا يفلت من الايدي الامريكية ويلجأ الى السفارة البابوية ويطلب حق اللجوء الاسباني في اسبانيا.

وخلاف نوريغا مع الادارة الامريكية يكمن في اصرار الاول على تطبيق اتفاقية توريخوس - كارتر التي تنص على قيام بنما قبل العام ٢٠٠٠ بتسلم كامل مهمة ادارة قناة بنما وامور الدفاع عنها. وهذا الامر لا ترغب به الادارة الامريكية.

○ مؤتمر دول عدم الانحياز ○

وكان مؤتمر عدم الانحياز التاسع الذي يفتتح اعماله في ٩/٤ في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد دفعة لتوحيد صفوف هذه الدول من اجل حل المشاكل وخاصة مشاكلها الاقتصادية ولدعم سياسة الانفراج الدولي.

ومن اهم القرارات في المؤتمر رفع مكانة التمثيل الفلسطيني الى دولة عضو واعتبار ممارسات الاحتلال الاسرائيلي جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني.

اما اهم المواضيع التي ناقشها المؤتمر بحضور اكثر من ٧٠ رئيسا وملكا وممثلي ١٧٠ دولة ومنظمة من بينهم رئيس دولة فلسطين، ياسر عرفات، والسكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، فتح الحوار مع الدول المتطورة صناعيا والنامية من اجل تسوية قضية الديون والمساهمة في انماء اقتصاد الدول النامية.

○ مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية

مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الـ ٢٥ اختتم اعماله في ٧/٢٦ بانتخاب الرئيس المصري، حسني مبارك، رئيسا للدورة المقبلة وهو الرئيس العربي الثاني بعد عبد الناصر.

واوصى المؤتمر الذي استغرقت اعماله ثلاثة ايام في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا، بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة. وتأكيد ضرورة تسوية مختلف النزاعات الاقليمية في القارة بالطرق السلمية واستنكار مختلف ممارسات النظام العنصري في جنوب افريقيا والدعوة الى عدم جدولة ديونه وتأكيد الدعم لنضال منظمة «سوابو» واستقلال ناميبيا وتوصية بانشاء مؤسسة مالية افريقية للاستثمار.

وحضر المؤتمر ١٥ رئيسا فيما تمثلت ٥٠ دولة اخرى بوزراء خارجيتها او سفرائها لدى اثيوبيا بالاضافة الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

○ احداث اخرى هامة في العالم ○

- ١/٥ مجلس الامن الدولي يعقد جلسة طارئة لبحث الاعتداء الامريكي على ليبيا. وتحذير سوفييتي للولايات المتحدة في اعقاب اسقاط طائرتين ليبيتين في مطلع الشهر ذاته فوق المياه الاقليمية الليبية.

- مليار شخص في العالم، معظمهم في الدول النامية، يعانون من الامراض وسوء التغذية.

- ١/٧ ١٤٥ دولة تشارك في المؤتمر الدولي حول حظر الاسلحة الكيميائية في باريس وسعي المشاركين الى ادانة علنية لاستخدام الاسلحة الكيميائية وتنشيط مفاوضات جنيف حول حظر انتاجها ونشرها.

١/٢١ جورج بوش يبدأ اليوم الاول من مهامه كرئيس للولايات المتحدة؛ بعد ان كان في اليوم الذي سبقه قد ادى اليمين الدستورية ليصبح الرئيس الـ ٤١ للولايات المتحدة.

- ٢/٣ انقلاب عسكري يطيح بالدكتاتور في الباراغواي الفريدو ستروسنر، وترأس الحكومة الباراغوية الجنرال اندريس رودريغيز.

- ٣/٨ في خطوة لم يسبق لها مثيل قوات الاحتلال الاسرائيلي تفرض حظر التجول على قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان المحتل.

- ٣/١٢ بعد فرز نتائج الانتخابات لبرلمان فرانكفورت دخل وللمرة الاولى الحزب «القومي الدمقراطي الالماني» (النازي الجديد) الى المجلس. وتأسس هذا الحزب عام ١٩٦٦.

- ٥/٤ بدء اول انتخابات رئاسية في الارجنتين منذ ٣٧ عاما.

- ٥/٢٠ فرض الاحكام العرفية على العاصمة الصينية.

- ٥/٢٨ منح جائزة القذافي الاولى لحقوق الانسان للزعيم الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، المعتقل منذ اكثر من ربع قرن في سجون النظام العنصري.

- اعدام اكثر من ١٧٠٠ سجين سياسي ايراني خلال العام.

- ٥٧٥٠ عملية اغتيال في كولومبو خلال العام، اكثر من ١٧٠٠ منها ذات طابع سياسي.

- ٦/٢ اعدام (٣) من قادة المظاهرات في الصين في اعقاب المظاهرات ساحة تيان أن مين.

- ٦/٢٤ تعيين جيانغ تسي مين امينا عاما للحزب الشيوعي الصيني، خلفا لتشاو تسي يانغ، الذي اعفي من مناصبه.

- ٦/٣٠ رئيس بلدية بكين، شين كزيتونغ يعترف بان اكثر من ٣٠٠ مدني بينهم ٣٦ طالبا قتلوا وجرح تسعة الاف آخرين في احداث ساحة تيان أن مين.

- ٧/١ وفاة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الاسبق ورئيس الدولة الاسبق، اندريه غروميكو، عن (٧٠ عاما).

- ٧/١ الاحتفالات بالذكرى السنوية الـ ٦٢ لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني دون تنظيم الاحتفالات بهذه المناسبة.

- ٧/٢٩ فوز علي هاشمي رفسنجاني في الانتخابات الرئاسية في ايران، التي شارك فيها (٢٤) مليون مواطن ايراني صاحب حق الاقتراع.

- ١٠/٣ هبوط خطير في اسهم بورصة «وول ستريت» الذي اثر سلبيا على اسهم مختلف بورصات العالم وتراجع الاستثمارات في عدد من الشركات الامريكية.

- ١٠/٢٢ قمة «الكومنولث» في كوالالمبور تدعو الى تكثيف العقوبات الاقتصادية ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا رغم رفض رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر.

- ١١/١٢ رحيل «لاباسيونيرا»، دولوريس ايباروري، اسطورة النضال ضد الفاشية في اسبانيا عن ٩٤ عاما.

- ١٢/١٠ دي كوليار، بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان، يعلن حقوق الانسان ستكون في العقد المقبل اساسا لاستقرار المجتمع الدولي.

- ٣١ الف طفل يموتون يوميا نتيجة الامراض المعدية وذلك وفقا لما جاء في تقرير وكالة «اليونيسيف» الذي نشر في ١٢/٢.

- ١٢/١٥ انتصار تاريخي للتحالف الدمقراطي في انتخابات الرئاسة في تشيلي وفوز المرشح باتريسيو الوين بنسبة ٥٥,٢٪.

- ١٢/١٧ الجمعية العمومية تتخذ قرارا، بتأييد (٥٩) دولة ومعارضة (٢٦) وامتناع (٤٨) دولة، يدعو الى الغاء عقوبة الاعدام.

- ٤٥ مليون شخص يعيشون تحت خط الفقر في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية و٣٢ مليون فقير في الولايات المتحدة.

○ ابرز الكوارث في العالم ○

- ٤/٢ مصرع وجرح اكثر من ١٥٥ شخصا جراء تصادم قطارين في مصر.

- ٤/٧ ٤٢ قتيلا ومفقودا في حادث غرق غواصة سوفييتية في بحر النرويج.

- ٤/١٥ حدوث المأساة الاكبر في كرة القدم في بريطانيا في ملعب شيفيلد حيث لقي ١٠٨ اشخاص مصرعهم.

- ٤/١٩ ٤٧ قتيلا بحارا في انفجار على متن السفينة الحربية الامريكية «ايوا».

- ٢٦ - ٥/٢٧ مئات القتلى والاف الجرحى وتدمير عشرات الاف المنازل جراء اعصار «سيسيل» والفياضانات التي اجتاحت الهند وبنغلادش وفيتناه.

- ٦/٧ ١٧٤ قتيلا في حادث تحطم طائرة في سوريئام.

- ٧/١٩ مصرع ١١٧ راكبا ونجاة ١١٥ اخرين من ركاب الطائرة الامريكية التي تحطمت فوق كولورادو.

- ٧/٢٤ السيول في الصين تودي بحياة ١٤٦٠ شخصا وتدمر ٤ الاف منزل.

- ٧/٢٥ الرياح الموسمية في الهند تسفر عن مقتل ٧٥٠ شخصا وفقدان ٢٠٠٠ آخرين.

- ٧/٢٦ اعصار في فيتنام يسفر عن مقتل ٣١ شخصا وتدمير حوالي عشرة الاف منزل.

- ٧/٢٧ تحطم طائرة كورية جنوبية في ليبيا يسفر عن ٨٢ قتيلا، و١٣ قتيلا في حادث تحطم طائرة مروحية مدنية كورية جنوبية في البحر.

- ٨/٩ مصرع اكثر من ١٠٠ شخص في حادث انحراف قطار في المكسيك.

- ٨/١٥ في كارثتين في الصين مصرع ٤٩ شخصا وجرح ٧١ آخرين في تحطم طائرة ونشوب حريق في ميناء تشينجداو.

- ٨/٢٠ مصرع وفقدان وجرح ١٢٠ شخصا في غرق سفينة ركاب في لندن.

- ٨/٢٦ مجزرة في احدى قرى سريلانكا تودي بحياة ٣٥ شخصا تنفذها حركة «التاميل» الانفصالية.

- ٨/٢٦ مصرع وجرح ٢٤ شخصا جراء حريق في احد فنادق باريس.

- ٩/٢٣ مصرع ١١ شخصا جراء تحطم طائرة في الهند.

- ٩/٢٤ مصرع ٤٩ شخصا في فيضانات وانزلاق تربة في النيبال.

- ١٠/١٨ مصرع ٢٧٠ شخصا وجرح ٥٠٠ آخرين جراء الهزة الارضية التي ضربت مدينة سان فرانسيسكو.

- ١٠/١٩ ٤٦ قتيلا وجريحا وهدم ٨ الاف منزل في ثلاث هزات أرضية ضربت الصين.

- ١٠/٢٦ مصرع ٤٩ شخصا جراء تحطم طائرة «بوينغ» تايوانية.

- ١٠/٣٠ هزة ارضية في الجزائر والحصيلة ٢٤ قتيلا و ٤٥٦ جريحا وتدمير ١٣٠٠ منزل.

- ١١/٩ مصرع ٩٢ من عمال مناجم الفحم الحجري في اليكسناك في يوغوسلافيا.

- ١١/٢١ هزتان ارضيتان قويتان في الصين وايران توقعان ٦ قتلى و ٥٠ جريحا.

- ١٢/٣ عدد القتلى فاق الالف شخص في محاولة الانتلاف الفاشلة في الفيليبين التي بدأت في ١٢/١.

- ١٢/١٢ مصرع وجرح ٢١ جنديا بريطانيا في حادث طرق في قبرص.

○ خلاصة ○

رغم التطورات الايجابية التي سجلها العام ١٩٨٩ لصالح الانسانية جمعاء فان مختلف شعوب الأرض تنتظر في العقد الاخير من قرننا الحالي، القرن العشرين، ان تتعمق هذه الايجابيات يحدوها الامل بانتصار نهج التفكير الجديد الذي بثه الاتحاد السوفييتي الى العالم ويعطي فيه الاولوية للطاقات الجبارة الكامنة في الانسانية من اجل تعزيز السلام والامن العالمين وحل جميع النزاعات الاقليمية ومن بينها النزاع العربي - الاسرائيلي التي تعتبر القضية الفلسطينية جوهره بالطرق السلمية.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى السيد محمد مصلح رئيس مجلس عرعرة المحلي واخوانه والى آل يونس بوفاة الحاج مصلح يونس. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ادارة ولاعبو فريق هبوعيل عرعرة

الى الامام، نحو لينين..

● جان جاك غوبلو ●
استاذ جامعة ليون (الحزب الشيوعي الفرنسي)

● ان لينين هو، حسب معطيات اليونسكو، المؤلف المقروء اكثر من غيره في العالم. وعلى الرغم من ان ابداعه جرى بصورة اساسية في الربع الاول من قرننا، فانه حظي باهتمام كبير على امتداد القرن العشرين كله. ويتزايد الاهتمام بتراث لينين اليوم. وفي الاتحاد السوفييتي يسعى الناس الذين يقومون بـ «ثورة في الثورة»، الى تنظيف ما اسماه ميخائيل غورباتشوف «المصدر الذي لا ينضب»، اللينينية الحية من ركام الاقتباسات الطقوسية والعقائد الجامدة.

ولكن، في فرنسا المعاصرة - وعلينا ان نعترف بهذه الحقيقة - يقرأون لينين قليلا جدا. وينشأ سؤال: ما الذي فعلناه، نحن الشيوعيين الفرنسيين، في السنوات الاخيرة لنساعد الجيل الفتي على استيعاب المنهجية اللينينية مع مراعاة حقائق نهاية القرن العشرين؟ فلا يجوز التصرف الان كما كان يحدث كثيرا، للاسف، في الماضي. فقبل ٢٥ عاما تقريبا كانت اللينينية تصور وكأنها مجموعة من الحقائق والمبادىء العامة (وبكلمات اخرى، كمذهب مدرسي)، يزعم ان استخدامها يقدم لوحة كاملة لجوهر الظاهرات المعاصرة. ولم يبق امام الثوريين في الواقع سوى تطبيق احكام هذه التعاليم. وجرى تناسي ان لينين وقف ضد السعي الى البحث عن اجابات عن المسائل الملموسة في التطوير المنطقي البسيط للحقيقة العامة.

ثمة ضرورة الى تحليل ملموس للعالم المحيط: هذا هو الجوهر الحقيقي للتناولات اللينينية. ومهمة الماركسية الملحة هي القيام بهذا التحليل، الامر الذي يفترض «العودة» الى الطريقة اللينينية، واتقانها من خلال التحرر من القراءة المبتذلة لمؤلفات لينين. وهذا مهم بصورة خاصة لان بعض العلماء السياسيين فرضوا نوعا من احتكار التعليق على اعمال لينين ويحاولون فرض فهمهم الخاص على عامة القراء في الغرب. فاذا اردتم، مثلا، اقتناء كتاب لدراسة اللينينية في متاجر الكتب في فرنسا، فستجدون في كل مكان على الارجح مؤلفات هيلين كارير دانكوس، الان بيزانسون، ودومينيك كولا. وقد صدر بعضها. ككتاب «لينين واللينينية» بكميات كبيرة في سلسلة «ماذا اعرف؟»، التي تشرح للقارىء الفرنسي بشكل مبسط المعلومات الاساسية عن كل شيء في العالم.

تتسم اعمال المؤلفين المذكورين ببعض السمات العامة. فهي تدل بالدرجة الاولى، في رأيي، على التطورات الجارية في النظريات المعادية للشيوعية خلال العقود الاخيرة. وهذه لم تعد تلك المعاداة القديمة «البدائية» للشيوعية، التي لا يمكن الا ان ينفر منها اي مثقف غربي جاد، بل، هي معاداة للشيوعية «علمية» من نوع فريد. فيجري تدريسها كمادة خاصة في الجامعات، ونشأت حتى فئة معينة من الشخصيات المحلية التي تتمتع بالثقة، وثمة ايضا «كلاسيكيون» تطبع مؤلفاتهم على نطاق واسع. وتصبح المنافسة بين «المدارس» اكثر شراسة. اما بالنسبة لجوهر موقف المعاداة المعاصرة للشيوعية، فهو قليلا ما تغير بالمقارنة مع الماضي. وانصارها اليوم غالبا ما يذكرون بالمدعين العامين الذين لا يشعرون بالارتياح الا لدى صدور اشد العقوبة قسوة.

ذلك هو الانطباع العام. ولدى التحليل الاكثر اسهابا تتراءى الاتجاهات الجديدة الساعية الى الاساءة الى البيريسترويكا. ويجري الحديث عن البحث عن مقدمات الستالينية في اعمال لينين، من جهة، وتشويه الموقف الكامن فيها من قضايا الدمقراطية.

يقول كولا على سبيل المثال: «لن نرى من الان فصاعدا في لينين تكتيكا عبقريا ولا منظرا للامبريالية، سنتناوله بوصفه منظرا ينظر الى السياسة فقط من منطلق القوة والحرب. وسنرى فيه طبيبا نفسانيا يدين الهستيريا ويلاحق المنحرفين، جراحا يرغب في تطهير المجتمع من جميع نفاياته، من الكسالى والاغنياء والمثقفين والكولاك. وسنقرأ لينين كمبدع للسياسة الجديدة التي جعلت من الارهاب الجماعي قاعدة قانونية لممارسة السلطة». يتراءى من هذه الكلمات بوضوح السعي الى ابعاد الاتهامات بصورة كاملة عن الستالينية. فلم تكن هناك عمليا، في رأي المؤلف، تشويهات ستالينية لثورة اكتوبر، لانها كانت على حد زعمه، كامنة في اللينينية نفسها، اي ان الانحرافات كانت في «صلب» البلشفية. وللتخلص من العيب الاساسي، ينبغي ان يتخلى الشيوعيون عن جوهرهم، عن مثلهم. ذلك هو جوهر هذه الاستنتاجات.

للتوصل اليها يستخدم كولا طريقة ما تسمى القراءة «المتزامنة»: تركيب (مونتاج) الموضوعات من اعمال لينين المختلفة حول موضوع معين، بمعزل عن سياقها التاريخي. وفي النتيجة ينشأ، وفق رأيه، تصور جديد حول «اسس اللينينية»: القوة، الاملاء الديماغوغية. ولكن ما الذي يبقى خارج حدود هذا التحليل؟ بالدرجة الاولى النظرية اللينينية حول الامبريالية وكذلك نظرية تطور الرأسمالية في روسيا. كما تغفل استراتيجية البلاشفة السياسة التي صاغها لينين، ونظرية الثورة. ولا يقول المؤلف كلمة واحدة عن مساهمة لينين الفلسفية. واذا اصغينا اليه يتبين لنا ان لينين لم يصنع سوى مذهب الحزب، علما بان هذا الحزب يبدو وكأنه آلة ما او وحدة عسكرية. وبناء على المزاعم التي يتضمنها الكتاب فان هذا المذهب بالذات هو الذي ادى الى «حمى الهذيان»، التي يحاول المؤلف العثور على آثارها في اعمال لينين. علما بانه يعتبر


● لينين ●

نفسه خبيرا في ميدان علم النفس، وينسب الى لينين ما يشبه «النزوع الجامح» الى «التطهيرات» وتنقية المجتمع بواسطة بتر الهامشيين. وباختصار، يحاول الكشف عن سر منشأ اعمال التنكيل الشاملة متجاهلا من دون حياء «امور تافهة»، مثل ادانة لينين للارهاب كطريقة للصراع الطبقي، والطابع الاضطراري لبعض اعمال البلاشفة ردا على الارهاب الابيض لا الذي شنته الثورة المضادة، الخ.

ان المهمات الترويجية لسلسلة «ماذا اعرف؟» اضطرت كولا لذكر بعض الوقائع التاريخية وتقديم اعمال معينة للينين. ولكنه لا يأتي ابدا على ذكر مؤلف مثل: من هم «اصدقاء الشعب» وكيف يناضلون ضد الاشتراكيين الدمقراطيين؟»، الذي يرتدي، بالمناسبة، اهمية كبيرة لفهم موقف لينين من الارهاب. ان اعتبارات التناول الموضوعي والعلمي لا تجبر المؤلف على تغيير تناوله العام وموقفه. اليكم، على سبيل المثال، تعليقه بشأن «موضوعات نيسان» الشهيرة: ان استراتيجية لينين جسورة بصورة بربرية بالنسبة للماركسية التقليدية، الدقيقة بصورة خاصة في مسائل الحتمية الاقتصادية، ولكنها مبتذلة جدا اذا ما انطلقنا من حاجات التنظيم والانسان، الساعيين الى السلطة. في نيسان ١٩١٧ تجرأ لينين عمليا على اختيار المنطق الصافي للقوة، التي، ربما، تشكل الحجة الاخيرة لتحليله السياسي».

كم هي رائعة هذه الـ «ربما»! فيما يتعلق بالفطنة النظرية التي ابداها لينين مجددا في ربيع عام ١٩١٧. فان القارىء لا يعلم عنها شيئا، وما حاجته الى ذلك، فهي ليست سوى تعبير «مبتذل» عن «منطق القوة الصافي»! وببساطة يتبين ان الثورة البلشفية لم تنتصر الا لان لينين كان اقل «تشككا» من خصومه. ولكن الم يحدث تمرد كورنيلوف ولماذا عمل لينين باستمرار على تحليل الواقع؟ ان جواب كولا واحد لا يتغير: من اجل ان «يشرع قراراته» نظريا».

ويسارع عالم الاجتماع بيير بورديو الى ايضاح مغزى هذه الاستنتاجات. ان «التشريع في رأيه انما هو «ستار للتعسف». ومهما كرر لينين بعد انجلز ان الماركسية هي «مرشد للعمل»، فلا يجوز الثقة بكلامه، كما يزعم. فالنظرية بالنسبة لـ «النماذج الاولى للطغاة المعاصرين» ليست اكثر من اداة للمناورة في خدمة دكتاتورية الحزب الواحد، اي دكتاتوريتهم. ذلك هو، على حد زعمه، «منطق اللينينية» ومجمل التطور اللاحق للمجتمع السوفييتي.

هل ثمة حاجة لدحض هذه الموضوعة؟ اشير الى انها تفقد فورا كل درجة من الاقناع بالنسبة لمن يكلف نفسه عناء قراءة لينين. فلسبب ما لا يقترح كولا ومن هم على شاكلته من الباحثين على القراء الاطلاع على مؤلفات مفكر وثوري القرن العشرين العظيم، بل يثنونهم عن ذلك - ما الحاجة من دراسة نصوص لينين والتغلغل في افكاره، اذا كان العالم - المفسر يستخدم «احدث» الطرق لـ «يبرهن» انه ليس مفكرا ابدا.

ويتضح جوهر هذه التعليقات على اعمال لينين تماما لدى تناولها في سياق الجهود المبذولة للاساءة الى الماركسية وانصارها. فيزعمون ان الشيوعيين الفرنسيين هم توأم المتطرفين اليمينيين ولكنهم يتظاهرون فقط بقبول لعبة الدمقراطية. وهم مخلصون لتعاليمهم: الم يندد ماركس ولينين بحزم بالطابع الشكلي والمزيف للدمقراطية التي اقيمت في فرنسا قبل ٢٠٠ عام؟ اوليس هما اللذان حاولا اظهار ان ذلك ستار تختبىء خلفه السلطة الحقيقية - دكتاتورية البرجوازية؟ باختصار، يصور كأمر بديهي ان اتباع اللينينية ينفون بالكامل القيمة الايجابية لقواعد الدمقراطية ولمبادئها ومثلها. ولا تبقى سوى خطوة واحدة لاظهار الشيوعيين وكأنهم انصار للحكم الاستبدادي.

اما عندما يبذل الحزب الشيوعي السوفييتي جهودا نشيطة لاطلاق كل طاقة الشعب، فان هؤلاء «العلماء» الغربيين يرفضون بصورة حازمة الاعتراف بالاساس اللينيني لهذا العمل. انهم يعتبرون (او يتظاهرون) بان الحديث يدور حول اعادة انتاج النموذج الشامل للدمقراطية الغربية على التربة السوفييتية، ويقيسون البيريسترويكا بمقياسهم.

ما هي النظرية اللينينية حقا حول الدمقراطية؟ ذلك هو السؤال الذي يرتبط مغزاه النظري الهام ارتباطا وثيقا بالمهمات العملية للنضال الراهن. يمكن بوضوح القول ان الدمقراطية، من وجهة نظر لينين، ليست ابدا صيغة صارمة ثابتة ونهائية لاعادة الانتاج الميكانيكي، بل طاقة تتطلب تطويرا دائما. وقد لام انجلز في حينه ادوارد بيرنشتين على انه اعتبر الدمقراطية مفهوما خارج الزمن. وعارض لينين ايضا تناول الدمقراطية كـ «مبدأ مماثل ابدا لنفسه». ومن المفيد في هذا الصدد التذكير بانه، بوصفه فيلسوفا ديالكتيكيا، رأى الظاهرات التاريخية في تطورها. ففي رأيه، تعتبر سلطة الشعب والادارة الذاتية عملية متناقضة تتطور باستمرار. والدمقراطية، المتناقضة لكونها تطرح مسألة المساواة بين الحاكمين والمحكومين، تشكل مع ذلك شكلا لـ «ادارة الناس»، اي شكلا لكيان الدولة. وهي بذلك تفترض القسر الذي يمارسه قسم من «الشعب» ازاء القسم الاخر، وتنطوي على نقيضها - دكتاتورية الطبقة الحاكمة. والمجتمع الخالي من الانقسام الطبقي وحده الذي سيتمكن من اقامة سلطة الشعب الحقيقية، ولكن عندئذ لن تكون هناك دمقراطية بالمعنى المباشر للكلمة، لان «ادارة الناس» ستخلي المكان لـ «ادارة الاشياء». هذا ما يستند اليه التأكيد المدهش بانه «بمقدار ما تكون الدمقراطية اكمل، يصبح وقت زوال الحاجة اليها اقرب».

ان هذا التناقض ليس معضلة مستعصية منطقية، بل هو جزء من الواقع الحي. وكظاهرة تتحرك نحو التغلب على ذاتها، فان هذا التناقض لا يعبر الا عن الطابع المؤقت تاريخيا للمجتمعات الطبقية وللدولة نفسها. علما بان ثمة مرحلة تكون تاريخي للدمقراطية، يتحقق خلالها الانعطاف الحاسم والثوري من الدمقراطية البرجوازية الى الدمقراطية البروليتارية.

وقد تجلت ديالكتيكية فكرة لينين ايضا في تلك الدقة التي فرق فيها داخل الدمقراطية البرجوازية بين «مراحل» تطورها واشكاله.

«وهو عندما ينتقدها ويتهمها بالمحدودية فانه يفعل ذلك دائما من مواقع ما يسميه «الدمقراطية المتسقة»، او بتعبير اخر، دائما من اجل «احدى المهمات المكونة للنضال من اجل الثورة الاجتماعية»، التي تتلخص في «تطوير الدمقراطية حتى النهاية». وكل تفسير اخر لهذه الفكرة يعني تشويها فظا لها. ولنتذكر كيف اوضح لينين بدون مواربة خطأ اراء اولئك البلاشفة الذين زعموا ان الجهود الرامية الى تحقيق الاهداف الدمقراطية لا يمكن الا ان تلهي الطبقة العاملة عن النضال من اجل تحررها الاقتصادي والاجتماعي.

لقد فضح لينين بحزم الموقف المستخف بالدمقراطية. فكتب يقول: «ان الاشتراكية مستحيلة بدون الدمقراطية بمعنيين: ١) لا يمكن للبروليتاريا ان تقوم بالثورة الاشتراكية اذا لم تستعد لها بالنضال من اجل الدمقراطية. ٢) لا يمكن للاشتراكية الظافرة ان تصون انتصارها وتقود البشرية الى اضمحلال الدولة من دون تحقيق الدمقراطية الكاملة». اما بالنسبة لـ «العلاقة بين الراسمالية والدمقراطية» فهي تحدد على النحو الاتي: «ان الرأسمالية عموما والامبريالية على نحو خاص تحول الدمقراطية الى وهم - وفي الوقت نفسه تولد الراسمالية الطموحات الدمقراطية لدى الجماهير وتخلق المؤسسات الدمقراطية، وتفاقم التناحر بين الامبريالية النافية للدمقراطية والجماهير الساعية الى الدمقراطية».

ودعا لينين الطبقة العاملة الى الاستفادة من هذه الامكانات وتطويرها الى «ذلك الحد المهم الذي تتحول فيه الدمقراطية المتسقة الى اشتراكية من جهة، وتتطلب الاشتراكية من جهة اخرى».

يعتمد الشيوعيون الفرنسيون على التراث اللينيني لدى تحديد مهمات نشاطهم. وفي تقرير المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي الفرنسي بين جورج مارشيه ان الفئة العليا من جهاز الدولة، المرتبطة بكبار ارباب العمل ارتباطا وثيقا، تحاول خنق الحرية في بلادنا. واشار الى انه على الشيوعيين في الوقت الراهن المساهمة في تعزيز النضال من اجل الدمقراطية الجديدة، التي يتمكن المواطنون في ظروفها من التعبير عن رأيهم حول كل المسائل والقرارات المتعلقة بهم، بما في ذلك المؤسسات. وهذا المطلب لا يتناقض مع حاجات التطور الاجتماعي، بل يستجيب لها. وهو ناجم عن خصائص الانتاج المعاصر: ففاعليته تتطلب وجود اناس يضطلعون بدور نشيط ومسؤول في جماعة العاملين.

ان تطوير هذه الحاجة الملحة وتأمين الحقوق، التي تتيح تلبيتها، والبحث عن اشكال جديدة لتطبيق هذا المطلب وتجربتها في مختبر النضال الشعبي الهائل - تلك هي المهمة التي تواجهنا بوصفنا دمقراطيين اكثر اتساقا وشيوعيين في الوقت نفسه. اوليست هذه المهمة مماثلة لما تحدث عنه لينين في حينه وينفخ روح الدمقراطية في البيريسترويكا اليوم؟

تعزية

الى ابناء العم بوفاة الوالد «خالد المصري» (ابو زياد) له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اسامة مصري - القاهرة

ردا على دعوة خالد الفاهوم لاعادة توحيد كافة الفصائل الفلسطينية

سليمان النجاب: ابواب م.ت.ف مفتوحة امام جميع الفصائل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان ابواب وهيئات منظمة التحرير الفلسطينية مفتوحة دائما امام جميع الفصائل الفلسطينية.

وكان النجاب يرد بذلك على الدعوة التي اطلقها في دمشق رئيس «جبهة الانقاذ الوطني» الفلسطينية، خالد الفاهوم، من أجل اعادة توحيد كافة الفصائل الفلسطينية ضمن اطار منظمة التحرير ردا على التعنت الامريكي حيال الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني قاصدا بذلك استنفاد مقومات التحرك السياسي لمنظمة التحرير.

وقال النجاب في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الاول الاربعاء، في تونس ان «منظمة التحرير الفلسطينية وجهت عدة نداءات في السنوات الاخيرة ودعت التشكيلات الفلسطينية غير الاعضاء في المجلس الوطني الى مراجعة مواقفها ووضع حد لمقاطعتها للهيئات الفلسطينية». واشار الى ان «منظمة التحرير استعادت وحدتها منذ الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في نيسان عام ١٩٨٧ في الجزائر». واضاف ان «هذه الوحدة تعززت في الدورة التاسعة عشرة الاستثنائية لهذا المجلس على قاعدة برنامج سياسي وحول مبادرة سلام فلسطينية».

وكان الفاهوم قال في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الاول: «اقترح اعادة توحيد جميع الفصائل الفلسطينية ضمن اطار منظمة التحرير. اننا نطلق هذه المبادرة على ضوء المتغيرات الجديدة (على الساحة الدولية) وعلى ضوء الموقف الامريكي الرافض للحد الادنى من الحقوق الفلسطينية والداعم دعما كاملا لاسرائيل». وردا على سؤال فيما اذا كان التقارب المقصود يشمل حركة «فتح» اجاب الفاهوم بانه «تقارب مع جميع فصائل المقاومة الفلسطينية وحركة فتح من ضمنها». واضاف: «اننا نأمل ان تجد هذه المبادرة آذانا صاغية وتؤدي الى نتيجة تقوي الوحدة الوطنية».

هذا وترى مصادر صحفية في العاصمة السورية انه في اعقاب المصالحة السورية ـ المصرية برزت امكانيات لمصالحة فلسطينية ـ سورية، الامر الذي قد يزيل بعض العقبات امام عودة فصائل «جبهة الانقاذ» للمنظمة.

واكد خالد الفاهوم، رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» المعارضة لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس (الخميس)، انه اطلع المسؤولين السوريين على اقتراحه باعادة توحيد جميع الفصائل الفلسطينية داخل منظمة التحرير.

وفي اعقاب اجتماع مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، صرح الفاهوم لوكالة الصحافة الفرنسية بانه اطلع الاخير على مبادرته الرامية الى اعادة توحيد جميع الفصائل الفلسطينية داخل المنظمة.

واضاف ان الاجتماع تناول ايضا «الوضع على الساحة الفلسطينية وفي العالم العربي». واشار الفاهوم الى ان الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة)، طلال ناجي (امنظمة عضو في جبهة الانقاذ) ومسؤولا اخر في الائتلاف الفلسطيني هو عبد المحسن ابو ميزر (مستقل) شاركا في هذا الاجتماع.

من جهة أخرى وصف الفاهوم نتائج اتصالاته في هذا الخصوص مع التنظيمات الثلاثة في هذا الائتلاف المؤيد لسوريا وهي الجبهة الشعبية (القيادة العامة) ومنظمة الصاعقة التابعة لسوريا والحزب الشيوعي الثوري بزعامة عربي عواد بانها «ايجابية». الا انه لم يوضح ما اذا كانت هذه التنظيمات قبلت اقتراحه من دون شروط.

● سليمان النجاب ●

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد عصام يوسف النباهين (٢٥ عاما) من غزة، استشهد يوم ٨٩/٦/٤ بعيار ناري اخترق الجمجمة فوق العين اليسرى.
(مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

اضراب عن الطعام في سجن «كفار يونا»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن المعتقلون «الامنيون» في سجن «كفار يونا» الاضراب عن الطعام لمدة يوم واحد (امس الخميس) مطالبين بانضمام زميلهم ابراهيم حسين طه، الذي عزلته ادارة السجن منذ فترة طويلة وترفض ان يكون مع بقية المعتقلين «الامنيين».

وذكر احد المعتقلين من منطقة القدس وقد افرج عنه يوم امس بعد قضاء محكوميته امام مراسلنا ان اضراب الامس كان احد الخطوات التي ينوي المعتقلون اتخاذها لثني الادارة عن موقفها.

من جهة ثانية فقد علم ان ابراهيم طه يضرب عن الطعام وقام يوم الاحد الماضي باحراق «برشه» في احدى الزنزانات التي يقبع فيها فيما تتدهور حالته الصحية.

وفد السلام الايطالي يرفض تناول الاكل والشراب في طائرة «العال»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر، ظهر امس، آخر افراد وفد السلام الايطالي الذي حضر الى البلاد في الاسبوع الماضي وشارك في «مسيرة السلام ١٩٩٠». وترك الوفد بيانا صحافيا اعلن فيه عن «رفض الوفد تناول الغذاء والشراب على متن الطائرة الاسرائيلية التابعة لشركة ـ العال، طيلة فترة الرحلة، وذلك احتجاجا على العنف الذي اتبعته السلطات الاسرائيلية ضد المتظاهرين من اجل السلام، واحتجاجا على انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان وخاصة سلب حقوق الشعب الفلسطيني». وانهى الوفد بيانه بالشعار: «لا للاحتلال ـ دولتان للشعبين».

ويذكر ان الوفد كان قد اشترى الكعك الفلسطيني من القدس، بالاضافة الى المشروبات الخفيفة من الانتاج الوطني الفلسطيني لتكون زادا له في رحلته بدلا من الغذاء الذي يقدم في الطائرة في أثناء الرحلة.

هذا ويقوم افراد السفارة الامريكية يوم غد السبت بتنظيم تظاهرة احتجاج على اعمال العنف التي مارستها السلطات الاسرائيلية ضد المتظاهرين من اجل السلام في مدينة القدس، وذلك امام مبنى السفارة في القدس.

اعتقال الصحفي ابراهيم راغب ملحم

● قامت سلطات الاحتلال بأعتقال الصحفي ابراهيم راغب ملحم (٣٢ عاما) المحرر في صحيفة «الشعب» المقدسية وذلك في أثناء عودته في الساعة العاشرة من الليلة قبل الماضية الى بيت والديه في مخيم الدهيشة. هذا ولم يعرف مكان اعتقاله حتى كتابة هذه السطور.

● المعتقل عبد اللطيف ابو غازي في خطر ●

ناشد ذوو المعتقل عبد اللطيف ابو غازي، «الصليب الاحمر» والهيئات الانسانية الاخرى التدخل لنقل ابنهم الى المستشفى بسبب تعرضه لحالة نزيف دم متواصل، من الانف الامر الذي يشكل خطر على حياته داخل المعتقل دون علاج.

ويوم امس ايضا نقلت ادارة معتقل «الظاهرية» للمعتقل مجدي صبري عطالله العيس (١٧ عاما) الى الغرف بعد ان امضى مدة (٤٥) يوما في الزنزانة، بهدف اجباره على الاعتراف بالقاء زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية ولكنه انكر ذلك رغم التعذيب الذي تعرض له خلال فترة الاعتقال. وكانت هيئة «الصليب الاحمر» قد تدخلت من اجل اخراجه من الزنازين وتحريره من التعذيب المستمر منذ اعتقاله.

والدة الإيطالية التي فقدت عينها في القدس:

أنا فخورة بك يا ابنتي

● مطران القدس كبوتشي في استقبالها لدى وصولها الى روما ●

● روما ـ كونا ـ عادت السيدة الايطالية الى هنا من اسرائيل، وسط استقبال الابطال، بعد ان فقدت احدى عينيها نتيجة لاطلاق جنود الاحتلال النار على متظاهرين مؤيدين للشعب الفلسطيني. وقالت والدة ماريزا مانو أنها فخورة جدا بابنتها التي اصيبت في مظاهرات يومي ٢٩ و٣٠ ديسمبر الماضي في القدس تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني.

وكان في استقبال السيدة ماريزا والدتها وزوجها ومطران القدس في المنفى هيلاريون كبوتشي ووزير خارجية حكومة الظل الشيوعية، جورج نابوليتانو ونواب حزب الدمقراطية البروليتارية وحركات الخضر ورئيسة لجنة التنسيق النسوية لدعم فلسطين، انا سيرافيني.

وقالت ماريزا فور وصولها «سوف اكرر كل ما فعلت مرة اخرى لو قدر لي العودة الى القدس سوف اتظاهر مرة اخرى كما فعلت من اجل فلسطين والسلام». وعقبت والدتها وسط الدموع مرة اخرى «انا فخورة بك يا ابنتي».

وروت هذه الايطالية الشجاعة، التي فقدت عينها من اجل حرية شعب فلسطين العربي «كانت مظاهرة كبيرة ورائعة سلمية وهادئة تماما مما افقد الشرطة الاسرائيلية صوابها تماما ولم يقع حادث استفزاز واحد من جانب المتظاهرين لكن الشرطة هاجمتنا بوحشية وخلقت جوا من العنف الذي لايمكن ان يتصوره احد».

ومضت ماريزا تقول «اخذوا يضربون بالمطارق والهراوات ويطلقون العيارات المطاطية دون اسباب تذكر. ساعتها التجأت فورا لحماية نفسي الى فندق بيلجريم في القدس لاشاهد من النافذة وقائع القمع وهناك شاهدت جيدا احد رجال الشرطة يشير الى النافذة التي اقف عليها واصابني في عيني اليمنى».

شهيدان في قرية جنصافوط ومخيم يبنا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاخيرة. ويتم اقتيادهم الى مقر الحكم العسكري ليحتجزوا في براكية مبنية من الزنك، تفتقر الى اقل الظروف الانسانية بهدف ارغامهم على دفع المبالغ الباهظة المطلوبة منهم!

● بيت ساحور ما زالت منطقة عسكرية مغلقة ●

بعد تحرير دام بضع ساعات فقط عادت سلطات الاحتلال لتعلن بلدة بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة وبذلك تحظر على غير سكانها الدخول اليها بمن في ذلك الصحفيين والاجانب. وبذلك تكون البلدة خاضعة لاجراء الاغلاق العسكري هذا منذ اسبوع.

وسلمت السلطات يوم امس المواطن ميخائيل غريب اشعارا من دائرة الضريبة تطالبه فيه بدفع مبلغ (١٣) الف شيكل خلال عدة ايام من تسلمه الاشعار المذكور والا ستقوم السلطات بحجز املاكه كافة. ويذكر ان قوات الاحتلال كانت داهمت منزله في السابق ضمن حملة المداهمات الضريبية وصادرت منه بعض المحتويات.

● زجاجتان حارقتان على مركز الشرطة في البيرة ●

القيت صباح امس زجاجتان حارقتان على مركز الشرطة في مدينة البيرة وقام الجنود فور ذلك مباشرة بحملة «تمشيط» واسعة اغلقت خلالها عدة شوارع في المدينة منها شارع «سينما الوليد» حتى اشعار اخر.

● القدس ●

رشق باص اسرائيلي بالحجارة بالقرب من باب العامود في القدس العربية وتحطم بعض زجاجه، وشنت قوات الشرطة حملة اعتقالات فورية شملت اربعة شبان عرب واقتادتهم الى مركز الشرطة في (المسكوبية).

وفي الوقت نفسه رشق باص اسرائيلي اخر بالحجارة بالقرب من مخيم شعفاط، شمالي القدس، مما ادى الى اصابة امرأة من ركابه بجروح نقلت على اثره الى مستشفى «هداسا» للعلاج.

● ممارسات جنود الاحتلال القمعية ●

اعتدى جنود غولاني وغفعاتي ليلة امس الاول بالضرب المبرح على خمسة شبان فلسطينيين من الخليل، مما اضطر الى نقل الشبان الى عيادة الطوارىء التابعة «للهلال الاحمر» لاصابتهم بكسور ورضوض مختلفة في الجسم.

وكانت حجة الجنود ان الشاب حامد احمد الادهمي (٢٦ عاما) يحمل هوية خضراء، التي تعتبر سببا كافيا لينهال الجنود على صاحبها بالضرب.

وداهمت قوات الاحتلال يوم امس قرى عراق التاية (غربي نابلس) وكفر الديك وبورين والجيب وبيت وزن وصرة وزواتة وطوباس، وصادرت في اثناء ذلك مساحة (٣٠٠) دونم من اراضي قرية بورين وشنت حملة اعتقالات في قرى صرة وزواتة وطوباس.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في المنطقة الصناعية في مدينة جنين بين صفوف العمال بينما شنت مجموعة اخرى حملة اعتقالات مماثلة في مخيم الجلزون (رام الله).

وفي اثناء مداهمة خربة المجد وخربة الصرة فرض جنود الاحتلال غرامات مالية بمبلغ (٣٥٠) شيكل على كل من محمد موسى المشارقة وعلي حمدان، بحجة كتابة الشعارات على جدران منازلهم.

● اغلاق منزل في قرية كفر جمال

واغلقت سلطات الاحتلال يوم امس منزل المواطن يوسف عبد الكريم من قرية كفر جمال (طولكرم) وذلك بحجة عدم تسليم نجله انور الى السلطات. ويذكر ان المنزل مكون من اربعة غرف ويسكنه (١٥) نفرا باتوا عرضة للبرد في فصل الشتاء.

● احتلال مدرسة بيتونيا ●

ما ان ترك الجنود مدرسة عين بيرود الثانوية بعد سيطرة عسكرية عليها لمدة ثلاثة اشهر حتى احتلوا مدرسة بيتونيا لتصبح معسكرا لهم بدلا من المعسكر القديم.

● شبان الانتفاضة يهاجمون قوات الاحتلال وسيارات المستوطنين ●

هاجمت القوات الفلسطينية الضاربة يوم امس عددا من السيارات التابعة للمستوطنين في المناطق المحتلة بالاضافة الى مهاجمة عدد آخر من السيارات العسكرية التابعة لقوات الاحتلال.

وفي قرية سلامية (طولكرم) حطم الشبان زجاج سيارة عسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة. كما حطموا زجاج سيارة اخرى في قرية جيوس المجاورة. وثالثة في بلدة قباطية (جنين).

وحطم الشبان زجاج احد الباصات التابعة لشركة (ايجد) في قرية الزبابدة. كما هاجم الشبان سيارة لنقل الوفود صباح امس في مدينة طولكرم. ورد السائق باطلاق النار بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة الشاب جودت بدران (٣٠ عاما) برصاصة، وهو من قرية دير الغصون كان في زيارة الى مدينة طولكرم.

وفي مخيم العروب حطم الشبان زجاج ست سيارات تابعة للمستوطنين كانت تمر في جوار المخيم، بينما حطم شبان قلقيلية زجاج اربع سيارات اخرى كانت تمر في شارعي السبع والتحدي. وهاجم الشبان باصا اسرائيليا صباح امس في باب الزاوية (الخليل) ورشقوه بالحجارة مما ادى الى تحطم بعض نوافذه، كما هاجموا سيارة مستوطنين اخرى في قرية الزعترة (ابيت لحم) في الليلة التي سبقتها ورشقوها بالحجارة ورد المستوطنون باطلاق النار باتجاه الشبان الذين فروا هاربين.

بروفيسور سوفييتي متخصص في شؤون رومانيا:
تشاوشيسكو وضع عراقيل ايديولوجية لمنع تأثيرات عمليات التجديد التي تجري في رومانيا

● موسكو ـ صرح البروفسور ميخائيل مونتيان، الخبير السوفييتي البارز والمتخصص في شؤون رومانيا، بان الاتحاد السوفييتي كان يحاول في السنوات الاخيرة ان يدفع نيكولاي تشاوشيسكو نحو المزيد من الادراك لضرورة اشاعة الدمقراطية في الاشتراكية ولكن ذلك لم يكن سوى تمنيات طيبة.

وقال مونتيان في حديث مع مراسل وكالة «تاس» السوفييتية، ان تشاوشيسكو حفر بنفسه في العلاقات مع البلدان الاشتراكية في اوروبا الشرقية حفرة ايديولوجية لمنع تأثير عمليات التجديد التي تجري في رومانيا.

واشار مونتيان الى ان نظام تشاشيسكو كان معاديا للاتحاد السوفييتي فعلا اذ كان يعرض استقلاله في الشؤون الدولية على أساس معاداة الاتحاد السوفييتي.

أورتيغا يتهم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

على عدم استلام هذه المجموعة اية مساعدة خارجية.

من ناحية ثانية اتهم اورتيغا الاتحاد الوطني المعارض بانه «على صلة بالكونتراس وبالولايات المتحدة».

واعتبر ايضا ان واشنطن تمارس «سياسة الموت» وحملها مسؤولية مقتل راهبتين قتلتا الاثنين الماضي في شمال نيكاراغوا خلال كمين نصبه متمردو الكونتراس.

وقال اورتيغا «على حكومة اليانكي (الامريكية) ان تستنكر بشكل حازم اعمال الكونتراس اذا كانت معنية صراحة بالسلام وباجراء عملية الانتخابات في افضل ظروف امنية». ويتوقع ان تجري الانتخابات في شباط (فبراير) المقبل.

* على خلفية «أزمة فايتسمان»:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحق لجهاز الأمن العام وللإستخبارات العسكرية في التصنت على كل مواطن بما في ذلك الوزراء والنواب ورئيس الدولة إذا ما « اقتضت ذلك الضرورات الأمنية» وذلك بعد الحصول على إذن من رئيس الحكومة أو وزير الأمن. وسمح القانون لرئيس جهاز الأمن العام ولرئيس الإستخبارات العسكرية بالتصنت على مواطن لمدة ٤٨ ساعة قبل الحصول على إذن من رئيس الحكومة أو وزير الأمن. ولا يعطي القانون الحالي اية حصانة للنواب أو الوزراء أو القضاة أو رئيس الدولة بل أن هناك حالات معينة تستطيع فيها الجهات «الأمنية» التصنت بدون إذن من أحد! ويأتي الإقتراح الجديد ليقيد حرية الجهات «الأمنية».

ويذكر ان المجال قبل العام ١٩٧٩ كان مفتوحا أمام الجهات «الأمنية» للتصنت على كل من رأت فيه «ملائما» لذلك. وقد انفجرت في الماضي عدة فضائح «تصنتية» تورطت فيها أجهزة الأمن.

وقدم النائب دافيد ليفائي (معراخ) اقتراح قانون آخر على خلفية قضية فايتسمان يقضي بأن لا يقيل رئيس الحكومة أي وزير قبل أن يستدعيه ليشرح أمامه سبب إقالته ويعطيه فرصة الرد. ويذكر ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير كان أرسل كتاب الإستقالة إلى الوزير فايتسمان بدون أن يستدعيه للإستفسار منه عن التهم الموجهة إليه.

مع الاحداث

الطغمة العسكرية في تشيلي تحاول عرقلة التحول الى الدمقراطية

□ على الرغم من الانتصار الهام الذي حققه مرشح المعارضة الدمقراطية لرئاسة الجمهورية في تشيلي باتريسيو ايلوين واندحار مرشح النظام الدكتاتوري العسكري برئاسة الجنرال بينوتشت، فان الانتقال من الدكتاتورية الى الدمقراطية ليس سهلا وتحوم فوقه عدة علامات سؤال.

فقد اعلن الجنرال بينوتشت رئيس الدولة والقائد الاعلى للجيش، انه «سيتنازل» عن رئاسة الدولة للرئيس المنتخب ايلوين ولكنه سيواصل الاضطلاع بمهمة قيادة الجيش!!

● بينوتشت ●

وحاولت الطغمة العسكرية الحاكمة خلال الاشهر الاخيرة اقناع قيادات الجيش على المستويات العليا والوسطى بالتضامن لمنع الرئيس الجديد من اجراء اية تغييرات في الجيش. ولكن قائد سلاح الطيران، الجنرال فرنندو ماتاي اعلن انه يعارض في بقاء بينوتشت في قيادة الجيش وان من حق الحكم الجديد برئاسة ايلوين اجراء تغييرات في قيادة الجيش، ايضا.

وتقول الصحف التشيلية ان مرشح اليمين للرئاسة فرناند هيرنان الذي كان مدعوما من بينوتشت اعلن هو ايضا ان على بينوتشت ان يعتزل الحكم بشكل محترم وان لا يتمسك برئاسة الجيش، مما يهدد الانتقال المنتظم للحكم من العسكر الى ادارة مدنية على اساس اجماع عام دمقراطي.

وكما هو معروف فان الرئيس ايلوين سوف يقسم اليمين القانونية في ١١ آذار المقبل ويبدأ بممارسة مهامه رئيسا للبلاد.

وتفيد التقارير السياسية الواردة من تشيلي ان نشاط الطغمة الدكتاتورية برئاسة بينوتشت يهدف الى:

● افشال الانتقال من الدكتاتورية الى الدمقراطية.

● واذا فشلت هذه المهمة يجري الانتقال الى مهمة اضافية وهي «ازدواجية» السلطة ـ ممثل دمقراطي في قصر رئاسة الجمهورية مع محافظة الطغمة العسكرية على مشاركة فعلية في الحكم.

ولا تستبعد الاوساط السياسية ان تحدث ازمة عنيفة وربما صراعا عنيفا ومحاولة المقاومة بالقوة للتغيير. وفي هذه الحالة ـ تقول التقارير ـ فان الجيش سوف ينقسم على نفسه بشكل خطير يهدد بصدامات مسلحة وحرب اهلية.

ومن هنا دعوة تحالف الاحزاب والتجمعات المؤيدة للدمقراطية الشعب التشيلي الى الوحدة واليقظة والضغط الجماهيري الفعال لتحقيق الانتقال الناجح والسلمي الى الحياة الدمقراطية.

«الطليعة»: القتال بين «أمل» و «حزب الله» يطرح، مجددا، مسألة وقف التدخل الايراني في لبنان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انشأت الزميلة المقدسية «الطليعة»، امس الخميس، افتتاحية تطرقت فيها الى القتال المؤسف الدائر بين حركة «امل» و «حزب الله» دعت فيها الى وقف التدخل الايراني في الشؤون الداخلية للبنان.

وجاء في هذه الافتتاحية:

«القتال المؤسف الدائر الآن بين حركة أمل وحزب «الله» يطرح مجددا للتساؤل حقيقة الدور الايراني في لبنان. هذا الدور الذي تجاوز حدود الدعم لبعض الجهات الى اتخاذ القرار، والى حد باتت فيه نائب وزير الخارجية الايرانية، واحيانا كثيرة وزير الداخلية الايرانية وممثلوه، هم المرجع والوسيط في شأن القتال والمصالحة بين الاطراف الشيعية المتصارعة.

والسؤال المطروح هو لماذا نشب القتال في هذا الوقت بالذات، حيث تواجه الاغلبية الساحقة من اللبنانيين مهمة تنفيذ اتفاق الطائف وفرض الشرعية على كامل الأراضي اللبنانية وانهاء ظاهرة الجنرال عون، والانصراف الى استعادة كامل السيادة اللبنانية على جميع اراضي لبنان واعادة اعماره؟

معروف ان الحكومة الايرانية عارضت اتفاق الطائف وحاولت دفع اطراف عربية اخرى الى الوقوف معها ضده، ولم تنجح في ذلك مع الحكومة السورية. وهذا يجعل منطقيا النظر الى القتال الجاري بأنه محاولة ايرانية لاحباط اتفاق الطائف، وابقاء الوضع في لبنان على حاله، باعتباره ملائما لاستمرار النفوذ الايراني، والقوات الايرانية كذلك، فوق الأراضي اللبنانية.

وليس افضل من وسيلة لتحقيق ذلك من صرف الانظار، بالقتال، عن المهمة المركزية وهي تطبيق اتفاق الطائف، وشق وحدة الصف الوطني اللبناني، بحيث يصعب على هذا الصف مواجهة التحدي الخطير الذي يمثله عون للشرعية، ولوحدة لبنان.

❊ شكر وتقدير ❊

الى مستشفى «رمبام» في حيفا والى طاقم العاملين فيه وخاصة قسم جراحة الاعصاب والدماغ، على نجاح العملية الجراحية التي اجريت لطفلنا «حمودي زيد خطيب».

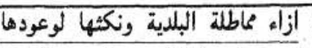
حسين علي خطيب ـ واولاده ـ عبلين

❊ الف مبروك ❊

الى نبيل سعدي وزوجته هيفاء بولادة البكر
رسول
تتمنى للمولود حياة سعيدة في ظل والديه.
زياد ياسين والعائلة

يا عمال العالم اتحدوا!

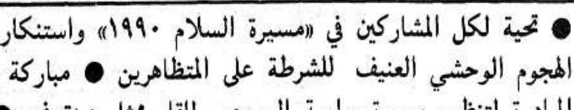




في جلسة السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

في يوم الاثنين القادم: استقالة النائب فلنر ودخول هاشم محاميد الى الكنيست بدلا منه

● هاشم محاميد ● ماير فلنر


● تحية لكل المشاركين في «مسيرة السلام ١٩٩٠» واستنكار الهجوم الوحشي العنيف للشرطة على المتظاهرين ● مباركة المبادرة لتنظيم مسيرة سلمية الى مصر للقاء ممثلي م.ت.ف ●

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - أقرت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في اجتماعها المنعقد امس الاول (الاربعاء)، استقالة النائب ماير فلنر من الكنيست ودخول الاستاذ هاشم محاميد مكانه الى الكنيست.

وسيدخل هذا القرار حيز التنفيذ يوم الاثنين القريب.

وقد ترأس اجتماع السكرتارية الباحث الاقتصادي ابراهيم مالك. وقدم بيان السكرتارية السياسي والتنظيمي سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين.

تطرق البيان الى تقييم مسيرة السلام في الاسبوع الماضي والنشاطات الهامة والندوات المرتبطة بها التي عقدت في القدس (العربية) والقدس (الغربية) وتل ابيب والناصرة.

وأشاد البيان باهمية هذا العمل الكبير للسلام ومشاركة عشرات الاطر والتنظيمات فيه بحيث تحول الى تظاهرة ضخمة للنضال المشترك الاسرائيلي - الفلسطيني للسلام.

كذلك قيم البيان الازمة الحكومية المرتبطة باقالة شمير لفايتسمان ثم تراجعه عنها. والوضع الاقتصادي - الاجتماعي والمسيرة السلمية المقبلة لمصر للقاء ممثلي م.ت.ف.

واشار البيان الى ضرورة تنشيط المبادرات القطرية والمحلية للجبهة في معارك السلام والمساواة والكفاح ضد البطالة ودفاعا عن مصالح العاملين.

شارك في النقاش العام اعضاء السكرتارية: هاشم محاميد (ام الفحم)، محمد وتد (جت)، محمد بركة (شفاعمرو)، جهاد سعد (شفاعمرو)، بنيامين غونين (حيفا)، نبيل سمور (حيفا)، د. احمد سعد (ابو سنان)، زهير يحيى (كفرقرع)، جهاد عقل (عرعرة)، شلومو بن يونا (القدس)، وليد الحاج (الناصرة)، محمد عبد الكريم منصور (الطيرة)، ابراهيم مالك (كفرياسيف).

وبعد تلخيص سكرتير الجبهة للنقاش اتخذ الاجتماع القرارات التالية:

* اقرار استقالة فلنر من الكنيست على ان يدخل مكانه الاستاذ هاشم محاميد. وتمنت السكرتارية للاخ محاميد النجاح في مهمته الجديدة الهامة.

* تحية لكل المشاركين في «مسيرة السلام - ١٩٩٠» واستنكار عدوان الشرطة على المتظاهرين بشكل استفزازي فظ وخطير.

* مباركة المبادرة لتنظيم المسيرة السلمية لانصار السلام الاسرائيليين الى مصر للقاء ممثلي م.ت.ف.

* دعوة الحكومة للاستقالة لفسح المجال امام تشكيل حكومة جديدة تستعد للسلام والتنديد بحملة التحريض الهستيرية ضد الوزير فايتسمان واستنكار الموقف التراجعي الانتهازي للقيادة المعراخية.

ازاء مماطلة البلدية ونكثها لوعودها

اعلان الاضراب الشامل والمفتوح في المدرسة العربية الشاملة في عكا

● توفيق طوبي يقدم اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - بعد التداول في الخطوات الواجب اتخاذها ازاء تعامل ادارة بلدية عكا غير المسؤول تجاه طلاب المدرسة العربية الشاملة قرر الاباء وبالاجماع، في اجتماع عقد امس (الخميس)، اعلان الاضراب الشامل والمفتوح احتجاجا على مماطلة البلدية في الاستجابة لمطالب لجنة الاباء باصلاح الاوضاع المزرية وسد النواقص في المدرسة.

وكانت اللجنة وزعت، امس الاول، بيانا على الاهالي اطلعتهم فيه على انها تعتزم تنفيذ قرارها الماضي بعدم فتح المدرسة مع بداية الفصل الدراسي الثاني بعد عدم تنفيذ البلدية لتعهداتها.

وبناء على دعوة لجنة الاباء يقوم اليوم (الجمعة) اعضاء الكنيست العرب بجولة في المدرسة للاطلاع على الاوضاع المزرية عن كثب.

وجاءنا من مراسلنا البرلماني ان النائب توفيق طوبي قدم، امس الاول الاربعاء، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول تجدد الاضراب في المدرسة الثانوية العربية في عكا.

واشار النائب طوبي الى ان لجنة الاباء جددت الاضراب في اعقاب عدم تنفيذ وعود البلدية بصيانة المدرسة وتجديد المعدات في القسم المهني منها.

هذا ويذكر ان لجنة الاباء، كانت قد الغت الاضراب الذي كان من المقرر تنفيذه يوم (٨٩/١٢/٥) وذلك باعقاب التزام البلدية بحل مشاكل المدرسة.

في مركز نقابة المعلمين العامة

الجبهة تطالب بوقف قتل الاطفال الفلسطينيين في المناطق المحتلة

● المركز يقرر شجب نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا ومطالبة الحكومة بالتصدي لظاهرة الفقر ●

● تل ابيب - من مكتب «الاتحاد» ام الفحم - عقد في بناية نقابة المعلمين العامة في تل ابيب، يوم الخميس الماضي، اجتماعان عاديان لمركز ولمجلس نقابة المعلمين العامة في اسرائيل.

في بداية اجتماع مركز النقابة قدمت تسبورا شاروني، رئيسة كتلة الجبهة، اقتراحين لجدول الاعمال وهما المطالبة بايقاف قتل الاطفال الفلسطينيين في المناطق المحتلة على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي والتي اصبحت ظاهرة يومية مقلقة. كذلك مطالبة الحكومة بالعمل الجدي للقضاء على ظاهرة الفقر في اسرائيل والتي شملت حوالي ربع مليون طفل خلال العام ١٩٨٨.

وقدم سكرتير النقابة العام، يتسحاق فلبر، اقتراحين لجدول الاعمال وهما: استنكار اعمال النظام العنصري «الابرتهايد» في جنوب أفريقيا. ومطالبة الحكومة باتخاذ خطوات جدية ضد ظاهرة الفقر في اسرائيل.

ثم جرى نقاش حول الاقتراحات المذكورة واسقطت الاغلبية في نقابة المعلمين العامة الاقتراح الاول الذي قدمته الجبهة وهو المطالبة بايقاف ظاهرة القتل اليومي للاطفال الفلسطينيين في المناطق المحتلة على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي.

ومن ناحية ثانية صوت اعضاء مركز نقابة المعلمين الى جانب اقتراحي مطالبة الحكومة بالعمل للقضاء على ظاهرة الفقر في البلاد واستنكار اعمال النظام العنصري «الابرتهايد» في جنوب افريقيا.

والجدير بالذكر ان ممثلة الجبهة ادخلت تعديلين على الاقتراحين وهما دراسة اخطار الفقر على المجتمع الاسرائيلي ومطالبة حكومة اسرائيل بقطع علاقاتها مع جنوب افريقيا والغاء جميع ارتباطاتها السابقة واللاحقة مع نظام «الابرتهايد».

بعدها جرى نقاش حول اقتراح ميزانية نقابة المعلمين العامة سنة ١٩٩٠. وقدم الاستاذ نبيل سمور ملاحظات الجبهة على اقتراح الميزانية. وطالب نقابة الهستدروت العامة بالمساهمة الجدية في الميزانية المذكورة.

واشاد سمور بقرار نقابة المعلمين فتح بيوت للمعلم في كل من الطيبة وباقة الغربية وام الفحم. وطالب بفتح بيوت اخرى في مدن وقرى عربية اخرى هذا وامتنع ممثلو الجبهة عن التصويت الى جانب ميزانية نقابة المعلمين العامة.

وبعد اجتماع مركز نقابة المعلمين مباشرة عقد اجتماع لمجلس نقابة المعلمين العامة من اجل سماع محاضرة للكاتب موشي شمير بمناسبة اعلان وزارة المعارف والثقافة عن سنة ١٩٨٩/١٩٩٠ سنة اللغة العبرية.

وقبل محاضرة شمير تساءل ممثل الجبهة جاد الله اغبارية، لماذا لا تعلن وزارة المعارف والثقافة عن سنة اللغة العبرية والعربية معا مؤكدا ان اللغة العربية لغة عالمية ومهمة والمعلمين العرب يشكلون حوالي ٨٪ من مجموع المعلمين الكلي في البلاد. وطالب اغبارية بدعم قرار لجنة المتابعة للتعليم العربي ان تكون هذه السنة ايضا سنة اللغة العربية وحث النقابة على توجب دعوة لعضو من لجنة المتابعة للتعليم العربي لالقاء محاضرة شاملة عن اللغة العربية وآدابها والتعليم العربي امام مجلس نقابة المعلمين العامة.

ثم تبعه راجي منصور حيث وجه الانتقاد الى نقابة المعلمين العامة لدعوتها للكاتب موشي شمير المعروف بآرائه المعادية للسلام في المنطقة لالقاء محاضرة امام مجلس النقابة. ودعا منصور ممثلي الجبهة ومن يتضامن مع هذا الموقف الى الانسحاب من القاعة وعدم سماع محاضرة الكاتب المذكور وفعلا انسحب ممثلو الجبهة وجميع من تضامن معهم في القاعة وسط زعيق اعضاء من كتل الليكود والمعراخ والمتدينين.

بدلا من توزيع الهدايا:

«بابا نويل» في الناصرة يجمع التبرعات لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة!

* «كيف يمكن ان ننعم بعيد الميلاد دون ان نتذكر الاطفال الذين يدفعون حياتهم ثمنا للميلاد الذي يناضلون من اجله»! *

● الناصرة - لمراسل خاص - بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد بادر «نادي الشباب» التابع لمجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة الى حملة جمع تبرعات لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة. وقام «بابا نويل» بجمع النقود والحليب والملابس من بيوت اهالي «حي الروم» دعما لصمود الاهل في المناطق المحتلة.

وكان «نادي حلقة الشباب» ومجلس الطائفة الارثوذكسية اصدار بيانا الى اهالي الحي اكدا فيه ان «عيد الميلاد هو عيد المحبة والعطاء. لكن كيف يمكن ان ننعم بهذا العيد دون ان نفكر باهالينا في فلسطين المحتلة. كيف من الممكن ان يكون هذا العيد.. دون ان نتذكر الاطفال الذين يدفعون حياتهم ثمنا للميلاد الذي ينتظرونه ويناضلون من اجله. «اطفال الحجارة» بحاجة ماسة الى محبتنا وعطائنا واقل ما يمكن ان نفعله هو تأمين وجبة حليب لكل طفل».

وقام ثلاثة اشخاص بلباس «بابا نويل» بطرق ابواب بيوت الحي حيث جمعوا حوالي (٤) الاف شاقل في يوم واحد. وكان البيان دعا الاهالي الى التبرع بـ«١٠ شواقل على الاقل» او ما يعادلها من علب حليب «لتكون هدية منا بمناسبة الاعياد لاطفال الحجارة».

ويفيد مراسلنا ان الاهالي تجاوبوا بشكل كبير مع هذه المبادرة.

وتجدر الاشارة الى ان عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الشرقي يصادف يوم الاحد القادم. (بعد غد).

لاول مرة في تاريخ محكمة اللد العسكرية:

اطلاق سراح معتقل أمني من يافا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - لاول مرة في تاريخ المحكمة العسكرية في اللد وبعد عراك قضائي مكثف دام ستة شهور اطلقت المحكمة العسكرية في اللد يوم الاربعاء سراح المعتقل الامني، الطالب الجامعي اليافي جورج رنتيسي بكفالة مالية قدرها ٢٠ الف شيكل.

وكان الادعاء العسكري قد نسب الى جورج رنتيسي، تهمة الانتماء «لتنظيم معاد»، وموافقة المتهم على كتابة الشعارات، ورفع العلم، وقذف الزجاجات الحارقة وإصابة العملاء، إضافة الى طلب المتهم إرساله للعمل في قسم الدعاية في مكاتب م.ت.ف في أوروبا.

وقد إستمرت جلسات المحكمة الى الساعة الرابعة بعد الظهر حيث ساد التوتر والخلاف فيما بين الحكام ومع الادعاء العسكري على ماهية القرار نظرا، لقرار المحكمة إطلاق سراح المعتقل قبل إنهاء الاجراءات القضائية.

وكان محامي الدفاع أفيغدور فلدمان قد أصر على إطلاق سراح المتهم وعدم موافقته الانتظار وقتا إضافيا دون محاكمة نظرا لارتباط القضية مع متهم آخر من رام الله. أرجئت محكمته الى شهر شباط القادم. وقد أعربت المحكمة عن إكتفائها بمدة السجن الذي قضاها المتهم فيما لو اثبتت عليه في المستقبل التهم المذكورة.

وكانت قوات «الامن» السري قد إعتقلت جورج رنتيسي (٢١ عاما)، يوم ٨٩/٦/٢٢، سوية مع زملائه الطالب سعيد سري (١٨ عاما)، الذي حكمت عليه المحكمة بالسجن الفعلي لمدة سنتين، وعلي أبو دين (٢١ عاما)، وهم من يافا والطالب كمال جعفر (١٧ عاما)، من سكان الرملة، وإتهمتهم بتهم أمنية مختلفة منها الانتماء الى «تنظيم معاد»، والتدرب على السلاح، ونشر جو الانتفاضة في يافا.

وفي حديث مع مراسلنا قال السيد نبيل رنتيسي، والد جورج، انه على عائلات المتهمين خوض معركة قضائية وعدم الاستسلام لادعاءات المدعي العسكري والمماطلات القضائية رغم ان الثمن القضائي والمالي يكون باهظا في اغلب الاحوال.

النيابة العسكرية تتنازل عن اتهام ١٣ من معتقلي «الصاعقة - دبورية»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وافقت النيابة العسكرية على التنازل عن معظم الاتهامات الموجهة لـ ١٣ شابا من معتقلي ما يسمى بـ «الصاعقة - دبورية» وابقت على تهمة واحدة هي «العضوية في تنظيم محلي محظور».

هذا ما صرح به المحامي احمد مصالحة لمندوب «الاتحاد» امس الخميس.

وكانت محكمة اللد العسكرية قد عقدت جلسة لها، امس الاول الاربعاء، وقررت، بناء عليه، الاكتفاء بمدة التوقيف لثلاثة معتقلين هم: اياد حاتم مصالحة (١٧ عاما) ونبيل عمر مصالحة (١٧ عاما).

وكانت مدة توقيفهما شهرين. بينما حكمت على عادل عبد الرحمن (٢٠ عاما) بالسجن ثمانية اشهر، تنزل منها مدة التوقيف.

والثلاثة هم من سكان قرية دبورية. وقد اعتقلوا قبل شهرين مع مجموعة اخرى من الشبان بتهمة اقامة تنظيم محلي محظور ورفع الاعلام الفلسطينية وكتابة «الشعارات المناوئة للدولة» وغيرها. واقامت الشرطة، يومها، ضجة كبرى حول الموضوع.

وافاد المحامي مصالحة بأن المحكمة ستبت في احكام ١٧ من المعتقلين الاخرين في جلسة لها تعقد في الثامن من شباط القادم.

الصحفيون المستقيلون من «جيروزاليم بوست» يخططون لإصدار صحيفة منافسة!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - نقل عن الصحفيين والمحررين الذين استقالوا من العمل في صحيفة «جيروزاليم بوست» خلال الأيام الماضية احتجاجا على تدخل مصدر الصحيفة في عمل المحررين أنهم يدرسون إمكانية إصدار صحيفة يومية باللغة الإنجليزية تكون منافسة لصحيفة «جيروزاليم بوست»، وانهم بدأوا اتصالاتهم مع مستثمرين في البلاد والخارج لتمويل ذلك.

وكان اربعة آخرون من المحررين المسؤولين في الصحيفة قد استقالوا أمس الأول من عملهم في الصحيفة تضامنا مع زملائهم الذين استقالوا، ليبلغ عدد الصحفيين والمحررين الذين قدموا استقالاتهم من الصحيفة ٢٨ صحفيا رفضوا تدخل المصدر يهودا ليفي في عملهم وقراراتهم المهنية. ويؤكد الصحفيون ان تدخل المصدر جاء على خلفية موقف المصدر المعارض لمواقفهم الليبرالية التقدمية واعتبارها يسارية!

ويحاول المصدر إيجاد صحفيين ومحررين بديلين إلا ان الأمر لن يكون بهذه السهولة سيما ان نقابة الصحفيين أعطت تعليماتها لأعضائها برفض عروض للعمل بدل الصحفيين المستقيلين.

شاحنة مواد غذائية من الناصرة الى بير زيت

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ارسلت لجنة الاغاثة في الناصرة شحنة من المواد الغذائية (طحين، سكر، زيت، حليب) الى بلدة بير زيت المحتلة، امس الاول الاربعاء.

وقد ساهم في القسط الاكبر من جمع حمولة هذه الشاحنة اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة، الذين لا يزالون يجمعون مواد الاغاثة وخصوصا الدفاتر والقرطاسية التي سترسل بشكل منظم الى الاشقاء من التلاميذ الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وينفذ هذه المهمة اشبال الشبيبة الشيوعية، ابناء الكادحين.

دعوة شمير الى الطيبة للاحتفال باعلانها مدينة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - وجه رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد رفيق حاج يحيى، الدعوة الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، لزيارة الطيبة والمشاركة في احتفال الاعلان عن تحويلها الى مدينة.

وجاء ذلك خلال اللقاء الذي اجراه شمير ووزيره ايهود اولمرت مع رئيس مجلس الطيبة، امس الخميس، وفيه طرح رفيق حاج يحيى القضايا التي تعاني منها الطيبة.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن شمير قوله انه سيجتمع بالعديد من رؤساء السلطات المحلية العربية للتعرف على مشاكل قراهم. وانه سيلتقي في الاسبوع القادم رئيس مجلس باقة الغربية المحلي، السيد سمير درويش.

ارتفاع اجور السفر في سيارات الاجرة الخصوصية بنسبة تتراوح بين ١٥،٥ - ٢٠٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن امس (الخميس)، عن غلاء اسعار السفر في سيارات الاجرة (التكسي) اذ سترتفع اجرة السفرة الخاصة بنسبة ١٥،٥٪ واجرة السفرة غير الخاصة بنسبة ٢٠٪. وترتفع تسعيرة بداية السفرة الخاصة حسب العداد الى ٣،٥ شيكل.

وتصبح اجرة السفر بسيارة الاجرة من القدس الى تل ابيب (٧،٥) شيكل ومن القدس الى حيفا (١٤) شيكل ومن القدس الى ايلات (٢٩) شيكل.

في اطار خطة لفصل ٣٥٠ عاملا ادارة «رفائيل» تفصل مئة عامل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فصلت ادارة مصنع «رفائيل» لتطوير الوسائل القتالية، امس (الخميس)، مئة عامل. كما انها تعتزم فصل ٧٥ عاملا اخر، خلال الايام القادمة وذلك بموافقة ممثلي العمال وحسب المبدأ فان الاخير يفصل اولا.

هذا، وتستمر المفاوضات بشأن مطلب الادارة فصل ١٧٥ عاملا اضافيا وتخفيض الاجور بنسبة ١٠٪ وزيادة اسبوع العمل بنسبة مماثلة.

جبهة طمرة الدمقراطية

تدعوكم لحضور المحاضرة الهامة

«حول ما يجري في العالم الاشتراكي وانعكاسات ذلك على الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

يوم الجمعة ١٩٩٠/١/٥ الساعة السادسة مساء في نادي (الحزب الشيوعي).

المحاضر: رئيس تحرير «الجديد» ابراهيم مالك.

دعوة

الى ابناء الطائفة الارثوذكسية في حيفا

بمناسبة اعياد الميلاد المجيد والسنة الجديدة نتمنى لكم ولابناء عائلاتكم عيدا سعيدا وسنة جديدة مباركة اعادها الله علينا جميعا والسلام يعم ارض السلام.

وبهذه المناسبة تحيي لجنة النشاطات الاجتماعية حفلة للاطفال والاولاد (حتى سن الـ ١٣) في قاعة الكلية الارثوذكسية، شارع أسحق ساديه ٣٢، بحيفا وذلك الساعة ٣،٣٠ من بعد ظهر اليوم الجمعة ١٩٩٠/١/٥.

يتخلل الحفلة برنامج حافل للاطفال

يسرنا مشاركتكم

* وكل عام وانتم بخير *

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني - حيفا

قداس وجناز الاربعين

آل خوري وآل موسى واقرباؤهم وانسباؤهم في ابوسنان يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سلمى سليمان خوري (موسى)

(ام نور)

ارملة المرحوم شحادة خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/١/٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في ابوسنان.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ تعزية ■

اعضاء وموظفو مجلس عرعرة المحلي يعزون رئيس المجلس الاخ محمد مصلح يونس بوفاة الوالد

الحاج مصلح يونس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

* كل عام وانتم بخير *

اجمل التهاني الى اهالي عبلين وجميع ابناء الطوائف الشرقية بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة اعادها الله وقد تحرر شعبنا الفلسطيني من نير الاحتلال، والسلام العادل يرفرف فوق ربوع منطقتنا والعالم اجمع.

رئيس المجلس المحلي
صالح مرشد سليم
واعضاء وموظفو المجلس المحلي - عبلين